فوضى المشاعر

الشاعر:

جلال علي

مقدمة

ليس كل من يكتب عالما بفنون الأدب قد يكون جاهلا ليس بما تحويه الكلمة من معنى أنما نقصد الجهل بالفنون لكنه يمتلك موهبة في إخراج ما ينمو بدواخله من أحزان وآلام ومشاعر طي الكتمان فكان مخزونها بين أيديكم في

همس المشاعر

جلال علي

سأكتب

أكتب وجع أمتك

اكتب عن أبيك وأمك
ووطنك وحبيبتك

خاطب ربك مناجيا
أن يؤنس وحدتك
توسل إلى روحك
حتى تهتدي
وتزل من نفسك الكرب
ناجي دمعاً من عينيك
كالشلال ينهمر
ينزف أنينا في ثنايا
الفؤاد مرقده
والروح من أجله تنتف

شذى

يا طائر البان أنشد
لحن الشذى
وأرسم صورة من تهوى في
الفضاء والهوى
بين النجوم عانق طيفها
علها تسري إلى غمامة
تسقي الفؤاد بالندى
ليزهر حقلا جفا
بات العبير ينثره
طير حب في متاهاته
يضاجعني كل مساء
على أجنحة المدى
ورق الشجر بيد الريح تبعثر
كما الرمل الصحاري يندثر
حين يداعبه الهواء

أخبر من أهوى إن مررت بداره
أني غرقت في موج العيون
فبات معقل ذاكرتي
لا تسألوني هل أنتفى
مازال يمزقني حر الجوي
فرفقا بقلب من الفراق تمزقَ

صباح خير

صباح خير قد نما في الفؤاد وما أرتوى
عيناكِ قصيدة عشق في الهوى
بك تيمم العاشقون وعطرها في الفضاء سرى
يا أغنية ذات لحن زادت قلبي فتنةً في الورى
كل من رآك قال ساحرة أو ملاك من الجنان أتى
فيامن هواه في الروح قد سكنا
إليكِ تسري العيون حتى أحييتِ خافقاً رقدا

طائر الفينيق

عيناك محور كل قصيدٍ
لمع الكحل فيها
شع بريقا أضاء الظلماء
أرتعش الفؤاد وغدا
طيفك يطاردني كنيازك السماء
شهبا يرسلها الفضاء
أحبك .....أحبك
حتى ينتف الحب ويختف
هل أراك يا حلوتي
في صحوتي في يقظتي
كما في الحلم أراك
توقدين شمعا لتبدئي

طقوس هيام
يطرب لها نسيم تائه
في اسراب العشق
بين أزقته يرتمي
كيف لي أن لا
أغزل ثوب قصيدتي غزلا
وأنصف حسنا قد سرى فيكي
لا تدعي الخجل وتزيدي
حمرة ثمر نضج فوق جنات وجنتيك
تغريني.....تغريني
تداعب خافقي خجلا وانا أشد من يخجل
حين لم تكتف الابجدية في وصف حسنك
لم تنصف ....لم تنصف
طائر الفينيق هلا تسدل لي خدمة
إن مررت بدار من أهوى أرسل رسائلي
ردد سلام على ديارها والثرى الذي نمت منه
أعزف لها لحنا وغن قصيدتي
حتى إذا ما سمعت صداها رددت
من لهيب الشوق المتوقد
والحبيبي والحبيبي
بين أضلعي جمر العمر في البعد يستعر
أعدني إلى ربيع طفولتي
حتى أعود بين يديك طفلة أرتمي
تداعبني تلاعبني
حتى أبتلى القلب فيك عشقا
فيا حبذاه من أبتلاء

كبرت دهرا من اشتياقي
فهلا تعيدني من شتات

باعوا الوطن

باعوا الأرض بأبخث ثمن
ليتراقصوا على أثمارها
لينهبوا خيراتها
ليحرقوا حضارتها
ليزيفوا تاريخ الجدود
ويمسحوا ماض كتب بالعرق والدم
باعوا الوطن
ليعزفو لحن الشجن
على أوتار شريان
غدا ممزقا
من فعلهم من فعلهم
لم يسألوا عنا
لم يسألوا عن شعبهم
هيهات أيها الزمان
باعوا الوطن
كي تملئ الجيوب

من كريم أحجاره
حاربونا كي ينسونا
كي يجعلونا بلا وطن
يريدون أن ننتف
أن ينسفوا الهوية الوطنية
لكن القضية لم تزل تدفعنا
نحو النضال نحو الجهاد
تصارع لأجل البقاء
نتشبث بأرض لنا
منذ الأزل
منذ عيسى وموسى ومحمد
تورات وانجيل وقرآن مازال شاهدا
على فعلهم .....
طمس الهوية غايتهم
لكننا باقون حتى الفناء
نُعَلِم من سيأتي بعدنا
دروسا من سراديب العمر
لهم فيها عبر
كم سيأتي من فتن
تمزق وحدة عروبتنا
ونخبرهم عن من
باعوا الوطن
نسو ألف قضية
سندفعها ثمن
نسوا نهر الدموع
الذي سيسقي أرضنا العطشى

من طفل قد تيتما
نسوا شلال دم سينبت على
ضفافه زهرا يذكركم
بالعابرين إلى السماء من فعلكم
تذكركم أنكم أنتم من
باعوا الوطن
لو قيدتمونا بسلاسل اللهب
سنبقى كالعلقم في أفواهكم
سنفجر من أوردتنا حمما تستعر
نشعل ثورة من وجع نما فينا
فصرخ ثائر منا كمن صبو عليه جهنما
هيهات يا أمتي يا أمتي أن تخضع
جبينك يعلو يعانق الأنجم
والمجد متأصل فيك
هيهات أن تخضع يا وطني
إن خانك العربان
لا تنسى أنك فينا تسري
في جذور أطفالنا لا تنسى
أنك باق في الفؤاد حيا
مهما نزفت من الدما
ومهما قاسينا من مآس
من قيد ظالم ومن جوع قاس
في زنازين مغتصب
ستبقى طبيب القلب يا وطني
ستبقى لو باعوك يا وطني كالنسر لن تنحن لن تنحن

شآم العز

المجد غاف في عينيك
وفيك حكاية وسحر القوافي
يا سيفا مازال منتصبا
رغم ما مر به من مآسِ
أعاصير من غزاة قد عصفت به
وسمعت صليلك في كل مدى
وبقيت شامخا تعانق الفضاء
شآم
يا أنشودة انتصار
لحنها الخلود والإباء
بواسل هبت كهبة الرياح
تحمي الديار
يا جيشا له النسائم عصفت
عزفت نغما
جعل الراية ترفرف محلقة في العلا
فوق الجباه نسورٌ علت

شعت حسنا وتزينت
نمزج الدم حتى يرتوي الثرى
ويزهر فوق أكتاف الشهيد

ياسمين يكلله

فينمو زمردا متمردا

فوق تراب من رحلوا
يلملم شتاتهم ومنهم النور يتقد
شآم
ولو طال الفراق بنا
سيبقى حبك في الوريد يسري
سري الدم في الجسد
وستبقى نار الشوق تستعر
كما جمار النار تلتهب
شآم
والعز فيك باقِ

تأتيني تداعبني
تقطف الثمار عن داليتي
تأكلها فيغدو الخمر فيها
فأثمل من نظرة إلى شفاهها
أتقمص الأشجار فيكي حينما
يداعب الهوى أغصاني
يعزف لحنا ويتغنى بأجمل الأغاني
فأشتهي ما يشتهى
كلي يأكل بعضا مني حين تراني
أرى فيك أرضي وأوطاني
أرى روحي إليك تسري تائهة
لا أدري إن كان هذا من سحر
قد غدا فيك أم من هيام سرى فيّ
تعصرني الأشواق حتى أبقى
محتضرا طفولتي بين يديك
أنتظر من يداعبني
ترمقيني بنظرة كأني مشاغب
أو لعبة تبتغي أن تحتضر
على رقعة الشطرنج
تصنع مني ملاحما
لا أدري لم توقف
عن البوح قلمي
أكنت جنديا للتضحية

أم أنني الملك تأخريني
كي أقم بالضربة القاضية

سجين

سجين دون أخطارِ
بعيد عن داري عن أحبائي
مقيدة حريتي وكلماتي
غربتي تفتك فؤادي
ومر الزمان أشقاني
كتبت آلامي بين حبري وأقلامي
ندفع ثمن أفراحنا دمعا
نهر يسيل كفيض
إني بحدط٣٥ر الأحزان أغرق

وما من مرسى يأويني

سوى عينيك
لكن أيان رؤياها

قد طال المدى بيننا
فأين ألقاك

ظمئت شوقا فهل من سبيل
كؤوس الماء لم تعد تروي عطشي

جمر الحنين بين الضلوع توقدا
لم أزل أصحو على أمل بأن

يخلو سبيلي
وتسقط الأغلال من يدي
وابتعد عن ظلمات قضبان
لأراك يا عمري

ويشرق فجر الأماني

لكن هيهات هيهات

ينتهي ظلم سجاني

هل يا ترى تعود أيامي
أم هاهنا تموت أحلامي
وأدفن كل آمالي

محتال

أمضي العمر في بحث
عن سبل تقاربنا

إني المشتاق لرؤياها
هل يا ترى تنبض الروح
إن فقدت ساكنها
أبحث عن معالمها
عيناها شعرها و الوجنات
والثغر المفعم بالحياة
أمضي العمر في بحث
علها تأتي
ترد لخافقي نبضه
وترد لقصيدتي اللحن
مازالت مفقودة
خلف أزرار النقال
خلف شاشة المحتال
يراقصني طربا
ويفتك بجسدي
بلهيب نار من جمر اشتياق
تغريد الصوت دوريّ عذب
يمتعني فكيف لا تهوى
عازف الألحان
عجز الكاتب والرسام
عن تقمص شخصها
المخفي خلف شاشة النقال

فوق وجنتيك

بساتين الربيع نمت
فوق وجناتك يا قمري
والثمر فيها نضج
مخمليّ تفاحها وعناقيد خمر
من شفاهها تمردا
أحاول سرقة تفاصيلها أدقق حضارتها
أمواج ليل من شعرها تنتفض
تداعبها بيدها تميل جدائلها
حتى تغفو على الأكتاف وترقد
والياقوتة السوداء تسري
في غيمة بيضاء تحرسها
سهام أهداب تعتليها
سيوف معركة في وصف تفاصيل
حسن منها بدا
فأجمل بتلك العيون وأرتق
حتى تجود بالحس المفعم
أنصفيني يا دموعي
أنصفيني بعد موتي
يا دموعي أنصفيني
زفي الرثاء حسنا وغن لي
من ذا الذي إن ذاق
حسنك يا ملاكي لا ينتف
ويرسم الحسن الذي

بدأ منك في السماء
بكرا يطالع أغصان أشجار
فبات الحسن باد
وازدادت ثماري نضجا
حينما عانقتها بشفاهك
فدعي يدانا في الهوى تتشابك
كي أرتدي ثوب الدفء
من حنيتٍ سرت فيني
أسرقها من حسنك يا ملاكي

طقوس حب

الشهد من عينيك خلق
والكحل حبر قصيدتي
والزهر في وجنتيك نبتَ
مسك وطيب
وبين هذا وذاك نبيذ خمر
يرديني في سكرٍ
فمن يوقظني من سكرتي
لأعود إليك من جديد
يا راحة اقتبستها

من رسم صنعته مخيلتي لك
حتى بت شمعا في ظلمات ليلي
كشلال فجر تدفق نورا فانفجرا
فاض قلبي حبا فتمردا
على جسدك البلوري
وبت أذوق ما يشتهى منك
من فاكهة فوق وجنتيك نضجت
زادت فيك سحرا حينما زدت احمرارا
فاتنة أصابت الفؤاد بفتنة
لا أبدا ما ارتجاها
فكيف لا أزداد حبا
كلما عانقتني هواها
وكيف النبض لا يعزف لحنا
على قصيدة بصوت عيناها
صامتة معبرة وأجادت
حين لم يجد السبع والعشرون حرفا
وصف حسنها و بهاها
مالها بجمالها سحرت
سلبت عقول نضجت
عادت كعقل طفل في المهد
ما ظننت يوما أن الحب آلهةٌ
تحيي العاشقين عمرا متجددا
ظنناه خرافة من أساطير الجاهلين
ولكن على صوت أنفاسك
اضطربوا وارتعشت الأجساد
وبات الحب لحنا ردته الطيور

من سحر صوتك
ظنت أنكِ أحداها
فأنفطر القلب في سمائك
وهلهل النسيم مكبرا لما رآك
أي حسن ذاك الذي
يجعل جذور الشجر تغاوى
وردد خافقي و الجبال صداها
سبحان من سواها
شامخة كالنخيل في الفضاء
علت رأسها تعانق الأنجم
فكيف لا تصيب سهام العشق
صدور الرجال إن رمتها أهداب العيون
لتخلق معركة وتصنع ملحمة
لنسمع زغرودة انتصار كنا فقدانها
وتعلن احتلال فؤادي دون قتال
ونسمع صرخة رددها الهواء
انا من فزت بخافقه وطنا
وسأبني فيه إلي مسكنا
وأغرس فيه راية حبي
قبل أن يأتي عاشق آخر يتمردا
و يدعي فيه الهيام
وينشد فيه الغزل قصائدا
قمت تيمم في مقام الصبا
لأغزل لك من كلماتِ
فستانا ترتديه أميرتي
تفتن به العاشقين

على رأسك تاج من ياسمين
فوق جدائل الحرير تهادى
كموج بحرٍ هادئ
وا حسرتي إن ثار
قبل أن أنهي مراسمي عشقي
وأنهي طقوس حب
أعددتها لأجلك
فأغدو من بعد النصر خسرانا
ويردد سواي ماكنت أردد سبحان من سواها

الجيش

جيش عز له الأكوان ترتجف
حلق في الفضاء

نسرا لم تسعه السماء

رويت بدمك الثرى
فغدا شلال خير منهمر
فاض فأنبت زهرا
عانق بندقيتك وأشحذ همتك
يا حامي الدار
للعلا أرفع هامتك

حتى يغني لك طير في الفلك سرى
صوت الرصاص أطربنا
حين البسالة غدت لحنا

قم وأرتفع إلى مقام العلا
فربما من بعدك تأتي

حرية تضاجعنا

أو أننا نضاجع الكفن

أمدد ضفائرك

نفنى وتبقى الحروف في ألق
أمدد للخير ضفائرك على
يأتيك بالحسن الإله
لا تظن بالناس خيرا ولا
تجعل لهم في القلب حبا
إن أحببت بصدق تشقى
ظنوك عبدا أو هرا
إليهم جريا تسعو سعيا
فتلفت حولك يا أخي
وأنظر إلى الشجر كيف نما
وهكذا أنت تنمو في القلب
لكن يوما يأتي الحطاب
ليقصيك من جذر الفؤاد
فلا تظن أن الدنيا من بعدك تفنى
لا تمدد إليّ يدك تظاهرا
فيكفينا أن نتبادل الأقنعة
لأراك غير مقيد
وتظهر إلي ما تخفى
فلم التصنع والتظاهر هاهنا
كم لبسنا ثوب القداسة زيفا
يقولون لم لبسنا الموت سنينا
الم يحن لرغد العيش أن يأتي
ويفتح أبوابا قفلَ

قل من صنع أيديكم
فأزيلوا الزيف وأطفوا
على الشطآن عراة
علها تسقى من قطرات الندى
وتضفو الطهارة فوق صدوركم
ونعود إلى بعضنا بلباس محبة
يكسو أجسادنا الغلبَ

ذكرى

أترك الليل يعاني
يقاسي ما نقاسي
من مآسي
هل من ملاذ يأوي
إليه شتاتي
إلا سماء تزينت
بالغمام الأسود
تروي قلبي الشغف
إلى عيني من أهوى
ومن كانت أمنيتي
أن نرسم الخطى
ونغتسل سوية
من ذاك الماء الندي

يعيدنا إلى طفولتنا
ما كان بها يجري
من مرح فرح هزج أغاني
حين سمعنا المطر ينادي
الريح تنثر في المدى
ريح عطر ثراك شام
حين يعانقه الندى
فيروي قلبي لحن حب
كل مساء قاسيون يردد الصدى

وتبقين يا عمري ذكرى

يرددك الغمام أغنية كلما أتى سمائي

لا تشتك

لا تشتكِ إلى من لا يبالي
وتنسى سائلا عن الحال

وبين داري ودار الحبيب قصيدة
ما بين ذكرى تولد أو تخلد
ما بين الآتي والراحل
وأشتك ضعفي إلى من لا يبالي
وأنسى من كان يسأل عن حالي
فيا طائرا مر في الفضاء
يا أيها النسر المحلق في السماء
إن مررت بدار من أهواه فأذكرني
قول له إني وأن طال الغياب
ما زلت في هواه تائها
بين أزقة الماضي
و متاهات المستقبل القادم من بعيد
كما سرب الحمام الوليد
فأحمل للحبيب سلاما
وأخبره إني وأن كنت لا ألقاه ألقاه
و يا أيها الغيم لا تمطري
وتغسلي رائحة ثوبي
المشبعة من عطره
قد مر دهر على اللقاء
ومازال صدى الأنفاس يؤرقني
قالو دعه في الرحيل
من لم يسأل لا تطلب وده
قلت محب لا يعرف الهجر
فلن يعزف معزوفة

ترديني صريعا
من فرط اشتياقي

فكل شراييني وأوردتي
كانت أوتار في عود
كانت تداعبه أناملها
فلا تشعلوا الجمر لهبا يتقد
فلن أمل برحيله
وعهدا علي الانتظار
فهذا العهد بين أرواحنا
قبل أن تولد الأجساد

ثرثرة

لله درك يامن تدعو إلى السلام
لله درك يامن تدعو إلى السلام
كيف تدعو إليه والنار تستعر
فوق أكتافك علت البندقية
وعلى يمينك مدفعية
وفوق السحاب علت طيور
ترمي علينا شهب الجمر
أ بات السلام شعارا
يصدح في الأرجاء
ندعو إلى السلام ولا سلام فينا
فمن منا يحب الخير لغيره
من منا يأثر على الضعيف
ويكن كالعكاز يسنده
من ذا الذي يعطف على كبيرنا

ويوقر صغيرنا
أين ما تدعون أين السلام
أين السلام أجبوني
أنه مجرد شعار على أفواهكم
ينطق في المجالس
يردده بضع أشخاص
ومحطات إعلامية
ثم نقتل بعضنا بعضا
وندعي الإنسانية
إذا كان الظلام الذي نعيش فيه
هو السلام فماذا بعد نسمي
شعاع النور الآتي من وحي السماء
لله درك يامن تدعو إلى السلام
قتل الجنود واندثروا
ورووا الارض
ثم تأتي يا من تثرثر في الهواء
وتدعوني إلى السلام
وتنسى من عانقه الثرى
أو من احتوته قضبان الطغاة
فكيف تدعي السلام
لله درك يامن تدعيه دون ان تشعر فيه

فرار حروف

عجز الكلام وفرّت الحروف
فمن يجود في وصف أنوثة

فتكت فؤادا في هواها تيمما
عينيكِ إن دمعت تعتصر حبرا
ومن كحلك أملأ محبرتي
لأكتب فيك قصيدة
تخطها أقلام ذهب
وتنقش على الحجر الكريم

المسلوب منك من بين جفنيك

ياقوتا زمردا و ألماسَ
لا يجود قارئ او عالم
في فهم ماخطَّ فيك
قلتُ وقالوا كلاما
إذ أنسكب فوق الجراح ألتئمت
فصرخت بكل جوارحي
لأخرج وصفك من عمق فؤادي
لأملأ من حبك أقداحي
وأستقي من عطر ياسمينك
فرحي وأبدد به أتراحي

لتعود الحياة إلى ربوع قلب

تمزق من الفراق

دمشق

يا سيفا على مر الزمان منتصبا
رغم ما عصف به من إعصار
وتكسر الزجاج فيه ثم عاد منتصبا
كل زهر على أبوابك نما
و مازال عطره فواح
وتعانقه أنفاسي
منذ غابر الأزمان
والمجد على راياتك غرست
و علت فوق الجباه
شآم

بحمى الرحمن عدت آمنةً

من بعد الخراب
وعلت البسمة
فوق شفاه اغتربت

من ركام حرب بها عصفت
فأضاءت شمعا من بعد الظلام

شلالا يفيض انوارَ

جريمة الحب

ما لهذي الدنيا تقسو
أيبات الحب جريمةٌ

فيها العاشق يلام
ويحاكم كأنه خائن
خان كل ما يهواه
فلا يبغون له إلا إعدام
رباه ما أجمل حكمهم
أن يكون الموت
في عين من تهواه
كل مصاب يكن عندي هينٌ
إلا مصاب الفراق
فمالي من بعد قلبك دارٌ
تأويني ومالي خلٌ يواسيني
فهل للحسناء تنصفني
وتقارب بين ارواحنا بالود
حبيبتي لا تجاريني بالحوار
وتسأليني عن ماض قد مضى
فأني خلقت عند لقاك

ثوب وهم

لملمي حطامَ قلبي وارثهِ شهيدَ حبٍّ قُتلَ
دونَ دمٍ
ومعركةٌ خيضَتْ دونَ ميدانٍ
فهلْ باتَ الهيام جريمةً لهُ الأكوانَ
ترتعشْ
يا قاضي العشقِ هلا تنصفُ قلبي
المهشم
هلْ من دواءٍ يشفي داءً
أصابَ صدري بسهامِ عينيكِ
فهطلتْ دموعاً كالشلالِ فوقَ وجنتي
تنسكبْ
فأنبتتْ زهراً ليلكياً يفوحُ في الأرجاءِ
عطرهْ
فكيفَ منكِ أكتفي.....رحلتِ دونَ أن

تنطقي
وتركتِ الجسدَ يلتهبُ بنارِ شوقٍ
تستعرُ
فبحقِ الإلهِ أن ترحمي فؤاداً في هواكِ
تيمما
ودعي اللسانَ ينطقُ ما في الهوى
أخفتهُ عينانا
ففي كلِّ جزءٍ منكِ قصيدةٍ .....فمنْ أينَ
أبتدأ
من شعركِ المتماوجِ كالليل في نسماته
أو كموجٍ يفترسُ الرملُ كما افترستني
وبتُّ أسيرُ خلفَ قضبانِ خافقكِ
فأصبح في حيرةٍ ويفرُّ النومُ من عيني
ويطولُ سهادي فكيفَ أهتدي
والعقلُ عاجزٌ عن التفكيرِ بغيركِ
أساحرةٌ أنتِ حتى قيدتني دونَ أن
تلمسي
فهذا حالٌ يرثى لهُ ومازالَ لقائنا خلفَ
الشاشاتِ يرتمي
وثوبُ الوهمَ يرتدي.....فكيفَ إن
ألتقينا وتعانقتْ الأيادي
وحضنتكِ في مخيلتي كما يحتضنُ
الجبلُ الوادي
وأسميتكِ مركبَ فرحي فدونكِ أغرقُ
في بحرِ أحزاني
يامن أجليت الحزنَ من كياني .....

كيفَ يصفُكِ كلامي.....
فمن أنتِ حتى تبني قلعتكِ فوقَ رفاتي
فأنا المتيَّمُ بكِ ولأجلكِ أفنيتُ حياتي ..
فابني ما تشائين فوقَ ما تبقى من أشلائي..
وعانقي الثرى من بعدَ مماتي...
لتذكُري أنّي قد متُّ في هواك.

حسناء

حسنك درب يطول مسلكه
فيه الكلام كالشلال ينسكب
يا زهرة صاغها الرحمن
من سندس الجنات
فكل ناظر إلى عينيها يبلى
يسري البلاء بين أضلعه
فترى فاقد البصر ضريرا
من نور ياقوت
قد لمع في حدقاتها
من ذا الذي يسند ضعفي
أمام جمال أخترق فؤاد
سرى على ضفاف قلبي

في أوردتي
فكيف لا أهوى من بحسنه
يطرب الليل ويعزف لحنا
على وقع أنفاسها ينشد

المقاوم العربي

أغضب كالشمس
وأرسل حمما من لهب
و زئر كما الأسود
أيها العربي
وأشمخ كما النخيل
عانق السماء
وأشحذ همتك من الشهب
أيها العربي
أمض الى التحرير
بسلاحك أعد لي أرض
أعد مجدِ
أحرق أوكار مغتصب
وأشعل جمرا من نار
لطفل يتشبث بالدار
كما في الثرى تتشبث الأشجار
في يد يحمل الحجر
ويد يداري وجهه
مقاوم منذ الصغر
بفكر المناضل العربي
لا تسألني عن تاريخي
بل أسألوا من دنسوا وطني
وسيخبرك .....سيخبرك
أيها العربي
أني مقاوم منذ غابر الزمن

من قبل ميلادهم
كالزلزال أنتفض
لم يخمد بركان غضب
أنا المقاوم العربي
درب النضال درب
إلى التحرير أمض
لن تطفئوا لهبي
إن كنت في زنزانة
من خلف قضبانها
سأشعل ثورة من وجعي
هيهات أن تطفئوا لهبي
هيهات أن تطفئوا لهبي
أنا المقاوم العربي
انا شعلة مازالت تتقد
حتى تعود الأرض حرة
دون التخلي عن أي شبر منك
فلسطينِ
فلتخلدي ولتسجلي يا أمتي
أنا المقاوم العربي

انتف إلى ماضيك

الناي يغنيك
يعزف لحنا يداويك
يشفي عللا كادت تشقيك
يراقص خصرك الرقيق
يداعب نهدا غدا كالطفل
حين يلاقيك
فأي عبارات تكفيك
واي كلمات تكفيك
في حسنك صارت
الحسناوات تصلي إليك
والطير ينشد إلى عينيك
فكيف لا أذوب في هواك
حين أصبو إلى لقياك
الناي يغنيك بألم عند الفراق
يسرق عطرك من نسيم الريح
حتى أبات مكبلا فيك
ألملم شتات بعثرته برواياتك
وأنتف انا إلى ماضيك

فن الصمت

تعيرني بأنني ثرثار
لا تدري لا تدري
أن الصمت عار
الصمت في حرم الجمال جريمة
لا تدري ولا تدري
أن لا خير في علوم يدارها
إن لم يبعثر في حسنك الكلام
إن الكريم لا يرد عن عتباته
من أتاه زائرا يرتجي أحسانا
فإن قام بردة فرّ يرتجي إنصافا
ننثر للقاض شكوا هوانا
حبيبتي في اللامبالاة تعزف ألحانا
على أوتار شرياني تصدر الأنغام

لكن أيان أيان
أن ينتصف قلبا توضأ هياما
عسى الأيام توحد بيننا
وتجمع شملنا الأقدار

لوم عاشق

تهوى القلوب إذ ما العين نام
في هواها لا يلام عاشق
ولا ينتف الهيام
رتلها آية
تسكب في الفؤاد راحة
إن أجدت الترتيلَ
أكتب إن جادت حروفك
أن تجوب فضاها
وترسم إشراقة حسنها
نورا يشع إحسانا
تهوى القلوب إذ ما العين نام
تجب في فلكها سري الكواكب في مداها
هل تراها تشعر به
إذ أعتلى ليله الأرق
تتلو عليه ما تيسر منها
حتى الفؤاد يغفى
فتداعب أمواج شعره حتى
تزهر الأحلام بينهما
وتعلوا الأماني إلى السماء
تستيقظ من غفوتها
على وسائدنا

إذ ما التقت عينانا

حورية من الجنات

هبطت من السماء
على أجنحة طائر
أطلقت ترنيمة في الحب
أعادت البسمة إلى شفاه مغبرة
من تراكمات الألم
في غفلة من الزمن
لقد سرقنا منه الوقت ورحلنا
لم نمض أكثر من بضع ساعات
كانت كافية لتعيدني إلى الطفولة
المنسية
إلى الشباب و المراهقة

إلى الكوميديا الساخرة والموسيقى
والحنين
مزجت كل شيء بكلماتها
التي لم تستطع حروف الأبجدية
مجاراتها ولا الرد عل كلماتها
هممت أطلب المساعدة
دخلت في صمت .....
وبدأ الحوار بين أرواحنا و عيوننا
التي لم تلتق إلا في العالم الوهمي
الذي صنعته مخيلتنا
و نسجته كما نشاء
بأحلامنا وآمالنا و أفراحنا
ومحونا منها العناء
لم ندعه يخيط في تلك الخيوط الخشنة
التي ستجرحنا
انتهى ذلك اليوم
ليأتي الحزن ويقف حارسا على أبواب
الفرح
انتهى وقت الزيارة
وهمت بالوقوف
سألتها متى تعودين؟.
لا أعلم
كانت إجابتها ومضت
دون أن تتراجع او تنظر خلفها
وما يزال صوت ذاك الجندي

(انتهى وقت الزيارة) يتردد في
ذاكرتي
فطنت حينها إني سجين خلف قضبان
الحياة
وفي زنازينها فلممت حقائبي

عدت إلى مجلسي
في زاوية الانكسار
الشاهد الوحيد على حجم الشقاء
الذي يقطن في قلبي السقيم

قواميس عشق

أحبك حتى ينتهي الحب
من المعاجم حتى لم يعد للحروف
مكانة في قواميس العشق في قلبي
انت
حتى ينتهي الوجود وحتى افنى ولا
أكون
رغم قسوتك أحبك
فوق النسمات العابرة مع تغريد الطيور
الشبقة
قسوتي من قسوة الزمن من حياة

يعتليها الألم
زرعت في قلوبنا خيبات أمل
دعيني أحبك على شاطئ بحر هادئ
فأنا لا أريد أن تجرفني
موجات الحب إلى عمق البحر
فأنا لا اجيد السباحة
ولا أريد الغرق
قبل التشبع من عينيك
لا بل دعينا ننجرف سوية الى عمق البحر
لنبتعد عن كل البشر
ويكون غطائنا موج البحر
دعينا نبتعد عن كل شيء
نفترش الشاطئ الرملي
وننطلق في فضاء الحلم
دعينا نكمل الرحلة الى خلف جبل
نتجرد من كل وهن
كعصفورين نغرد حيث نشعر بالطمأنينة
نبتعد كلما احسسنا بالضغينة
كلما ضعفنا ابتعدنا كالنسور كالصقور
حين تقسو الحياة
تختفي خلف الصخور
حتى لا يشمت بنا الكاذبون
فلنرحل...فلنبتعد
ولنكن انا وانت في الحلم

في فضاء بلا حزن
فلتتبعيني إلى الطمأنينة إلى الراحة.
ولنتوقف عن الخوف والخجل
ما قادنا الى مانحن فيه
الا خوفنا من البشر
وكلامهم مثل شوك الصبار إذ يلسع
احبيني ولننطلق بعيداً عن البشرية
برمتها فكل ما احتاجه
هو أن تحبيني فبك انت
ومنك لا اكتفِ....

سهام عينيك

إنك ارق من نسمة هواء
اخترقت جدران قلبي
دون ان أراك
أصابت سهام عيناك
وريدي وأصبحت في الشريان
الدم الساري منها أحيا

واسمك نبض قلبٍ يبقيني
وصوتك الشجي نبع من حنان
يطربني ويغرقني في بحر الحب
دون رؤياك أسرتني بقيود من حديد
وسلاسل وأوقعتني في مصيدة العشق
وبت من بين نساء الارض
لا أرى إلا أنت
ولا تغريني أنثى سواك
فهلا تخبرني من تكون
يامن جعلت القمر
فاقد الوجود أبعدت الندى عن الورود
كيف نشأت في هذا العالم المجهول
فقد أختل العقل وبت فاقدا للصواب

أجمل الكلام

لم تعد عينيك غايتي
فكل ما فيكي هوايتي
فضائي وهوائي
نبض قلبي وأكسجين انت
اسكنتك شرياني
فأحييتني من بعد مماتي
فقدت العمر كله
قبل أن أهواك
وارتدت الروح عند لقاك
رسمتك في مخيلتي
لوحة منسقة بأبداع
رسمت بريشة فنان
ألوانٌ بها زينتي الحياة
لا أدري ...لا أدري
أكان الوصف يكفي
أم احتاج لأنصاف الشعراء

فعيناك محور قصيدتي
وأجمل ما قيل من كلام
وفي وجنتيك زهر نرجسيٌ
وريح عطرك تفوح في المكان
كل شيء بات يغويني
فهل من أنصاف
أن تبقى بيني وبين عيناك
جبال وبحار من نار شوق تنفجر

لا يوم لي

لايوم لي إن لم يكن
يومي إليك دائما
أنت فجر ليلنا

يا نبض القلب
كل عامٍ والقلب ينبض فيكي
يا نجمةً في السماء تألقت
ثوب الورد يغطيكِ
فثوري سيدتي كموجة حب
تفجري مثل بركان مستعر
سأكون فيكِ وتكوني فيَّ
أريدك في وريدي
فأختلطِ في خلايا الدم
أسري تغلغلي أمتزجِ
أريدك لي.....أريدك لي
عام مضى وآخر آتِ
أريدك أن تكوني بكل أعوامي
بكل سنواتي بكل لحظاتي
ربما أحببتك أكثر مما ينبغي
أو أنك أيقنت فنَّ اصطياد الرجال
فافترسيني.....
فإن العطر ينفر من شداه إن لم تكوني
وإن الحياة دونك لم تعد حياة
فوحدك أنت سيدتي
ملاكي القادر على تغيير الويلات
وتمزيق اللون الأسود والأحزان
كوني أنت كي أكون أنا
كل عام وأنت حبيبتي

أنثى

عيرتني بالعمر ظنا منها أني أهتم
قالت أنا أكبر منك كي تبعدني
احتضنتها أمواج القلب
وغنت ألحان النفس
لا تقل شيئا وأقبل حبي
فأني مهما بذلت من جهد لتبعدني باق
رقيقة جميلة طيبة حنونة
تحتوي على القليل من العناد الجميل
أنثى بكل ما تعنيه الكلمة
تصيب القلب من نظرة
فكيف لا أموت في الهوى
كتبت بسنانك صف العسكر متشابك
على البواب
و شفاهك تحمي الحصن من قبلة
الأعداء
عيناك ياقوت زمرد مرجان
تحميها سهام الهدب وسيوف
نمت فوق الجباه
وخصلت شعر من سوالفها
هربت من تحت الشال

لتعلن النصر
وتثبت راية الاحتلال
احتلال قلبي الذي أصبح
منذ يوم اللقاء غافي
بلا وعي من وحشة النيران

جاءت معذبتي

جاءت معذبتي والريح تفتك بي
والليل قد دنا مني
فهل الفجر يفرقنا
أم إن الليل يطول

مدد حبيبتي
فلولاكِ لكنت على الأبواب شهيد
كيف السلام يكون
إن لم تكن عيناك في فلكي تحوم
فسبحان من أرثاك في قلبي
وصب الحسن فيك الله
فكيف لا أخشى على قلبي
من جمال يغزوه
حتى بات الحب
في جسدي يسير

كلام

نور ونار وبركان
اتفجر الزلزال
جمر ولعان من حروفك
وكلماتك غزلها المرجان
فستان الحب يتزين لأجمل إنسان
منين طلعتي جننت
عقلي والفكر حيران
معقولة تكوني أنت
الملك الهربان من الجنة
ينثروا عطرو فل وريحان
صدت القلوب برمش عيونك
وبهمسة صوتك
خليتي الطفل عشقان
من قلبي كيف تمكنت
ورماحك بصدري غرزتي
معقولة تكوني زلزال
حتى كياني أرعشت
ونبض القلب بعثرتي
وصار بين ضلوعي خراب
حبيت بشوية حكي
وكلمات من ورا شاشة المحتال

بنقل بيناتنا الحكي
بس ماب ينقل لهفة قلب صائر
فيكي مشغول
شوا الحال
نبضي اتبعثر
وأتشتت الأنفاس
معقولة تكوني الإعصار
الدوامة شكلتي
خنقة عليّ ضيقتي
ت بحبك أبقى
دائخ متل طير مقصوص الجناح
مش قادر يهرب
من حب بالقلب عم يذوب
ريح الحب بهواك تحوم
بالله أح كيلي مين أنت
إعصار بركان زلزال ساحر ولا ملاك

كوكب دري

ضاقت بيَّ الظلماء
فأتت على حينِ غُرّة
ككوكب دريٌّ أضاءت
وأشرقت كشمس الصباح
إذ تعلو يعلو دفئها ومداها
وفي عينيها كل المدح يفنى

فأي كلام في حضرتك يقال
والله لو أنها لم تتعانق يدانا
لقلت ملاك على الأرض
حط رحاله
فمن ذا الذي يقاوم
سهام عينيها
كالنار إذ تلتهب
وإن الحياة قبلها مريرة
فماذا إن زال التأثير
ابقي في مدى أفقي
لوحة أرسمها في خاطري
كلما نبض الفؤاد
فهل هذا سحر
أم أنك قائد يحتل البلاد
فلماذا قلبي دون كل الأوطان
يا سيدتي رفقا بحالنا
يكفينا سكرا بنبيذ صوتك المخمور
ويكفينا عطرا من زهر تفتح فوق الخدود
فما ذنبي حتى يقال إني مجنون
أذكرك في كل صباح قبل ربي
كالطيف بت ترافقيني كظلي
في صحوتي قبل المنام
فمن انت يا سيدتي
هلا تخبريني؟ ؟؟؟؟

قضية

قضية على كل لسان نسمعها
في كل المجالس
يريدون وطناً بلا مُنازل
سرقوا اللحن من كل المتاجر
فباتت الصهيونية هي الحاكم
ورددوا على شفاههم
خيانة كل متنازل
يريدون صفقةً على حساب لاجئ
او لم تسمعوا زئير حجارتنا
حين قهقهة البنادق
وتسمع الشجر يعزف أغنية
على صوت النار الملتهب
كيف يبيع وطنه ويبقى لاجئ
معزوفة ترددت على آذاننا
حول تهجير واستيطان وتوطين
لن نرفع أغصان الزيتون التي ترفع
وسيعلو صوت المدافع

فحق كل شهيد
وأسير في الزلازل
أن تطغى ألحان عروبتنا
على أنغام كل خائن

باعوك يا وطني

سرقوا القوافي من القصائدِ
وزرعوا على الأبواب بنادقَ
قضيةٌ في كلّ مجلسٍ تذكرُ

كلامٌ وشعارٌ زائفٌ
مدحٌ وذمٌ وحروفٌ تباعُ على أبوابِ المنازلِ
وخطبٌ في المجالسِ
أوطاننا عروبتنا قضيتنا وحقوقنا
ضحكت هاهنا حين سمعت منّهم هذه الشعائر
كيف تلفظ هذه الكلمات في قاعاتِ بيع المَواطِن؟
والوطنُ الذي بات سلعةَ يتقاسمونه حصصاً
لم يرأفوا لحالتي.....ورموني على أطرافِ المدائنِ
سرقوا اللحنَ من المتاجرِ
وهناك بيعت الضمائرَ
حتى تُملئ الجيوبُ بالذهب و اللآلئ
ولغير ه٩ذا لا يكترثُ
علوٌ وعرشٌ وسلطانٌ هذا مبتغى قادتنا
وتعزفُ الأشجارُ أغنيةً على نسيمِ نارِ تلتهبُ
وبيعَ الوطن .....وبقيّنا تحتَ مسمى لاجئ
كيف نسيتم حقَ شهيدِ من دمِه استقى زهرَ البلادِ ونما
وعلا خيرُه في الأفقِ والمدى
وسلب كل شيء عنوةً عندما سمعت

ضحك المدافع
وحق الأسير أن يعانقَ شمسَ حريته
فلم يكن يعلمُ جريمته .
أنه عنِ أرضه مدافعٌ .....
فلا ثقةً بعدَ اليومِ بعروبتكم .....
فقد طُبعت خيانتكم فوقَ أنغامِ القصيدِ
لا بد يوماً أن تعودَ الأرضُ حقاً لكل مناضلٍ
لم يخنَ أمتهُ ببضعٍ من دراهمِ

حطام

لملمي الأشواقَ التي بعثرتِها

وبقايا قلبٍ محطمِ
.....اجمعيها.....رتبيها
هل يعودُ الزجاجُ بعدَ تهشمِ
فبرب عينيكِ لولا أن يقالُ كافرٌ لعبدتكِ
وبحقِ كلّ سنبلةٍ نبتت في حقلِ رأسكِ
وأنبتت زهراً بلونِ الليلِ يزدادُ بريقُهُ
كلما عانقَتهُ شمسُ الفجرِ إن أشرقتْ
ويشعُ كالنجمِ في المساء
سيبقى عشقك في وريدي يسري
سريَّ الماءِ في النهرِ
لم ترحميني من عللٍ أنتَ دوائها
ورميتني متهالكَ القوى
وزدتِ لهيبَ أشواقِ
وتركتني على أبواب قلبكِ أعانقُ
شتاتي
وتطلبين انتظارَ اللقاءَ وأنتِ بعيدةٌ
فبأيَّ حقٍ تشعلين النارَ في جسديّ
وتطلبين فؤادي
وتبكي دموعاً كالشلال تنسكبُ
إن رأيت الثرى يعانقُ أشلائي
كلا وعزة خالقي أنِ لآتٍ أليكِ
ولو تحطّمَ الجسرُ الواصلُ بيننا
وبات بيننا ألفَ جبلٍ وألفَ وادٍ
وغرقَت في البحر مركبتي
وضاقَت كلّ الظروفِ
واجتمع القدرَ لكي لا نلتقي

سأبقى أحبكُ ولو عانقَ الحبّ رفاتي

أزمة

احاول المضي بعيدا
بين أزقة الماضي
وأزمة العصر الخلبي
نحاول استراق النظر
من خلف وهم او سراب
نحو مستقبل قد جُهل
طريقه مظلمةٌ تملؤها حفر
كالنهر ننساب خلف الاماني
وقلب قيده الزمانِ
فكيف العبور وقد غرقت سفينتنا
ومزقة اشرعتها عواصف الدهر
وسكونٌ في ظل ليل مظلمٍ
يكفي ليوقدَ جمرٌ لا ينطفئ
فهل نجد شط الامان
من بعد ضيق لم يكن ينجلي
والقمر شحَّ وجهه
فكيف في السهر تحلو الاغاني

نسمة هواء

إنك أرق من نسمة هواء
اخترقت جدران قلبي

دون ان اراكي
أصابت سهام عينيك وريدي
وأصبحت في الشريان
الدم الذي يحيني
واسمك نبض قلبي
الذي يبقيني
وصوتك الشجيّ نبع من حنان يطربني
ويغرقني في بحر الحب
دون رؤياك
اسرتنِ بقيود من حديد وسلاسل
وأوقعتني في مصيدة العشق
وبت من بين نساء الارض
لا أرى إلا انت
ولا تغريني الا انت
فهلا تخبرني من تكون انت
يامن غيبت القمر من الوجود
وابعدت الندى عن الورود
هلا تخبرني من أين اتيت
وكيف نشأت
فقد اختل عقلي
دون رؤياك

أنين

أنين يصحبه انين
وسقم يصاحبه وجع السنين
وطريق يمتلئ باللهفة والحنين
في اي اتجاه نمضي
والطرقُ زرعت شوكاً
تبكي الديار شوقا للاحبة
وزائرٍ هجر منذ زمن
ودارت السنين وتبعثرت الآمال
فقيدةً في فضاء الوهم

****

فأي طريق نمضي
الشتاء الذي يأتي باردا
كان دافئا حزين
بكائه لم يشفي وجعا في صدور

البائسين
فكلما ذرفت عيناه
زدنا حنينا للراحلين

****

لا ادري ولكن
بتنا نستقي من علقم السنين
فقد زادت النيران في قلبي
وزاد اشتعالها كبركان
فكيف تخمد البراكين
لا ادري
لكنه درب شقاء وأنين .....

حب

احبك كحب الخلائق لرب العالمين
أحبك عدد من سبح له وبحمده
في قلبي تقطنين

حتى أفنى ولا أكون
قاسية عنيدة متمردة أحبك
ستبقين نور الوجود
فهلا عذابي تنقصين
وخففِ مما تفعلين

أسعيدة حين تتكبري

حين يبات الغرور يعانق السماء

لا مكان ليعلو صوت الحب
فوق النسمات العابرة
وتغريد الطيور المهاجرة
ويصبح الحب متناهي

ما من سبيل للبقاء

يا قمري

كفي أذاك
****
روحك داخل روحي قاطنة
ودون حبك لا ينبض القلب
يديكِ سحرٌ
في عالم وهميّ يجذب
دعيني أحبك وأمارس طقوس حبي

على شاطئ رملي

أو موج بحر هادئ

أو ثائر لا يهم

الاهم دعيني أمارس طقوسي
قبل أن يجرفنا الموج إلى المجهول

فربما نفترق أو نبتعد أو ربما

أحدنا يفنيه القدر

بين العام والعام

أحلام وامال .....
حزن و ضياع وشتات
عمر قضى ومر الزمان
كبرنا هرمنا قبل الأوان
تشتتنا وتبعثرت الاحلام
تاريخ يمضي واوراق تتساقط
لن يحدث تغير .....
فقط دموع تزداد على الوجنات
كلما مرت السنين .....
****
بين العام والعام
تتفاقم الازمات وتزداد الكرب
فما هذا الحال .....
نقضي حياتنا يوما بيوم
وهمنا الاكبر لقمة العيش
ويمضي العمر في وهن
وكانه معركة كر وفر

كلما تقدم الفرح زاد الحزن
معادلة لن يفهمها سادت الاموال
فعن ماذا نتحدث .....
****
ما بين العام والعام
اخبروني ما لجديد
في العام الجديد .....
حزن والم وضياع السنين.....
وتقدم في العمر يصاحبه الانين.....

أجمل النساء

يا اجمل نساء الارض
يا زهرتي يا شمعتي
يامن تنير الدرب في العتم
وتذوب ليزهر الورد
كالنهر تعطي الخير على ضفافه
احبك حتى ينتهي الحب
اعشقك حتى ينفذ عشق

نجمة من السماء انت
حطت على الارض
نسمة تداعبني
حتى في الحلم كظل يرافقني
كالغيمة تمطر محبة
كماء يغمرني دفئا
من انتِ ماذا فعلتي
حتى شتتني بعثرتني
حتى بنيتي مسكنا
فوق هلاكِ
كيف تسللتِ وبنيتي وسكنتي وتربعتِ
و جعلتني اسير الهيام
اسير حبك الذي لا يشيب به العمر
فقد رميت تعويذة تبقني في الشباب
بسحرك الفتاك
من انتِ حتى ترافقيني في صحوتي
ومنامي
في جمعتي ووحدتي وخلوتي
من تكوني ؟سأسميكِ
شمعتي ضياء الليلِ الطويل
ودمع العين ودفئ الشمس
وبسمتي وضحكتي
وحلمي في يقظتي
ومنامي بعد رقاد العيون
وكل شيء في حيز الوجود
في الدنيا وفي فضاء الملكوت

انت وحدك الملاك في نظري
دواء لكل داء يؤرقني
لكل علة ابتليت بها
فيك انت أجد شفاءِ
فأنت وحدك امتلكت القلب
وسواك لا يعنيني
فهلا تخبريني من تكونِ
يا من أعدتني من بعد فراغ ممتلئاً
ومن بعد الممات حياً صابراً
من بعد كهولتي كالطفل بين يديكِ أرتمِ

ناصية حلم

توقف أيها الزمن
قالتها بكل براءة
حين كان منزلها يلتهب
أخرجوها لتنتظر
وترى النيران تشتعل

وتفترس أجساد والديها
الراقدان على السرير
كل طواقمكم الإسعافي
لم تنصفها لاستعادة الحياة
لقد قتلتموهم ولم تنقذوهم
هكذا كان رد الفتاة
حين زف لها وفاة ذويها
انهارت بالبكاء
مجرمون أنتم دمرتم كل شيء
مجرمون لا أنتم قاتلون
ثم همت بالوقوف
مسحت دموعها
قالت أمي عندما تكن
على ناصية حلمك لا تستسلم
فأسرع قارع مصيرك واتخذ قرارك
تبا لكم كانت كلمتها الأخيرة
رمتها بالهواء وسارعت بالفرار من المكان
سارت مع الهواء على أجنحة السحاب
تبحث عن ذكرياتها المتفحمة
لتعود وتقف على ناصية الحلم

بين الركام

هاربون بين الركام
فارين من سقم يلاحقهم
أين السبيل
كيف يهتدي هذا الصغير
وقد تخلت عنه الأمم
تركوهم غارقون في بحر الوهن
يبحثون عن وطن
سرقوا ضحكتهم
من سيل الخيبة
الذي بات يجرفهم
كل الطرق المؤدية إلى حريتهم
أصبحت وعرة
فمن يأخذ بيدهم للخروج
إلى الشمس بعد أن افترسهم الظلام
لم يبق لهم إلا اقتلاع الشوك
بأيديهم الناعمة
يا حسرتاه كيف ضاعت تعاليم ديننا
ولم يوقرّ كبارنا ولم نحفظ صغارنا

فهل من جسر للعبور
من العتم إلى النور .....

اعتزل

اعتزل غربتكَ..
حررْ فكرك ،واكسرْ قيدك ،اخلعْ حزنك ..
لا تنظر حولك وتتأثر إن جهلوا ..
انزع رداء همومك واستتر..
اكتب أو اقرأ أبواب الحرية قد تقرع ..

ويبزغ فجراً قد أظلم ..
أوراقك حولك حاورها..
من نهر حبرك اسقها..
تروي ظمأك لا تهزم..
شمعاً للدرب إن غدا عتما فيه يلمع ..
وازرع أملاً في عقلك ..
ينمو فكرك بل يزهر ..
لا تيأس أبداً لا تيأس.

عينيك

عينيك محور قصيدتي
واجمل كلامِ قيل
في وجنتيك زهر نرجسيٌ
تشع بريقا كالياقوت

كالشيء بات يغويني
هل من أنصافٍ
ان تبقى بيني وبين عينيك
طريق طويل المدى
صعب الوصول

وصف

لم تعد عينيك غايتي
فكل ما فيكي هوايتي
فضائي انتِ وهوائي
نبض قلبي وأكسجين
اسكنتك شرياني فأحييتني
من بعد مماتي

فقدت العمر كله قبل أن أهواك
وارتدت الروح عند لقاكِ
رسمتك في مخيلتي
لوحة منسقة بإبداع
رسمت بريشة فنانِ
الوانٌ بها زينتي
لا ادري ...لا ادري
اكان الوصف يكفي
ام احتاج لأنصاف الشعراءِ

ذكريات

تموت الذكريات في اليوم مرارا
والقلب من مرار الايام يستقي مُّرا
فهل يوم ينطفئ في قلبي الحنين
والعيب وحمم البراكين
ونيرانٌ من جمر الانين
وفي سكون الليل تضميد جراحٍ
بلا مزيد من الوهن
فهل أرى ذاك اليوم مشرقاً
من بعد طول الألم
ورحلة في عرض بحر من هموم
لم أجد له شطاً
او جسرا أو مركباَ للعبور
من ضفاف الحاضر
إلى مرسى السراب
فباتت أمواجه ترديني صريعاً
على قارعة الزمن
كلما هممت بالصراخ
زاد الأنين وزادت في الظلام أسقامي

لماذا

بين الهناء والشقاء
نبحث عن البقاء
في عالم والفناء
نبني قصورا في السماء
و بيوتنا في الأرض تزال
لماذا .....كيف .....منذ متى
هلا سألتم من قبل
لماذا نحن من بين الأمم
لماذا نحن نعاني الشقاء
ابحثوا في كتب التاريخ

فكل السبل كانت لنا
تشهد بالعلياء
وفكر كادت أوصاله تعانق السحاب
فكيف اصبحنا في زوال
كيف اصبحنا خلف الامم
هلا سألتم أنفسكم
أخبروني

بحر سقم

ذكريات وصور.....
ألف رحلة في فضاء الزمن
ذكرى مضت وأخرى قضت
والباقي سوف يأتي....
وكل يوم يزداد الألم
فقدنا ريح الأمل
في دنيا يغرقها الوهن
ولم يبقى للقلب طريق
يشفي ما به من علل
في كل ليلة تمضي
نقضيها بين ذكريات وصور
فيزداد الصداع في دربي
وأغرق في بحر السقم
فهل بقدرتك انت
نعم انت .....
يامن رسمتك مخيلتي
بألوان الحلم
المكسور المحطم
على جدران الحياة
نعم انت .....
هل بوسعك ان تعيديني
إلى شط الامل.....

فتنة

على شفاهك الكرز يغفو
إن في عينك سهم ورمح
وفتنة للناظرين بها
تحيي العظام وهي رميم
تميت القلب وهو في تودد
منها يطلب الود
لا ابدا ما كان يطلب الندَ
فلم اختلقتِ في وحي السراب معركة
فجعلت الروح تشكو آهات من الحب

فكيف العشق ليس جريمة
وكل ما فيه قتل وسفك
فكم من دم بين المراهقين غدا
نهرا نمت على أطرافه زهرَ
أولست انت من أشعلت فتنته
فهل القتل جرما
ويغدو العشق بلا ذنب
لكان الذبح حلال
وحجة القاتل عاشق مجنون

رؤيا

إن رآني حبيبي
لبكى الرحيل
منذ متى حزين
انت على الفراق
وأقول لك
ابلاك الله كما ابليتني
انِ أرى دمعك سيلاً بفيض
كالنهر يسري على عجل
ضحكت لرؤياك وبت صارخا
ها هو اتى
ليسقيَّ مشاعري عابثا
وابكي عمر قد مضى
وكان لدي حبيب بالهوى
متيم لا يترك دمعي شاردا
وترددت ثم قلت
لا تحزن وعد إليَّ
فحبنا أكبر من كل ألم
سيمحي كل وهن
فبابي وامي انت يا عشقيَّ الأزلِ
لو طلبت مالاً أو جرة من ذهب
لا مطرتك لكن لا داعي للتمثيل
وتقولين انظر حالي اشقاني هيامه

والقلب تالله ما عاد يهواني
فهلا سألته عن عشقه الاولي
هل مازال في فؤاده يتقد
سأقول نعم ولو لا ذلك لكان عائدا الي
يطفئ نار قلب تلتهب
كالجمر كالبركان
كالزلزال ترتعش
واني عدت في هواه متيما
ولكن ايان يعود ما رحل
وهيهات يوقف الدمع من بعد ما ذرفَ

قمر

بين شروق الشمس والمغيب
وقلب يعتليه الحنين
في ذكرى غابت وأخرى ستأتي
ننظر في وجه القمر المضيء
ونذكر ما خلا من اهات السنين
ومتى يأتي الدواء ليشفي دائي
من سقمي وجسدي العليل
والهواء لم يعد نقيا
نسماته تحيينا رغم الانين
وبات الأكسجين ضئيلا

يخنق العابرين
في طريقي قاتل ومقتول
ومفقود واسير وشهيد
وعند الممر الغباري
أرى ذاك الطفل مشرقا
ممدا بين أشلاء ضحايا
حرب دموية شتت الجموع
ولم تعد كلمات الشعراء ضاحكة
وبات يبنيها الغموض
بين قضية احتلال
او إرهاب
ولأندري ما المزيد
هل هي هواية ام فلم مسرحي
مرعبة ايامنا
زاد ظلامها وزاد الوهن
فأي سفينة تنجيني
وتعبر بي إلى شط السلام
وأخرج من بحر ابكته الدماء
أخرج من بين عيني
صور الضحايا والاشلاء
وبكاء النساء وصرخات الشيوخ
وأخرج من راسي صوت النحيب

قدر الهوى

ما شئت أن أهوى
أقدارنا في الحبِّ
خطّتها السماءُ
تجتاحُ فكري
حواء تؤرقني
كلّ الثواني خرساء دونها
من قبلها كانت تمرُّ بلهفتي
أطيافُ حبٍّ
لا ملامحَ عندها
ويَمرُّ في وهجِ العيونِ ضياءُ
لم أدرِ أن خيالَها في مهجتي
منذُ الطفولة حاضرٌ
قدر الاله أن أهواها
وقلبي مغرمٌ بعينيها
ولن أفرط بطيف الهيام
سيّان عندي....
شاءَ ذاكَ الحبّ
أم لم يشاء

صرخة

أيتها الدنيا
استقي من ذاك العلقم
ارشفي من كأسنا
مما استقينا
فذاك الزمان قد ولى
اصرخي أيتها الروح
اصرخي
فقد بات الكل في موطنه متزعم
أخرجي من صدور النائمين
تلك العدالة التي ندعي
وقظيهم ودعيهم يروا
ذألك الرضيع على قارعة الطريق
مشردا

وتلك الأم التي تحت الجسور تمددت
من حر صيف تحتمي
أم من غيم ماطر
أهذا التزييف ماكنا نبتغي
هذه ليست بقضية تخطها الأقلام
ولا حكاية تتردد في المقاهي
أسألوا القابعون خلف الزنازين
كم مرة طعم الموت تذوقوا
اسمعوا قضية مظلومٍ في الأسر وقع
يامن عنه ترجلوا
ام تسالون من سرقوا ومضوا
وتحت راية النزاهة توضعوا ا
فذاك يحتمي على جدران يتكئ
فكيف نصارع من كان مصدر رزقنا
فأرجوك أيتها الروح فلتصرخي
تشغلُ من كان له في العقلِ ذكرى
فصباح الخير لمن مثلي
لمن لم يجد في النوم راحتهُ
ولا أطفئت نيرانهُ السهرُ
فبات يؤرقه الفكرَ
كأنه موقد لم يطفئ جمرهُ
او بركان تستعر فيه حممُ

غدر

لا تقرب الشوك يلسَعُكَ
و العقرب يلدغكَ
لون الصبار يبهرنا
جميل ثمره
وطيب الطعم في القلبِ مسكنهُ
وان تقربه بلا حذر
بالشوك يغزكً
كذلك نحن
نحب الانسان ونبتغيه
يغوينا جماله بالطيب ابن الاصل
وبالعشرة يتلاعب فينا
ويحركنا متل حجار بلعبة الشطرنج
وإن من الدلال أعطيته شبر
أعطاك من السم جرعةٌ
تفني العمر
كبرت و كل ما كبرت
الحب بينكم يكبر
رغم الحزن

موسيقى مطر

موسيقى المطر أنفتها مسبقا
أكثر من لونٍ طربي
تنهيد ألم آهات من انين
تلك النغمات التي كانت تسعدني
كيف تغيرت؟؟؟
كم من لوحة على الطين رسمت ؟؟
ما اجمل رائحة التراب
حين يعانقه الندى!!!!
راقب بصمت واسمع بإنصات
كثرٌ لا يفقهون تلك اللغة
دعوها تنطق ما يخشى
أن ينطقه المثقفون
فالكل يخشى المراقبون

معاني لم تعرفوا مفرداتها
أنطق وأعزف قضية
يا أيها المختبئ خلف الغيوم
خفف عن أولئك المثقلون بالهموم
اغسل قلوبهم مما يعانون
اجعل سحائبك تسير مع هواء قضايانا
فتغدو القضية لحنا يتقنه العازفون
تمتمت بصمت حادثته....
تحدث عني اعزف روايتي
لا تفرط في الحنين
لا تتحدث عن من رحلوا
وتركوا القلب سقيم
انظر في عيني تخبرك
فإني للكلام ما عدت أجيد

عربي

أشعلت شمعة في جوف الليل
حين كانت لأمي تناديني
يأبى الجفن أن يغفا
فالقضية تنعيني
فأي سبيل أقصده
وكل طريق يرديني
إلى مستنقع قذر
من اهمال من كان مسئول
فلست ارمي عليهم العتب
لتواسيني
عربي أنا .....عربي أنا
فكيف العرب ينسوني
كيف عنهم يبتروني
ويشعلوا فيّ نيرانِ
وأوصالي قطعت
بالإسمنت والطين
و ابنائي بعثروا
بين ضحية واسير
واقفلوا المنابر
والأفواه ما عادت ترثيني
انا فلسطين .....انا فلسطين
فهل باقٍ من أمتي يذكرني
أم بت فيً المنفى
وحيدة أدافع عن قضيتي
التي نسفت إبان تفجير

إليك

قادتني إليك
طيور بيضاء
نسائم الهواء
كل شيء يقودني إليك
وعطرك الماسيّ يجذبني
وعينيكِ الواسعة كفوهة البندقية
أصابت قلبي برصاصة عفوية
وضعتني في سجن الأبدية
في قلبك كيف أعانق الحرية
والأصفاد في يدي كمن قاتل في الحرب
الأزلية
لا تسأليني عن كلماتي
كيف تساقطت على وجناتك الوردية

وكل القوافي لغيركِ في عدادِ
العنصرية
وتشعلين حرباً بإطلالتك البهية
وتعودي لتسألي ما لقضية
أخرجيني فلا أريد دخول الحرب
الدموية
لا بل دعيني لجمالك سيدتي أصارع
البشرية
فإني لا أرغب بإضاعة تلك الزهرة
الجوهرية

سلطة

لا يغرنك ضعفي إن أتيتك سائلاً
فلست من الثائرون الصامتون
لا لن تداس كرامتي
كهؤلئك السائلون
أنظر إليَّ
إن كنت في السلطة تعلوني
وفي المال تغويني
فلا يغرنك ضعفي
فلديَّ من الإيمان ما يكفيني
وخالقي عنك يغنيني
لا تفتخر بغرورك الزائف
اخلع نظارتك السوداء لترى
العلوّ زائل كالشمع الذابل
كدمع أولئك الكهلة النازف
ضمد جراحتهم
أحسن لكرامتهم
حتى لا تدعى (طاغي)
لا تمضي خلف السراب
فما من أحدٍ أستطاع ان يعانق السماء
فلا تطغى واسمع نصحي
اسمع صدى صوت ضميرك النائم
لا تبقه غافِ
فاليوم انت هنا

وغدا إلى الثرى راحل

قضية ظلم

ايتها الدنيا ارشفي من كأسنا
واستقي من ذاك العلقم
استقي مما اسقيتنا
فزمن الجواري والسادات ولى
وكلٌّ منا بات متزعم
في غابة وضعنا
القوي منا يأكل ضعيفنا
أو هكذا تعاليم ديننا؟؟
اي عدالة ندعي

في نظرة ذاك الرضيع
على قارعة الطريق مشردا
أم في تلك الأم التي
تحت الجسور تمددت
تحتمي من حر صيف
ام من غيم ماطر
هل ذاك ما نرتجي؟
هل كل شيءٍ بات مزيفاً؟؟
أم أننا من وحي سراب نرتجل
هذه ليس قصة تخطها أقلامنا
أسألوا من خلف الزنازين ؟؟
كم مرة الموت صارعوا؟؟
سلوه حاوروه واسمعوا...
اسمعوا قضيته ربما قد ظلم
والحق عنه ترجلوا
ام تسألون من سرقوا ومضو
وتحت راية النزاهة توضعوا
فذاك محتمي على جدران يتكئ
فكيف نصارع من كان مصدر رزقنا؟؟
لا ابدا ما هذا ماكنا نبتغي

قناديل الروح

أشتاق حتى مل الشوق مني
من فرط اشتياقي
بت أقضم بعضي
واترك أظافري لتفتك جسدي
بين سطور آهاتِ
روح المطر تناديني
قناديل روحي
أضاءت حدائق قلبِ
حين رأتك بين أوراق الشجر
تتبخترين وتسرقي جمال ورود بستان
تمضي فيتسرب الوقت بين أناملك
خطوات الندى ترافقك تراقصكِ
ألحان العبق على شرفة الأماني
جوى تعتق في دمي
أتعبني وأشقاني
كل صبح طيفك مع العبق يناديني
كل مساء يدك تمتد في المدى
كنور من بين النجوم تسربا
ليهبط في محراب أضلعي
معه أتقنت فن السهر
تراتيل همسك
تموج على شاطئ الحرمان
حورية الأحلام

رشفة وجد تعتريني
حين أضاجع عيناك
تتشابك الأيادي
يسيل الفيض من بين جفون أشواق
تلك طقوس عشق مرت في منام

انتظار

يسقي الندى
فؤادي المعتل
يبكي مثل طفل
بكاء السحب السماء
فأساقط يا لألئ الدر
في الأفق
عله يهتدي المسلك
كم أنتظر حتى بك يلتقي
كم من علقم أستقى
فكفي عن أذيته
عله يشرق كالشمس
من بين الغمائم

تتفتح نوافذه
ليخمد ظلاما منبعثا
كم من عاشق في هواك أبتلى
كم سال من فؤاده الدما
هل تستمعي بطعن القلوب
أم أن للدماء لديك لذة
تروق لك رائحتها
فتطربين حينما تسمعين بالملاحم
كفي أذاك كفي أذاك
عن روح توضأت هياما
مثل الزهور استقت من نداها
رددوا صدى أمنيتي
ودفنوني بين رموش عيناها

لا تسألني

لا تسألني كيف حالي؟
بل أسأل عن حال عين لم تراني ؟
وأذن لم تسمع ندائي
كيف بات أخوتي أعدائي
افترقنا. افترقنا
بات يفتك أجسادنا الغرباء
باتت الوحدة حلما
تغتف فوق وسائدنا
لم يرحمونا
ضاقت الدنيا فينا
زملتهم في غابر الأزمان
وفي بردي لم يزملوني
سلبوا الدفء من عيوني
من شتاء لم ينقذوني
وضعوا السلاسل في يدي
كي يستعبدوني
لكن هيهات من خلق بعزة
أن يركع أمام من خانوني
أنا أبنة دمشق من ذا الذي
يسمع أنيني
من قلب خيمتي
أسمعكم أنيني
فهل من منتصر يستنصرن
هيهات يا أخوتي

فالعدل مات منذ عمر
فكيف لكم أن تسمعوني
توحدوا وعلى العدل اجتمعوا
علكم تنقذوني
اااااه
لا تسألني كيف حالي ؟
بل اسأل عن حال عين لم تراني؟
كيف بات أخوتي أعدائي؟

قديستي

إلى قديستي
إلى التي تستبيحني
تضاجعني و تفتك بي
إلى من تسرق النوم من عيني
تسكن عقلي وفكري إلى الأبد
إني مغرم فتبيني
قبل معرفتي لا تحكمي
تنعتيني بالجنون
فخرا لي أن أجن فيكي
يا ملكوتي وملاكي
أنا في هواك ذاك العاشق المجنون

إذ ما ألتقينا إذ ما ألتقينا
يغفى العقل والقلب يثور
يشعل ثورة للحصول عليك
فهلا أتيتي قاربيني عانقيني
لا تلوميني لا تلوميني
إن سرقت قبلة من جنات خديك
إن سرقت قياس خصرك
بذراع لتحتويك
لا تلوميني لا تلوميني
إن حضرت فاقد الوعي أكون
أو ربما لا أكون
أكن مغيبا عن الكون
وانت من تريني وترثين حالتي
فهلا تخبريني من أنا ومن أكون
حين أنتف بين ذراعيك
أعيدي لي هويتي
أعيدي ما سلبتي
لا بل دعيني أصارع لأجل عينيك
فأنا في هواك العاشق المجنون

صفحات هيام

طويت صفحات الهيام
بدأت حكايات الغرام
لم يسعفنا الكلام
لا الأوراق لا الأقلام
خطتنا قصصنا فوق الغمام
يسري في المدى كسرب حمام
تعانقه الريح و نسائم الهواء
وتروي عنا ما جرى
كيف غرق العاشقون
في بحر الهوى
والعاشق تحت موج العيون سرى
ضاع وما التقى
فمن تلك التي تفوقك جمالا
وجنات غفت فيها الجنان
وشفاه تدلت منها قطوف الثمار
فكيف لا يذوب عشقا
من رآها
فسبحان من صب الحسن فيها
وأشعل القلوب تيمما
في صباها

صبا بردي

أنا يا حمامة من صبا بردى
فلا تسأليني عن دنياي ودِيني

تطرفت إلى عينيك
وفي حدقاتك اعتكفت
أمض العمر سعيا إليك
لكن هيهات تصبو الأماني
وتسحب حسنها في فؤادي
دون عذاب وابتعاد
تسكرني حينما تداعب يداي
فكيف لا أغرق تحت موج هيامه
أنا يا حمامة من صبا بردى
سكبت الكلام فيك شكرا

لسقيت الظمآن
كحبات الندى تساقطت حروفي
فوق حسنك فانهمرت شلالا
من ذا الذي لا يهواك
يامن مزجت الثرى بلون البشرة
وزدت بريح عطر فاح شذا بالمدى

فكيف لا يموت العاشق ومازال في الصبا

نزاع

وتتصارع الأرواح في داخلي
بين النزعة الشيطانية
والنزعة الملائكية
وفي كلتا الحالتين لن تسطع فهمي
عذرا فأنا حواء
أنا لست تلك الضعيفة
أنا لست قطة تموء في العراء
استبحني عذرا ولا تحكم
ولا تحكم من شكلي عليّ
بالسوء أو الإحسان
فأنا كالشيطان حينما
تلسعني أوجعك
حينما تهب في وجهي
كالإعصار وتنتفض
كألف بركان مستعر
لكن عاملني بلطف ترى
ملائكيتي.....ملائكيتي
أسقيك وأرويك من كوثر
قد صبه الله في عيني
أحميك بسهام في أهداب نمت
وسيوف أعلى جبيني نمت
أحضنك بلفافة الحنان

أذقك طعم الجنان بين ذراعي
وقرب خافقي
فأحذر أن تتوه بين شطري
ملائكيتي وشيطانتي
أحذر فأنا حواء

واستبيحك عذرا

آهات قلب

ردد لحن مواجعي
ردد قوافي أحزاني
زغرد لحبيبة رحلت
غني لبحر الأماني
يا ناي.....يا ناي
كم تشتاق أصابعي
كم رددت على مسمعي
آهات قلب تنزف
جمر نار يستعر
بركان لا يخمد
والنور لا يتقد
خيم على داري
يا ناي... يا ناي

ردد لحن مواجعي
ردد قوافي أحزاني
زغرد لحبيبة رحلت
غني لبحر الأماني
لمن خان وغدر
زرع واقتلع
لم يحصد الثمر
ورحل و رحل
يا ناي.. يا ناي
ردد لحن مواجعي

نبض

لما سمعتي بالنبض حيران

مكوي بنيران الهجر والحرمان
جّاي ومحمل دمع سائل متل بركان
يا سيف اللهب زرعوا الرحمن
فوق عيون تشعل بالصدر نيران
مين يطفئ جمر ولعان
يا شمعة وبعز العتم تضوي الليل
الحزنان
أسمك جمّل الزهر بأجمل الألوان
صب الحسن فيك رب العرش والكون
من شفتك صوتي أختنق
وغنيت غناني والوهن كان العنوان
لما ندهت باسمك حبيبي تزلزلت
الأكوان
ساحر أنت ولا ملك تتدفئي شخص
بردان
سند اي انت السند اللي سرى بالشريان
متل الشجر بالأرض ترعرع وتشبثت
الجذور
كبرت ونبات ورد زين بستان العمر
وقت الضعف تلقى الأحبة تمسك بيدك
وعنك يتخلى الأنذال
يا حبيبي أصدق بالوعد ولا تفكر ب
الخذلان
عطيتك وعد سوى نبقى العمر بكل
سنين
لو خيم على لياليا البعد

أتأكد أنك بالفكر يا نبض القلب
حتى ترتد الروح لباريها
هي مش كلمات الشعر تتنظم بقوافيها
ولا حروف بفورة غضب
على الورق تحفر معانيها
يسيل الحبر متل الدم
بتراب الوطن يبني أمجاد حاضرها
وماضيها
نكتب عهد الحر حتى الشيب ما ينهيها
وإن شاب النظر ورمش العين
تبقى متل الحقن بالوريد مجاريها
حتر بالعرق امتزجت خطانا
يا حبيبتي ...يا حبيبتي
أسمك بالصدر محفور
ع الصخر منقوش
مرصع بياقوت
عندك من صبر أيوب
تتغير المكتوب
وبحسنك اليوسفي
أنا مسلوب
احكي لي كيف عن الحب بتوب
معذب بالهوى
ورمشك رماح تذبح متل بارود
شَعلت بالضلع نار ولهب
صرت بهواك مخمور
من نورك اللي سقى العيون

حتى فقدت البصر وبتت مشلول
من خمر الحب عليّ صوت الأنين
تهت وضيعت السبيل
من نظرة صار العقل قتيل

وطن سجين

أنا السجين بلا وطن
خانني الأحبة والأمم
فما أقول لمن ظلم
العدل مات وأندفن
فهل أشكو إلى القلم
وامزج حبري مع دمي
وأكتب كل المآسي
ضيق صدري واختناقي
كلما هممت للقمم
أجاهد لأجل الحلم
إلى الوادي يرسلني الهواء
بنسيم عذب يطردني
فما عاد يجدو فيض الحروف
ولا كلمات ذات نغم
فأجثو على ركبتيك
وتضرع علك تنجو من سقم

تاريخ

تاريخ شؤم قد مضى
بركان في الصدر تزلزلَ
ذكرى لكل واحد منا
فلسطيني من ينسى
أنا المهجر والمشتت بالمنفى
في مثل يومي هذا
بدأت المأساة الكبرى
فمن ينسى.....لن ننسى

كل من تآمروا.....
كل من تخاذلوا.....
واتخذوا الدين سلعة.....
فمحو تاريخ أرض
بالدم سُطِرَ
يرموك يا قطعة مني
ذكراك حيّة فيّ
عساي يوما أداري ما صنعوا
وأخر ساجدا متوسلا
على أبوابك الكبرى
علك تغفر لمن خذلوا
عهدا لأقبلن التراب والحجر
قسما بقلوبنا التي احترقت
لنعود يوما ونمحي ما اقترفوا

16/ 12 /2012 التاريخ المشؤوم
الذي حطم ومسح أحلام كثير من
الشباب الفلسطيني اليوم الذي هدم فيه
ما بنى آبائنا وأجدادنا كي يمحو من
رؤوسنا تاريخنا ومعتقداتنا ونسوا أن
اليرموك في الصدور تجذر كأشجار
الزيتون وأنه العاصمة المقدسة لشتاتنا
فكيف ننسى أنه قلب الثورة التي
ستبقى تنبض بحق العودة وتقرير
المصير للشعب الفلسطيني فقط

وليس للمتخاذلين

معذب أنا

أنا المعذب فيك
إن غبت كيف ألاقيك
فكيف لا أصب الشوق فيك
تقتلني حينما تخفي عني حالك
وإني أقسم دونك أن الحياة تفر مني
أسيرٌ خلف قضبان انتظار
جهنم تحطمت وتساقط من السماء
اللهب
كالندى كالبرد بالقلب يفتك ويمزق
أنا الذي توضئت من ماء حسن فيك
أنسكب
هيهات أبقى والكلام زلزال
أني عاشق مشتاق
فهل للعاشقين ملام بالقلب باتت
مجزرة
لما أعلنت الملحمة

غزوت القلب
وأوقدت المجمرة
عيناك سهم برق
أصاب صدري وأخترق
حار فيه فأختنق
أوقد جمرا فأحترق
سال بركان اللهب
يجر أحلاما مبعثرة
فوق جناح غيم هاجر
ليترك العين ساهرة
سيل من ندى
من جفون باكية
على وجنات ذابلة
تنبت ورودا مزهرة
بالجمال مثمرة
تلك الأميرة إن أتت
أو زار طيفها فكرا حائرا
فيبدأ الشوق ينساب
على شواطئ الأماني و التمني والأحلام

تلهف القلب

قسما بقلب احترق
إن رآك وما أقترب
الهجر يغزو بيننا
فكيف لا يصب الشوق فيك
أسيرٌ خلف قضبان انتظار
جهنم تساقطت لهبا
تفتك بالفؤاد كالندى كالبرد
تيممت من حسن فيك أنسكب
أعلنت في خافقي معركة
وارتكبت به مجزرة
من عينيك سهم برق
أصاب صدري فأخترق
أوقد جمرا فيه فأحترق
ما أخمده فيض حب
أتى يجر أحلاما مبعثرة
باتت العيون من بعدك ساهرة
كسيل من جفون باكية
فوق وجنات ذابلة
تنبت ورودا مزهرة
تلك الأميرة إن أتت
أو زارت فكرا حائرا
أمات القلب فيك
حتى ترفضيني..... تتركيني
متهالك القوى
أصارع شتاتي في زنازين الحب متأملا

إياك
ما ذنبي انا حتى اعتقلت في هواك
قسما بقلب احترق
إن رآك وما أقترب
في جوف الليالي يأتيني طيفك زائرا
يغزو الفؤاد وخاطري
فتسري في الجسد الزلازل
يرتعش نبضي
كيف ألاقيكِ
هل مَن يُجِب
فؤاداً حارَ فيكِ
أشرقي كالشمس
بددي الظلام فينا
تعبنا نجوب ندور
في الفلك
علنا نرك ونخمد نار الظنون
أ ساحرة أنت أم ملك
مدد .....مدد
القلب لغيرك ما نبض
منك نور شع وأتقد
فأعتقي الفؤاد لوجه الله محبة
لا تجرحي روحي
فلولاك ماكنت
هل تنبض الروح إن لم تسكن الجسد
توحدنا فكنا واحد لا أثنان
كنتي شريان الحياة

أعدتني حيا من بعد رقاد
لست أخشى أن تصيبني أذية
لكن خوفي أن تصاب يداك
كفي أذاك
فكلي يأكل كلي
رفقا بمن لأجلك خفق
مزقه الهجر أشلاء في المدى أندثر
قسما بقلب حرق
أنك أجمل ما خلق
الحب إليك سكب
فيكي بعثرت مشاعري
ذاتي تشتت وبقيت في تخبط
أستعر أغضب أنفجر بركان
أندفع أفيض كماء الخلجان
تاهت تراتيل همس العاشقين
مع ظلك الزائر خلوتي
فبقيت حوله عائما
تراقصني ألحان صوتك
حينما رددها الصدى
سريت فوق الغمام
كسرب حمام مر بمر فجمله
عند اللقاء
في الأفق عينانا توهجت
تراتيل اسمك مع دمي امتزجت
قسما بقلب احترق
إن رآك وما أقترب

لأشعلن جمرا من لهب
يبقى بعد الغياب يتقد
وأبقى على ذكراك حيا
حتى لا يمزقني اشتياقي

بين السطور

بين السطور تاهت تراتيل همس
العاشقين
مع طيفك أتقنت فن السهر
والتأمل في الفضاء
ليظهر القمر الثان
وأبقى حول ظلك خلف طيفك عائما
تراقصني ألحان صوتك
حينما ردد الأفق صداه
زاد الحسن فيّ عند لقاك
تبرق في السماء عينانا
كالرعد كالبرق ترعش أجسادنا الغلب

جمال فيك بدا
ياقوت يجوب المدى
لأجله صلى الحمام وسلما
من فيض نور شع واتقدا
تراتيل اسمك مع دمي امتزجت
كياسمين شآم في عروقي

أما أنا

أما أنا ومازلت لا أدري من أنا
فقدت ذاكرتي ونسيت من أكون
فتارة أرتمي بين الماضي والحاضر
وتارة أكون مبنيا للمجهول
في حين كنت عاشقا
وفي حين يعانقني الألم
تارة أتمنى مسكنا بين الطيور
أفر من حمم لأرتقي إلى الظلام
وما بين نار ونار
باتت أحلامنا مشتتة
وآمالنا في ضياع
في سماء الكون
يزداد الضباب
ومازلت لا أدري سر الوجود
أ أكون أنا
أم لست أنا من أكون

بركان شوق

زمان طال فيه الدرب
نقضيه في وهن وكد
وما إن رأيت عينيك
حتى وضعت الحد
رددت الروح للجسد المنهك
وبك استرددت عافيتي
فتنت في هواك
ولم أغلب وبتي قضيتي
غريق في بحر عطرك الأبدي
سمراء فيها عشق لا ينتفي

بركان شوق متفجر كالحمم
في كل زاوية لك ذكرى
فكيف لا تقسو الحياة
على روح تحتضر

مشاعر بليدة

عينينا قضية
قصة حب ما عجيبة
لأجل عينيك كتبت الحروف الأبجدية
بين كلمة وقصيده
وكنتي في قلبي أميرة
هويتك رغم أنك عني بعيدة
قضيت العمر نصفه
في انتظار مشاعرك البليدة
مشاعر نائمة كالحبر
على أوراق كتاب هجر
افتقد الإحساس بوجودك
رغم أنك من قلبي قريبة
لا أدري أ الحب انتهى من قلبك
ام أنك لا تستهوين أن تكوني عشيقة
جعلت تاريخي بك
مشرقا كأمجاد عريقة
ثم تركتني متهالك القوى
وسرتي ولم تبالي
بحالي فكيف القلب
يهوى فتاة عنيدة

قدر

ما شئت أن أهوى وما شاء الهوى
أقدارنا في الحبّ خطتها السماءُ
تجتاحُ فكري
كل عاصفة في العشق
كل الثواني دونها خرساءُ
من قبلها كانت تمرُّ بلهفتي
أطيافُ هيام لا ملامحَ بها
ويمَرُّ في وهج العيون ضياءُ
لم أدر أن خيالها في مهجتي
منذ الطفولة حاضر

في قدري
أهواها وقلبي مغرمٌ في هواها
سيّان عندي....
شاء ذاكَ الحبّ أم لم يشاء

عجزت عن الكلام

عجزت عن الكلام
القلم يخطو بلا عنوان
كأنه في سباق يجري
على الورق يسطر الإحساس
أحاسيس لم تنطقها الشفاه
كتبتها أحبار أقلامي
دخلت قلبي دون كلام
رسائل حب سطرتها أعيني
علها تطلق كتم مشاعري
شارد الذهن
تفكيري ضمن حدودها لا أدري
أ ألتزم الصمت أم أعلن الانسحاب
لم أجد بعد الخيار
ومازلت تائها في الأفكار

بين حياة حب أو ألم فراق

مشاعر

لم يكن الحب يوما هواية

الحب مشاعر تثمر في صحراء قاحلة

ينبت بين العاشقين أحاسيس مزهرة
وعنهما تحكى ألف حكاية
فيباتون قضية ورواية

بوصفها تغنى طير مر في الفضاء

فلما رآها وقف خاشعا وسلما

زمردة أنت سبحان من كونك

سواد عينيك سحر ما أجمله

طبيب للمتيمين بك سبحان من كملك
للعاشقين نار الشوق ولهب
تكوي بها قلب هام حبا فأخترق

سهام أصابت فبعثرت وشتت

صدر عاشق في هواك أذنب
فبتِ للفراق تعزفين نغما

وجسد ذاك المسكين مدمى
يصرخ من صميم جوارحه

ينادي إياك إياك

لكن هيهات هيهات
الحبيب يجيب

نبتة حب

زهر الحب ما نبت

والقلب ما نبض
شاخ هرم قبل لقاك

نادى بصمت ردده الصدى
في وريدي أنت تسري
في شريان دم يفيض
في السماء قمر
في الأرض زهر
ينبت ثمرا على غصن الشجر
حمراء فاتنة لم يأن أوان قطافها
وجناتها مزهرةٌ كزهر
الليلك أو الأقحوان
عطرها فل وريحان

جوري وياسمين
طهرها جاذبيتها كأنها الملاك
ونور يشع في الأفق كأنوار الرسل
كالأماكن المقدسة أنت
بتِ مقصدي وعبادتي
ومنك أقتبس راحتي

أهلا

يا أهلا بمن أتى
وقد علم أن قلبي منه لا يشتف
ويعلم أن غيابه يزيد في تلهفي
ويزيد في سكون الليل ظلمته
فاسترق النظر إليك خلسة
من خلف نافذتي ومعطفي
وزدت في خصلات شعرك
تمعني
وعطرك ريح لا تختفي
نسائمه تعانقني
كلما هممت لأغتف
أعلنت للنوم ترؤفي
فبات الليل في تلطف
مع النهار زاد اتصاله

وأرتجي راحة
تشغل بالي عن التفكير بك
فبك أنت ومن عينيك لا أكتف
وبين ثنايا الاشتياق لك
هناك فقدت تعفف

أعوام

ما بين عام مضى وعام سيأتي

هل سيظهر الفرح ام سيبقى مختف
كم من مآس سنقاسي
كم سنعاني من سقم
من سيداوي ما نعاني من علل
ها هنا قد كبرنا
والأحلام يدفنها الزمن
والزهر ما عاد يرويها المطر
ضاعت عذوبة ريحها من معاناة الألم
فهل يا ترى يوما يشرق الفجر
المنتظر
فقد غرقنا في الليالي
في بحر من الوهن
وذكريات من الماضي
عسى نجد شط الأمل
كم بحثنا..... ما انتهينا
ما وجدنا ما فقدنا
وكل شيء يندثر

همسات

فيك الصمت أبلغ لغة
حينما أنتفى كل الكلام
والصمت أطلق فيك قصيدة
ما جادت في وصفك
قطوف حروف من الأعناق قد دنت
وبت أعاني نزيف الحروف إليك
فأي أبتلاء حين أصاب بفقر الهجاء
ولا أستطيع أن أجود فيك مدحاً ولا ذما
وما من مسعف يسعفني
فهل سأفنى وانت ما تزالين في سراب
ولا أجد الضماد كي أخفيك في داخلي
وبت تائها فيك ما السر في ذاك الجمال
حتى أراك حولي كظلي كالخيال

في كل زهرة تمر في طريقي
فأتأمل زهر الطريق
ويطول انتظار
كما أتأملك حين ألقاك
فتصمت الحروف
وتنطق اللؤلؤة السوداءِ
من خلف الغيمة البيضاء
من بين أهدابها التي
بسهام الرمش تحمي حسنها
حرف ولغة ما جاد في فهمها
أدباء أمتي والمفكرين
أنها اللغة الأصدق
بين العاشقين
لغة العيون التي فيها
تنتفِ الأبجدية والقوافي
وتهزم فيها كل قصائد الغزل
وانتف أنا فأولد من جديد
وأتخذ وطنا فيك
وأعود حيا من بعد موتي
حين ألقاك
فينفجر بركان الشوق في جسدي
ويندثر نبض كما الحمم
فكم كنت تواقا لرؤياك
لتنطقي باسمي تارة
وتارة باسمي التالي
تقولين حبيبي

وتتبعيها بشطرها الثاني
اشتقت لك يا حبي الأبدي
قسما ليرتعش الفؤاد
وأرتد إلى عمري الأولِ
في حضن والدتي طفلا
أقتل كهولتي وعجزي
ولو كان الشيب يغزو رأسي
وأرتد الي بصري
بعدما افتقدت نظري
فمن بحسنك لا يتعافى من ابتلاء
فأتمنى منك أن تنطقيها
ليتردد صداها في فؤادي
فهل يوما ينساب نهر الأماني
كما ينساب الشلال إلى الوادي
وتنطقيها .....تنطقيها
ام ستبقى أوهام وأحلام
في الفضاء والسماء تسري
كما حبي لك في السراب يسري

ضحك

أصدق بسر البوح
إن أشرق صبحك
وأغدو إلى الكون ببسمة
وأسعد من حولك
يا أيها المرتمي خلف
طيات الحزن
قم إلى مقامات الفرح
وأستعد ضحكة قد سلبت
حارب لأجلها وأصنع ملاحماً
فتالله لولا الضحك ما طال عمر
ولو أن الدمع عيد من رقدوا
لبكينا العمر دهرا
فهل لنا من بعد الصبح خيرا
تسعد النفس

ويزهر في القلب ياقوتا
فصباح الخير لكل من
لم تمت الحياة فيه
ومازال حيا على رفات الأمل

حواء

بدأ الحب يطرق الباب

غادر النوم من الضفة الأخرى
أما من سبيل نقطع النهر
أم يجب أن نقطع أحداهما
وأقطع الأولى فلا ثقة فيها
حواء أفعى
أحسن عزف الناي
حتى تتقن اللعبة
وتتراقص على أنغام لحنك
دونما أن تبث السم فيك
ويجري كالنهر في دمك
فتبقى في ابتلاء
او ربما عانقك الثرى
فتخسر بطرفة عين
حلما كان قد زرع وردا فنبتا
ولا تستأصل ثانيهما
فتغدو في أرق
ويبقى اللهيب في الفؤاد يستعر
فلا تخسر نفسك
وأقتل الهيام في يوم ولادته
تعش قرير العين وفي رغد
وما أشقاك طول السهر

كلمات

أرتشف من خمر قداستها وأرتوي
من كوثر الجنات فوق خدودها
ينمو نرجس توليب وزهر
يفوح عطرا في مدارات الفضاء
لتبقى ثملا ما دمت تطالع حسنها
مترنح الخطى متثاقل الشفاه
عاجزا عن نطق حسنها
كلمات تقف على اللسان
تنتظر علها تعانق الحرية
وتخرج من حجزها
من ذا الذي لا يفقد
الحس أمام حسن منك بدا

عند اللقاء

مازالت دروب العشق تفتك بي

فكيف أكون أنا
يامن فتكتِ بسحر العيون فؤادي
رفقا بما بقي مني
فأني من الشوق كلي يأكل كلي
إذا كان أمر الله قدر
فكيف أفرُّ من هواك
سهام لهب تلاحقني
كلما هممت لنسياك
عند اللقاء أغدو في سكر
كمن أحتسى خمرا
من ذا الذي من حسنك لا يثمل
فيا عمر هلا تمضي في عجل
حتى يلملمني الثرى
كي تنتف ذكراها

حنين ليل

ابك أيُهَا اللَّيلُ ابكِ
مِثلَ قلبِي المُعنَّى
صَارَ البكاءُ فنّاً
نتغنَّى والصَّمْتُ
فِي العَينِ يروِي
أبلغُ الصَّمتِ حينَ يُغَنى
نُفنَى فَينبَعُ العِشقُ مِنَّا
مَحبُوبتِي لِلرَّحيلِ تَعزِفُ لَحنَاً
لا تطلبي مِنِّي حُلولاً
إنّي عَنْ غَرامكِ لا أُرِيدُ بَديلاً
كَم أُحِبُّكِ؟ كَم تُحِبّنِي؟
أَسمَيتُ هَذَا السُّؤالَ عِلَّةً
فَلا تَسأَلِينَهُ لِي
إنّي فِي حُبكِ جَاهلٌ
لا أَستَطِيعُ النُّطقَ أُصُولاً
أجْهلُ التَّعليلَ وَالتَّبرِيرَ
كَلامِي حِينهَا يُقالُ
قَولَ سَاحِرٍ أو مَجنُون
أَيُعقَلُ هَذا الجُنُون؟

لَمْ يَكنْ مِنْ سَبِيلٍ لِلوصُولِ إليكِ
حَارَبتُ النَّدَى وَنَسَماتُ الهواءِ
وَلكنْ أَبَتْ كُلُّ الجِهَاتِ
لا تَبتَغِي إليكِ وُصُولاً
سَافرتُ إليكِ فِي الأَمَانِي
فِي أَحلامِي حَتَّى فِي يَقظَتِي
يَدِي تَمتَدُ إليكِ تُنَاديكِ
هَلَّا تُخبِرينِي مَنْ أَنتِ؟
أَيُعقلُ هَذَا الجُنُونُ فِيكِ
أَبدأُ البَحثَ عَن وَطَنِي
وَهَوِيَّتِي وَسُكْنِي وَذَاتِي
لَا وَاللَّهِ لَنْ أَبحَث
سَأَدُورُ حَولَ فَلكِ عَينَاكِ
أَتَّخِذُ مِنَ اليَاقُوتِ الأسوَدِ فِيهَا وَطَنَاً
سُكْنِي فِي قلبكِ يَبقَى إلى الأَبَد
هَوِيَّتِي رُوحكِ
أَنتِ اِنتِمَائِي وَجِنْسِيَّتِي هَوَاكِ

شمس هيام

شمس الهيام
راقصت أقداحها
كلما أتاها عاشق

في وحي الغرام
يرتجي تلطف
حينما رأى الحب
فوق الفؤاد ينسكب
كماء قطره عذب
أتيتني و الجنات
على الوجنات نامت
فهيهات يا قلب من حسنها لا تسكر
هل يصحى العاشق من ثمالته
إلا أذا داعبت أناملها
خط الوجه وآفاقه
فيا شمس لا تنجلي
قبل أن يعود العاشق
من بعد موته حيا يرزق
بين يدي من يهوى
فربما خطا الحب
بعد الفجر تندثر

سراديب الهوى

امتط الخيل وأمض
في سراديب الهوى
علك تعود يا روحي
من متاهات ذكراها
على وتر النسيان يا قلبي
أعزف لحنا يوم كنت تلقاها
فهواك لعنة تردي خافقي في ثمل
ودون الثمالة من صدى
صوتك مازال سكرانا
فغردي يا حمائم الشوق
علها تنصت
ويعود طيفها يراقص
عتم المدى
يعانق روحا علها تحيا
من بعد بلاء رحيل
قد حل بنا
يرسل جمرا من نار
كلما طافت في مدارات الفضاء

في عينيك

النَّجمُ تراقصَ على
لحنٍ تعزفُهُ السّماء
يا أطيبَ أنسامِ الخريفِ
يا شمعا يفنيهِ الرّيحُ
كيفَ لا أُتَيَّمُ فيٍ هواكِ
و أَتيَمَّمُ من جنَّاتٍ فوقَ وَجْنَتاكِ
يا ريث عطركِ قد سرى في الفضاءِ

و عبيرٌ يعانِقُني ويرافقُني على المدى
فتغدين كظلّي يرافقُني
كما كلّ الأماكنِ إليكِ ترنو في شغفٍ
بالأغنياتِ تعانُقكِ مشتاقةً
تبكي مثلَ غمامةٍ تُصارعُ للبقاءِ
فتعيديني إلى الكوثرِ الذي سرى
من بينِ قضبانِ الجفونِ
أعيديني إلى الحياةِ مجدداً
فمن يُحيي خافقاً رقدا
إلا إلهَ الكونِ وساحرة
صبَّ الإلهُ من روحهِ فيها
حتى تكُنْ في الأرضِ خليفتهُ
فكيف لا أذوبُ في الهَوى ...

شاء الهوى

شاء الهوى أن أهواك
وأعلن التيمم في هواك
أمامك أقف عاجزا
ولا تسعفني كلماتي
ينتف كل شيء عند لقاك
سبحان من سواك
وإنّما الجنات فوق وجنتيك
وأزهر الورد فيك
اضطربت أنفاسي
وضاقت كل السبل إليك
ففاح عطر مسك وريحان
تساندني للبحث عنك
فأين ألقاك يامن رميت
الفؤاد بسهام هُدبك
تحرس الياقوت المختف
في السراب الأبيض
ينساب شعرك كموج
شلال ينساب الوادي
شفتاك نما فوقهما ما لذ
من ثمر فذبت في خمرةٍ

بين ضلوع تنفجر
براكين شوق إليك
رغم أني عاجز عن لقاك
لكن شاء الهوى أن أهواك

من عَينيَّ

يزف الشوق
كالنّدى في يومٍ عاصفٍ
من السماءِ يَقْطرُ شهدا
ويردّدُ النَّسيمُ صوتكِ
كرصاصةٍ تخترقُ المدى
فهل يعودُ طيفكِ يا حلمي
يسرقُني إلى عالمٍ منسيّ

وأنْتَفِ وأنتمِ وألتجِئ إلى
عينيكِ وأتخذُ فيكِ وطناً
وأرتمي بين الذّراعينِ كطفلٍ في
المهدِ مازالَ يبحثُ عن الرّضى
ألوانُ سحرٍ منكِ بدَتْ ترميني إلى
البحرِ لتَسْرُقَ باقي العمرِ بيومِ المُلتقى
وحينَ افترقْنا أرقٌ قلقٌ خُلِقْ
وبدأنا في بلادِ الحُبّ نشقَى
والعشقُ في كلّ ليلٍ يضاجُعنِي بذكراها
و القلبُ باتَ في وَلَهٍ والحبُّ أبلى

انتماء

لو أطفئت الشمس
وغاب القمر
سأحبك وأبقى أحبك
وأكتب الحب قصيدة
فوق جسدك الأملس
كما البلور في بيتي
وأصنع نبيذا من حمرة شفتيك
وأسكر به بنظرة
دون أن أقترب
فكيف إن نطقت
تلك اللؤلؤة المحمية
بسهام زرعت فوق جفونها
من ذا الذي يرأف بحالتي
فلم أعد أعرف ذاتي
ربما فقدت ذاكرتي
ولم أعد أذكر سواك
فمن تكون يا ملاك
يا سحرا سحر به فؤادي
فألتئمت كل جراحتي
بشرية أنت

أم ملاك من الجنان أتيت
ترميني بنار هيامك
وترحلي
وتزرعي جمر الشوق فينا
وترحلي
فمن ذا الذي يرأف لحالتي
فلم أعد أستطيع العودة لمنزلي
ولا أهتدي سبل
فلترأفِ انت فلتتلطف
ودعيني أتخذ روحك وطنا
وأبني في خافقك مسكنا
وأنتفي من كل الدنيا
واليك أعلن انتمائي

كيف أكتف

أنا عاشقٌ في هواكِ تيَمَّما
اخفضِ الجناحَ لي وسَلِّمي
كي أكتبَ فيكِ قصَائِدي
ثمَّ أنتَفِ
خَلَّدَتكِ القَوافِي
حينَ كنتُ أسيراً
في سَرَادِيبِ هواكِ
بينَ قُضْبَانِ الهُيَامِ

أنا عاشقٌ في هواكِ تيَمَّما
كيفَ أهَابُ الظَّلامُ
أنتِ نُوري في كلِّ ضائقةٍ
في كلِّ فاجعةٍ
أنتِ ....نعَمْ أنتِ
بَلسمٌ لدمائِي التي نزفَتْ
من علقمِ الأيام
أنا عاشقٌ في هواكِ تيَمَّما
لو تفجَّرَ بركانٌ مِنْ غَضَبِي
سأرسلُ إليكِ حُمَماً مِنْ شَوقِي
لو قُيِّدْتُ بسلاسلِ اللَّهبِ
سَتبقَى نِيرَانُ حبكِ بينَ الضُلوعِ تَتَّقِدُ
إنِّي أراكِ في كلِّ صورةٍ أو رسمٍ
في صَحوَتِي قبلَ المنامِ
ياقوتةٌ منْ دُرٍّ قَد صَاغَها الرَّحمَنُ
نَبتَت الجَنَّاتُ فوقَ الوَجناتِ
سندسٌ أخضرٌ وإسْتبرَقٌ ومَرجَانٌ
فكيفَ لأ أذُوبُ كالشَّمعِ شَوْقَاً
أغرقُ فيكِ حبَّاً ويَرتعِشُ الفؤادُ
وكيفَ أجُودُ وصفاً بِـ الكوثرِ
المسْكُوبِ من عينيكِ
الكحلُ الذي أَستَرِقُ منْهُ حِبْرِي
العِطْرُ النَّرجِسِيُّ الذي بَاتَ عِطرِي
يُعَانِقُ أنفاسِي يُضَمِّدُ جِرَاحِي
أنا عاشقٌ في هوَاكِ تيَمَّما
كيفَ مِنكِ أكْتَفِ

نغمات

من نغماتِ أنفاسكِ
تُورِقُ الأَحلام
تسرقُ الأيام
تردّدُ أنغامَ الهيام
وكأنّكِ ضوءٌ يسكبُ
في الأرضِ الأنوارُ
دنَتْ قطوفُ داليتي
وبعناقيدِها خمرٌ مُسْكِرٌ
فكيف لا أذوبُ في
صبا العشقِ وأفقدُ الاتزان
والقلبُ يعزفُ نبضهُ
لحناً يراقصُ البدرَ في السّماءِ
ويدندنُ الشّوقُ
لحناً من لهبٍ بين الضّلوعِ يتّقِد
فكيفَ لا يفنى العمرُ
في بحرِ الوَله ...

بريق الهوى

بَريقُ الهَوى بِعينيَّ كدمعٍ قَطرُهُ عذبٌ
فغابَ ربيعُ أيَّامِي وأنتَ لَمْ تزلْ ذِكرى
أُدَنْدِنُ الأشواقَ عَلَّكَ مُنْصِتٌ
يعودُ صوتُكَ من مَغاراتِ الصَّدى
مِثلَ النّدى يروي ملامحَ غُربَتِي
فأبحثُ عنكَ في متاهاتِ ذاكرتِي
حتى تتردَّدُ صورتُكَ على المَدى
وتعود أنفاسك تراقصني طربا
فأبحثُ عن قطرةٍ تسقِي

فؤاداً شقهُ حَرُّ الجَوى
أنتَ فِتنةٌ من سرابِ الشَّوقِ
تَفْتكُ بي وتعصِرُني وتغتالُ أحلامي
وحُلمي بأنْ ألقاكَ يا رُوحي
قدْ مزقّتْهُ العاصفاتُ على المدى
وتركتْ في مهدِ التّمنّي
أُمنيتي وبدأتُ أذرفُ دمعتي
على السّريرِ الأبيضِ كسوتُ
وسادتي من لؤلؤِ الدّمعِ العَصيّ
فعجباً لقلبي عنك لم يزلْ
باحثاً في سراديبِ الهوى
علكَ تعودُ يا عمري وتضمدُ
جرحاً من البعدِ أكتوى

خذني معك

خُذني معك .....خُذني معك
على أجنحةِ الهوى
ردِّدْ قوافي العِشقِ
كما يردّدُ الصّدى
والطّيرُ قد غَدا في أعلى السّماءِ
يسألُني عن حبيبي
فتُجيبهُ ريحٌ صَرْصَرٌ عاتِيه
وإعصارٌ رعدٌ وبرقٌ في الفضاءِ
كأنها تخبر عن حالنا
بأننا نصارع إلى البقاء
لتبقى قصة حبنا
خالدة في متاهات المدى
فيتوهُ في صحراءِ حُبّ
قد جَفاعبيرٌ ينثرُ الشّذى
خذني معك لا بل خذني إليهِ
أغرقُ في شهدِ العيونِ وأرتوي
من ماءِ شفتيكِ أهتدي
وأقبّلُ الوردَ النّدي
فوقَ خدكِ الوردي
وأُكمِلُ الرّسمَ في خيالي
وأعانقُ خصرَكِ الغضَّ

الطّري فتبختَرَتْ بدلالِها
وتراقصَ البدرُ على
نغماتِ النّفسِ الشجي
فأفرشُ بساطكِ
يا قمري كي أرى
كلَّ الغيومِ وأعتلي
صفَّ النجومِ بلهفةٍ
كيمامةٍ حطتْ على كتفِ
النّوى تسرقُ من عطر النرجسِ

في مدارات الحب

تناثرت في مدارات حبك
ففيكِ أبدأ قصيدتي
وأنني أستنشقك في هوائي
أزهرت على ضفاف قلبي
وارتويت من قنوات شراييني
وانا المتناثر في مدارات حبك
أرتمي كحرف بين السطور
تسقني حبرا دون راءه
وتضيفي علي السكون
فأبقى متناثرا متبعثرا

وأبقى كما أنا
تناثرت في مدارات حبك
كما تناثرت الكلمات على الورق
فأني متيم بذاك الوجه المتزين
في سمائي كالقمر
وكل حب لا يبدئ باسمكِ
يفنيه القدر

ترحيب

أهلا بمن أتى
وقد علم أن قلبي منه لا يشتف
ويعلم ان غيابه يزيد في تلهفي
ويزيد في سكون الليل ظلمته
فاسترق النظر اليك خلسة
من خلف نافذتي وهاتفي
وزدت في خصلات شعرك تمعني
فتمردي وتدللي وفوحي
بعطرك في الفضاء
وفي ريح لا تختفي
دعيه يضاجعني
في حضرة الغياب
نسائمه تعانقني
كلما هممت لاغتف
يا زهرة التوليب في الأفق
هل لنا من بعد الفراق لقاء
كما الشمس والقمر يوما ستلتقي
رباه أعجل به
فقد سئم الصبر مني
وأنثر الياقوت في كل مرة
أذرف دمعتي
فيا أهلا بك اليوم تأتي
تنهي نزيف الشوق
وتضمدي جرح الفراق

النازف من شراييني
وتعيدي للوجه بسمة
قد أخفتها المآسي
وعلقم الأيام
فيا أهلا بمن قد أتى
طبيب لروحي وبلسما
يداوي جراحات

ناي

الناي يغنيك
يعزف لحنا كي يلاقيك
يداويك.....يناديك
يراقص خصرك الرقيق
يداعب طفولة نهدك

يهادي أمواج شعرك

الناي يغنيك
حين يلاقيك
اي العبارات تكفيك
الحسناوات صلت إليك
والطير ينشد إلى عينيك
فكيف لا أذوب في هواك

الناي يغنيك
حين افترقنا
ردد بألم صداه
بنار شوق تكويني وتكويك
تقودني إلى ماضيك
ألملم شتاتي بحكايات ثغرك
واستمع الى أغانيك

سرب حمام

رفرف الهدب فوق العيون
كسرب حمام في قلبي يجوب
أشعل نار الشوق في فؤاد
وغردت كما الطيور
فيا أيها الليل الحزين
أشبع قلبي من سكون
وخفف عني الأنين
مبعثر أنا كما الرمل في الصحاري
وتائه أنا بين أزقة الحب
الذي أعادني حيا من بعد موتي
أشع كالشمس حين أراها
والعيون تلاقت
فكيف لا أحن لذكراها
من خلف سراب أتيت
أشعلت في الفؤاد نار الهيام
دون رؤياك فجرت بركان الشوق
ببضع همسات من حروف الهجاء
وصوتك حينما طرق مسامعي
كعندليب يغني أعذب الألحان
وضعتي في يدي أغلالا
حتى جف حبر الأقلام
ووضعتي القلب في زنزانة العشق
وغلقت الأبواب ونظرت من بين القضبان
نظرة شامت من قال أن تدخل في

الحب
وتتخذ دور الأبطال
فقلت بنظرة شامخ وعلا صوتي في المكان
أنا لا أهتم في الظلم ولا الظلام
ولو أمضيت عمري أسيرا
فيكفيني أنك سجاني
يكفيني أن أسرق من عينيك نورا
يضيء عتمَ فؤادي
فقربك يشفي سقمي
لو كانت بيننا قضبان

آيات هيام

عجزت عن وضع العنوان
فاتخذت من عيناك عنوان
بعثرت أفكاري ولممت شتات
رتبت أفكاري على سطور الشوق
ورتلتها بأسمى آيات الهيام
ونطقت ما عجزت عنه شفاهي
وأشعلتِ الفؤاد ووضعت وقودا
فوق نيران أشواقي
فكل السبل مغلقة

إلا طريقي إليك
يشع فيه الضياء
فكيف لا أغرق في بحر الهوى
حينما تتعانق اليدان
وكيف لا ينبض القلب حياة
حينما أراك
بين عينيك وضعت أحلامي
فضاء نجم وكوكب
ولأجلهما قد كتبت أشعاري
من وحي إلهام
خلقته روحك التي سكنت فؤادي
أتقنت الكلام حين تعانقني ذكراك
حينما تمرين بين أزقة بالي
وبين جدران مخيلتي
وتهت انا فيك
وتهت في وصفك
من بين إنس أو ملاك من الجنان
سكنتي وريدي وزينت أوراق
وسريتي في قلمي كما أحباري
وبت أندهك في سري وفي كلامي
فقدت كل اتزاني
في حضرة العينان
فكيف لا أذوب كالشمع
في هواك

فتاة أحلامي

على أراضيك يا فتاة أحلامي
أزهرت ونبتت الأماني
على نهدكِ أرقد رأسي
ليرتاح فؤادا بالهموم مثقل
فوق صدرك آية
ترتلها أنفاسك
فكيف لا أشفى من سقم
في ظلال جنات نمت فوق وجناتك
الصوت أنت وسحر الجنتين دنى
دموع الغيم في أحضانك سكنت
هزي بجذع الندى
وأساقطِ برداً على جسدي الفتي
يا وردة العمر أنت الروح بين الضلوع مسكنها
هل تنبض الروح إن لم تسكن الجسدَ
وهربَت مني إلى عينيك يا بردى
هروب من جاء ظمآنا عطشا
وتناست من كان يسقها
بلسما إن أصابها بؤس
او أعتلى ليلها الأرق
ومددت يدي إلى الحور ناولنني يدها
فذاب هوى القلبين واتحدا
وإن زينت العنق بإكليل ورد
ترى الزهر قد خر ساجدا من حسنها
حبيبتي قمر فوق الغصون غفى

يا ليت أعود إلى الصبا
أقضي الأوقات معها لعبا
فوق جناحك أراقص الفضاء طربا
لكن هيهات يعود ما مضى
صار بيننا ألف مدى
أطوي صفحات ذاكرتي
وأخمدي نار الشوق واللهب
وتفاح على وجناتك نضج
في دمنا يغري بشهد سال منه
طيب الهوى شهدا

ثوب القصيدة

يا ملك ما ذكرت اسمه خشية الحسدَ
نور الشمس منك قد بدا
سيف الخلود فوق جباهك أضاء واتقدا
حمامة سألت من أين أنت
أنا يا حمامة من صبا بردي
عينيَّ من ياقوتٍ تحرسها
تحرسها سهام الهدب على المدى
فكلما رمقَ رجل بنظرة لها
أرسلت بسهامها لهبا
فخر ساجدا لا يهتدي دربا

ومضت دونما عتبا
ودون تلفت لحاله أو لفتة لما قد مضى
واستدارت وبيدها أمالت جدائل الشمس
لترقدا
وتغتف على أكتافها
فأنهض أخيط ثوب قصيدتي
من دم نزفا
إثر السقوط بعدما ذاب القلب وانفطرا

عجبا قلبي

أتستق من ماء قداستها
تسرق من عطرها شعرا
تكتب في العيون قصائدا
عجبا قلبي
أتعانق الأحلام فيها
التجئ إليها
أنسيت أنها
قد أنتفت من كل أوطاني
عجبا قلبي
عذرا يا صاحبي
ما زلت لا تدري
هواها نسيم يراقص كياني
تراقص خصرها في متاهات المدى
أحياني
عذرا يا صاح
لقد أنتفت لأن فيها تجتمع كل الأوطان
في عينيها اجتمعت رايات البلدان
وجنتاها جنات تزهر بستان الأحلام
وفؤادها قصر بني لي حتى أحيا
عذرا يا صاح
عجبا قلبي
أهذه رحلة في متاهات الأحلام
أم أنك تقضي في رسم الخيال

أهي جميلة ام أنك ترا فيها أجمل
النساء
عذرا يا صاح
فإنها أجمل من كل النساء
تداعب البدر في السماء
فهل تشابهها النساء

فلسطين

درب العمر إن طالت مسالكه
لابد يوما أن يزينه عيد
كم كان فرحا يأتينا
بجميل اللحن والهزج
الآن يأتي ويمضي
دونما عتب باهتة ألوانه

شقية بسمته حزينة
على عجل يأتي مودعا
أين من كانوا يروونه حبا
يزرعون الأرض زهرا
اصرخ وارثي حال عيد
يذبل فيه الياسمين
أوَ هذا حال من هام فيك عشقا
ان يستقي مرا
ودمعا فوق خدي سيلا يجرف طينا
كان يبني منه قصرا فوق وجهي
وتحطم كحلم فوق الجبينَ
فأين كنا وأين بتنا
والعيد بات يرثينا
لم نعد نرى إلا ظلامٍ
القيد تخلد في أيادينا
وسلاسل أعتلت شفاهنا الحرة
من ينصف الكلمة من ينصف القضية
كيف لمن ينطق الحق أن يلتزم
السكونَ
يحارب بقلم يحاور بورق غفا فوقه
حبر
من دماء العابرين
مات القلم برصاص غدر
من بعد الآن يروي أقاصيص ماضينا
من يرسم المستقبل التائه
للآتين للآتين للفجر مبشرينَ

أنها مؤامرة يندا لها جبين كل عربي
فكيف للعيد أن لا يرثينا
وقد قتلنا الشرف فينا
وبعنا الضمير ببخس الثمنِ
كي نحافظ على كرسينا
فكيف ننساك فلسطين
إن نسوك قادتنا ما نسينا

دمشق

أنت الهوى والعشق الأصدق
شغفت بك حُباً
وكل مشهد عزة تسعد الحدقَ

جنة الاله في السماء
وجنتنا شآم
في نظرة العين لهيب وحدة وتماسك
ونـهرها يسقي كل عاشق
يا دُرّةً صاغها الرحمن من ذهب
والياسمين على اكتافها نما
وقاسيون الذي تفغوا الشآم به
قد فرشنا له الطرقات زهرا
نسأل الإله في العلا حماها
فهل تضيع ودائع خالق خلقا
مصانةٌ سلو التاريخ عن ذكراها
فما استكانت لضيم أو حنت عنقا
فأسال الغائب هل يحظى بلثم يد
تطفئ جمرا قد أتقدا
والنهر زاد لهفة ثم مضى
وبين أحضانها أرتمى
فكيف لعاشق هام فيك حبا
ثم قضى غريقا في بحر غربة
يناشد السحبَ
هل من سامع للندى
حينما صرخ اشتاق إليكَ يا وطني
فكيف يهدأ شلال النور ان دفقا
في كل شبر منك تسطع شمس
على دجى الحق مر مترجلا

صفاء

أجمل الليالي تقضيها برفقة القمر
ثم تعود لترتمي في فراشك على عجل
من شدة التعب
فكيف إن كان القمر بشريا
بلون الذهب
وفي اسمه صفاء للروح
كالشلال فوقها أنسكب
أميرة الجولان
تدخل القلب دونما عتب
فهل رأيتم بصفائها
وبنقائها وطفوليتها وجماليتها
أرجوكم أذكروا لي السبب
في مجلسي للمرة الأولى أقرأ الكتب
لم تسطع عيناي أن تنطق
ودنت حروفي وكادت أن تسقط
وجف الحبر
ولم أستطع أن أنطق
لساني مكبل جسدي مرتعش
كزلزال أو ربما أكثر

ولهيب الشوق لم يخمد بعد اللقاء
وبت اشتاق إليها أكثر
فهل أنت ملاك أم سحر يذكر
فكيف للؤلؤ المكنون بين جفونك
أن يكون قطعة سكر
ينتظرها طفل كي يشرق
فكم تسعده قطعة السكر
وأرى جذور الشجر تتراقص
للمرة الأولى
كيف لها أن تخرج
كانت متشبثة منذ الأزل
يقولون من وطئ القدم
وآخرون يقولون هواء قد نشب
فأقتلع فأقتلع
وأقول أنا أنتم لا تعلمون أنها مرت من هنا
والزهر الذي فوق الشال نبت
ياقوت واستبرق قد أنغزل
وتفتح فوق الوجنتين
جنتين من مسك وعنبر
وعندما افترقنا لم تمضي دقائق
حتى اشتقت لها
فكنت كشارب النبيذ
في خطاي أترنح
واصطدمت بالحجر
وتهت عن منزلي

فهل هذا من فعل البشر
لا أبدا أنه فعل ملاك
قد أتاني على عجل ثم رحل
وحينما وصلت إلى داري
اغتفت دونما سبب
واستيقظت وكأن كل ما كان
حلم ربما يأتي أو ربما إنفقد

اشتياق

إني في كل لحظة أشتاق
إلا تدري من أكون أيها المنافق
كيف بإمكانك
كبت المشاعر
أولا تشفق على قلبي الخائر
أولا تدري ما مكانتك بين المنازل
كيف يمكنك فعل هذا بي
فبربي وعزت خالقي
ما هان عليّ بقلبك
فكيف أهون أنا
لقد شتتني بعثرتني في فضاء الكون
أيتها الساحرة لماذا تقتليني
بحكم الفراق
يا أميرتي أفرغ ما بروحك من كلام
فيكفيك عبثا أيها الطفل المشاغب
فإني من المتيمين بك
فكيف لا تصيبني
سهامك لترمي قلبي

بلهيب هيامك

من أنا

الليل يطول كبركان خامد ينتظر أن يثور

هواه ذكريات تشعل اللهيب في الصدور
والسهاد بات يؤرق راحتي
والنوم يفرّ من عيني
إني أشتاق يا ساحرة بالجمال تمرست
وفنون السحر أتقنت
فأصبحت تشغل الفكر
فهيهات يا سيدتي أرتمي بين نهديك
وأسكب الدمع المكتنز في عيني
وأخرج صرخات من أنين وألم
كادت تخنقني
وهاهنا أعلن ولادتي من جديد
وألتف بشعر الحرير حتى كدت أحتضر
فأيقظتني من رقادِ بقبلة فجرت نار الانتظار
لحظة في الهوى أغرقتني في بحور عطرها
حتى ما عدت أهتدي من انا وكيف أتيت هاهنا
وبت في سكرين من عسل ذقت في الشفتين
بطعم التين والعنب
وماء من ورود قد هطل على وجنتيك المخملية
زادت فتنة حينما أزهرت وتوردت تلك الخدود

فكيف تطلبين مني الخمود ونسيان ما
قد جرى
ونسيان عشق قد سرى في هواكِ
فمنك أنتِ لممتُ شتاتي
فكيف يتوب القلب عن هيام قد جرى
إلى عينيكِ

سمراء

سمراء تفتح من صوتها
زهرا غفا
وأوقد جمرا قد خامدا
قد قالت إن عمرها
ربع قرن ماذا تريد مني
وأنا أكبر منك عمرا
قلت والدمع يؤرقني
وهل الحب يعرف العمر
أم تعزفين نغمة حتى تهربي مني
والله إنك قمر في السماء

رأيتك في الأفق فأتسع الحدق
ما ظننتك بلغت من العمر عشرا
وعيناك قضية من نار قد ألتهبت
فكيف في هواك لا يولد عاشق
دعك من حبي وخذني صديقة
قالت بكل بلادة
فجاوبتها ودمع العين يغرقني
أ تودين الكذب والخدع
سأحبك لو كان الحب جريمة
فإني مذنب أنتظر حكما

لعبة العشق

كتب لها العشق
سطورا تعلو سطورا
قالت يكفيك عبثاً
قالت أكتبوا ضمن قيودي
وضعت العصبة فوق العيون
أمرعب أنا حتى تهربي

وتقيدي الحب بسلاسل اللهب
أم أن الخيانة طبعت فيكي
كما كل النساء خائنات
فقدت الثقة بكنّ

وفقد الأمل منكنّ
فقد الثبات

وبتنا اليوم

نصارع الوحدة في شقاء
ونعانق الغربة
ويلملمنا الشتات
ما أعتدنا الكذب
ولا تعلمنا فن النفاق والخدعَ
إن كنتي راهنت على سقوط
وتآمرت حتى تستبدلي العشق كرها

فأعلمي أن الحب في جذور الأرض
تأصلَ
وإن سقوط العشق لا يكون
إلا إذا خان الله
وحاشى ربي أن يخون
فهيهات أن يسقط العشق

وصف

شامخة كالنخيل في الفضاء
علت رأسها تعانق الأنجمَ
فكيف لا تصيب سهام العشق
صدور الرجال إن رمتها أهداب العيون
لتخلق معركة وتصنع ملحمة

لنسمع زغرودة انتصار كنا فقدانها
وتعلن احتلال الأفئدة دون قتال
ونسمع صرخة رددها الهواء
انا من فزت بخافقه وطنا
وسأبني فيه إلي مسكنا
وأغرس فيه راية حبي
قبل أن يأتي عاشق آخر يتمردا
و يدعي فيه الهيام
وينشد فيه الغزل قصائدا

في مقام الصبا

قم تيمم في مقام الصبا
وأغزل من كلماتِ الغزل
فستانا ترتديه أميرتي
تفتن به العاشقين
على رأسك تاج من ياسمين
فوق جدائل الحرير تهادى
كموج بحرٍ هادئ
فوا حسرتي إن ثار
قبل أن تنهي مراسم عشق
وتنتهي طقوس حب
أعدت لأجلك
فيغدو من بعد النصر خسرانا
ويردد سواه ما كان مرددا
سبحان من جملها وسواها

الشهيد

صمت ودمع وطول سهر
العين تبكي والقلب انفطر
يا نجماً في الفضاء سطع
بريح عطرك الروح تفنى
في ذكرك يبنى الحلم
والآفاق تبتسم
منذ رحلت والجسد يرتعش
والأرواح تندثر
قمراً أشرق في الظلمات
نسرا سرى في السماء
قم يا شهيداً بالجلالة اتسما

قم وأبتسم عانق ترابا
من دمائك أرتوى
والزهر الطاهر فوق عينيك نما
من قبلة من ثغر أمك فوق الجبين
أزهرت
أكليل ورد وعبق من ياسمين جميل
بطبعه
أصرخ بصوتك نادهم
يا جيشاً بالبسالة اتصفا
يا رفاق دربِ إلى الشهادة نمض
أشحذ همتك ممن عانقه الثرى
يا حماة ديارنا عهداً عليكم ذكرنا
فأننا نسمع منكم كل صدى
وكلامكم في الأفق والمدى
فنحن أحياء بينكم
فعظموا من شئننا
قلت بقلب خاشع
أنتم عظماء بطبعكم
وكل شيء بعدكم يفنى
كل الحياة رحلة فخذ خيرا وارتحل
وأنتم أخذتم جنان خلد عند الإله ترتفع
مقامك يعلو في كل دعوة
وفي كل مجلس لك منه ذكرا
وتحية وشكرا
لنبالتك التي ما مثلها أحد رأى
بفكر زرعته في عقولنا

إن الأرض لنا
ولحماها نبذل الدمى
والجيش عزٌ له الأكوان ترتجف
قف شامخا
انده بصوتك يا راقدا تحت الثرى
خلف الغيوم اختفت بسمته
وأنارت من عينيه شمعا
أعاد الحياة لقلب من بعده رقدا

قضية

أنت لحنا لم يتقنه العازفون
وقضية عجز عنها السياسيون
وحياة ترد الغائبون
عينيك نيران تتقد من بركان
وقلبك الماسيّ فنٌ
لم يتقنه المثقفون
لغة فاقت لغات العالمين
فأي ذنب حين نعامل معاملة المجرمين

أبات العشق جريمة يعاقب عليها
القانون
أننا دونك لفانين
وبنبيذ صوتك مخمورون
فكيف أصحو من سكرتي إن لم تتعانق
اليدين
وتذهب عيوننا في رحلة إلى عالم غير
مسكون
ونكون معا في عالم ننسجه بأحلامنا
التائهة
وأكتب في كل جزء من جسدك قصيدة
حتى تفنى حروف الهجاء
ونغرق في بحر الحب حتى نبحث عن
البقاء
ويرمينا الموج على شاطئ من سراب
فيه أبني قصرا من وهم الزمان
حتى يصبح العشق لغة بيننا
ولا يفهمها سوانا
حينما تتعانق يدانا

في عينيها

أكتب بعينيها قصيدة
وأسرق من كحلها حبرا
وأصنع من عطرها سحرا
تنمو زهورا قد ذبل حسنها
وقلبها قد جفا
فأحيي فؤاد أحتضر ورقدا
وفي غيبتك أستعر نارا ولهبا
فصرخت من حسنها دونما عتبا
حتى ظننت انه ملاك من الجنة هربا
فهل يجود الوصف إن شعرها
كالشلال على الأكتاف انسكبا
في الوادي وزادني حسنها طربا
فيا مرحبا قد زدتني سكرا

من بعد ما تبت إلى خالقي
فكيف أجد الصفحَ

شآم

خفض الجناح وسلما
طائر مر من فوق السماء
مهلهلا مكبرا صارخا
سمعت الصدى
شآم
في عينيك المجد غاف

وفيك حكاية وسحر القوافي
شآم
يا سيفا مازال منتصبا
رغم ما مر به من مآسِ
أعاصير من غزاة قد عصفت به
وسمعت صليلك في كل مدى
وبقيت شامخا تعانق الفضاء
شآم
يا أنشودة انتصار
لحنها الخلود والإباء
بواسل هبت كهبة الرياح
تحمي الديار
يا جيشا له النسائم عصفت
عزفت نغما
جعل الراية ترفرف محلقة في العلا
والنسر زين رؤوسهم وفوقها قد علا
شآم
نمزج الدم في ثراك
حتى ترتوي
وينبت الياسمين فوق أكتافك ويزهر
يلملم شتات من رحلوا
شآم
ولو طال الفراق بنا
سيبقى حبك في فؤادي يسري
سري الدم في جسدي
وستبقى نار الشوق تتقد

كما الجمر كما النار تستعر
شآم
والعز فيك باقِ
أغنية يطرب بها العرب

قصائد

فيكِ كتبت القصائد
منار درب في الظلام
فيه أهتدي
أزداد جودا واستمد منك العطاء
فيا أهلا بك أن قبلتِ
غرد كطير وأنشدا
ربما تصب كلماته
او لم يجد الوصف
فيا اهلا بمن قد أتى
وقد علم أن قلبي منه لا يشتف
ويعلم ان غيابه يزيد في تلهفي
ويزيد في سكون الليل ظلمته
فاسترق النظر اليك خلسة
من خلف نافذتي ومعطفي
وزدت في خصلات شعرك تمعني
وعطرك ريح لا تختفي
نسائمه تعانقني

كلما هممت لاغتف

دمع

وكثرة الدموع لا تمحي ما بك من الم
فلا تبكي امام الناس جهرة
يهزئ بك العدو الردي
ولا تصرخ من الالم ولا تضعفي
يا نفس لا تبكي حرقة

فلن ينتصر الآثمين
وسأبقى على امل بيوم افضل
مادامت محبوبتي في المدى تنتظر
واقول لها لا تيأسي
فالغد آت مشرق
ومحبتنا لا يرهبها ذاك الغازي
ولا سيف التتار ولا المدفع
واني اخاف ان يرى عينيك عدوٌ فتسحري
فتشعلي حرباً دون تردد
فتتحول دنياي دمارا
ولا تشفي بقلبي العلل
محبوبتي هلا تنتظري
فالليل لا بد راحل
ولا بد للشمس من إشراق
يبزغ بعد ظلامِ
فكِ دمي
وحتى قبل دخول ميدان معركتك
فكيف أكتب عنك وانا لا أذكرك
لكنك في العقل الباطن تسكن
وهو إليك الحرف يرسل
كيف وأين لماذا
تالله ما عدت أدري

أمنية

يا أمنيتي
يا نعمة من خالقي
أرسلها القدر
حينما الليل أطبق
حينما الصبح تنفس
لا أدري متى اتيتِ
متى استوطنت في أعماقي
وبنيت منزلك في قلبي
سورته بسور من شراييني
زرعتِ ورود الأمل في صدري
وسقيتها من دمي السائل كالنهر
بعد جفافِ
أريد أن أرتوي فقط بنظرة من تلك العيون
وأكتفِ إن عمرا في الظلام أقتضِ
فبك انت ومنك لا اكتف

ياسمين

ياسمين قد أشعلت في قلبي بركان
كل المطافئ لم تخمد جمر شوق متقد
ينتظر يوم لقاك
حتى تغرد النوارس ويتراقص الشجر
ويعزفك الهواء لحناً شجياً

يطرب تحت ضياء القمر
الياسمين نما
على ضفاف الأضلعَ
وأستقى من الدما
منه قد فاح عطرٌ ريحانةٍ
أحيت في العقول رسمه
في البال رسمك حاضرا
لوحةً ربما جاد في وصفك او لم تنصف
فكل الحروف ما عادت تفِ
وكل الكلمات تنتظر فجرا
تراكِ فيه فتطلق ما سر في خافقي علنا
وانا ما زلت أنتظر
حتى ترويني بحبل ودك
وتزيديني كرما

نسيان

كيف الدرب ينساه
سكن الفؤاد قبل رؤياه
زهراً على ضفاف القلب
نما وأستقى من الوريد
حتى عاد النبض منتعشا
حروفها في كل قصيدة
تغزل كثوب عرس
في الأحلام ترسم
كزهر البنفسج
في عينيها شمس
تفقد ذاتك من دفئها
وجدائلها السوداء المنهمرة كشلال
حين يبتعد عنك يبات لاجئ بلا وطن
يقضي في الملاجئ
فأنت الأمان
وثوب الحنان
وعلى قوامك فقد الكلام

أحرف الأبجدية تلعثمت
الموسيقىُ أفتقدت النغم
يحتاج صوتك حتى يعيد الوزم
لم كل من براك يشعر بالهيام
أسحر هذا أم أنها ملاك
من السماء
تعثر بين النجوم
فحطت رحالها هاهنا
وأخفت بنورها القمر
ونور الشمس من بعد الغسق
فهلا تخرجينه من المعتقل
فإنه أسيرٌ بين أضلعك
من خلف شاشته

كيف كبلتي يداه
دون أن رؤياك
ومتى انتصرتِ في المعركة
دون دخولك الميدانِ
لقد أوقعته في العشق
فأعذريه ما عاد يجود الكلامِ

فجمالك فاق الخيال

وجاب بكل أفق ومدى

فهل الحروف بعد ذاك تنصفك

ياسمينة

يشتاق ريح ياسمين
فاح عطرا فوق المدن
اشعل القلوب شوقا
ياسمينة الهوى
من صبا بردى
من ماءه أرتوت
فازدادت فتنة وجمالا
ووصفت فما جاد الواصفون
فأي وصف عند
سماع الاسم سقطَ
عندما رمت بشالها على الأكتاف
كشلال إذ انهمرَ
فيض من جمال على الوجنات ظهرَ
وأضف السواد في عينيها جواهرا
لوحة من صنع الخلاق

تزيد في القلب النبض
وأي صورة تصف قوامها

ممشوق كالنخل في الصحاري
فأي سحر في الياسمينَ يذكر
لا أبداً كل الحروف عن وصفها عجزَت
وتلعثم من بعد فصاحته
وخارت قواه

وما جاد ذكر سحرها
جميلة يديك إن ارتبكت
بلونها القمحي حين بدا
إذ ما جدائل الشمس في كفها
حطت رحالها فزهت أناملها
وتجملت كياسمين شآم
كشقائق النعمان في الحقل النرجس
فماذا أقول في عينيك
دافئة كمواقد الشتاء
أعتذر مأمن حقي الكلام
لكن جمالك يستحق الاحترام
أنتظر أن ينطفئ شوقي
علك يوما تأتي
إذ همّ الغمام فوق دياري
ترممي رماد قلبي المحترق
من لوعة الفراق
أخمدي بركان روحي الثائر
فقد طال انتظاري
شوقي بات يأكل بعضي

كرمح جاب فؤادي فأنهكه
أصاب ومضى دون التفات
دع الماضِ
وأحرق الذكريات عودي
قد طال انتظاري
يا ساكن الفكر
كفاك تمردا
عد وزد جمر الحب توقدا
رفقا بحالنا فقد طال انتظارنا

تزيني شآم

بين عروق الزيزفون
مر سرب عابرين
هل من يجب المنادين
عن الحب والعاشقين
مرّ المر بدار من أهوى
فتجمل بالياسمين
وبالصبر أسقطنا المتآمرين
فتزيني شآم تزيني
فاليوم عيد النصر المبين
فتجملي بالزهر الجميل
وأكتسي وتجملي باللؤلؤ والمرجان
هل يمر عيد دون أن تكوني
أخلعِ ثوب الركام
بعثري ما بقي من لهب ودخان
وعانقي السحائب والغمام
فاليوم عيد فتزيني يا شآم

سحر صوت

انجلى كل ألوان الطرب

من حسن صوتك

كالبرق إن برق

ويغزل الشعر من در

صبه الرحمن فيك جواهرا

جنة فوق وجنتيك أزهرت زمردا

فكيف العمر ينصفني

إن غبت عن ناظري

عيني شلال لهب ينسكب

و القلب من الشوق بركانٌ استعرا

فأرحمِ فؤادا اصطفاك

دونا عن كل العالمين

اعدني إلى صواب

فإني بت في سكر

من يوقظني

سوآ مرجانة لمعت

مررت فوق رأسي أناملها

فغدوت طفلا في مهدي الأول

فردد الفؤاد بصمت

سبحان من كملك وجمل مبسمك

سبحان من خلقك وكونك فأبدع

إلى عينيك

إلى عينيك ألتجئ
ففيهما الملتجئ والوطن
أغزل فيهما ثوب قصيدتي
وفيهما ميناء القوافي
ونهر كوثر سرى فيهما
در وياقوت ومرجان في الحدق
حاجباه سيوف نمت فوق الجباه
ردت قلوب كل من جسدا
جفنيها سهام علت الأهداب
فغدت سهام لكل من أقترب
بجمر الحب في الأفئدة زادت توقدا
فنذوب كالشمع شوقا
حينما نفتقد رؤياك
تساقطت كنجم من السماء
فوق صدري تناثرت
أضاءت أزقة القلب والطرقَ

وإني أشتم عطرك في كل مكان

تعانقني تضاجعني

فتفتك بما بقي مني

وأعود رمادا في سوادهما أحيا

سراب

سافرت مع الأقلام حين جف الحبر فيها
غفوت كما الأماني حين يحطمها الزمان
رقدتي كنجم على كتف السماء
يعانق طيفك في سراديب المدى وأزقة الهوى
كي تعودي.....عودي

خذي ما شئت من بقاياه

من روح محطمة من فرط الاشتياق

من جسد منهك من عناء الفراق
ارمقيه بنظرة العاشق المشتاق
داعبيه في غياهب الغسق
رتلي العشق آية اتلي ما تيسر منها

مرري أناملك فوق شعره

مسدي أعشابه السوداء

عله يحيا بعد موته

يلملم شتاته فيكي

عودي.....من سراب
حتى تسكن الراحة بينكم
ويغدوا العمر في ثمل
يبحث عن أقداحه
مترنح الخطى يجهل ما أصابه

فاسرقوا الوقت منه وأمضوا

في لهو وفي لعب
ضاجعيه في اليقظة قبل الحلم

عانقيه كأم تحتضن طفلها
لا توقظيه ودعيه يغفو
في فضاء أحلامه

وفي صحراء الحب دعيه تائها

فما من أمل لأن تعودي

شلالات محن

جذف في البحر وأسرع

علك تنجو من أمواج علت

جذف بالفلك أسرع

أضرب عرض الماء وأقط
زاد حملك من هموم
وأعتلى ليلك الأرق
في ليلك أذرف دمعا سخي

عله ينجيك من هلاك موشك
أغرق وسائدك بسيل وافر
علك تذق طعم الشفاء وتكتف

بتوبة تعيد الحياة من جوف بئر العلقم
وتشق درب الحياة سالما
دون أن يضاجعك العناء

ويفتك ذاك الجسد المنهك
فكم نهب من عمرنا

وكم سيأخذ من الزمن

حتى يجيرنا برشفة من هناء
لم يبقى لدينا

إلا شقاء الصبار في صيف قاس

الشوك بات في كل أشلائي
فهل يا ترى نجتاز شلالات المحن
أم نغرق قبل أن نذق طعم الهناء
ونسق زهرنا قطرة ماء من فرح
فربما لم تأتي الرياح
ليسكب الغمام قطرات الندى

وتنقذ قلوبا أرهقها التعب

من عمق الفؤاد

من عمق الفؤاد
بك نطقت جوارحي
النبض باسمك عزف الغزل
لحنا يطرب به السهر
وصوتك أغنية طير
عجز عنها كل الطرب
تبلور ذاك الجسد
شع حسنا وأتقد
الخصر غصن نخل
والنهد رمان نبت
و الوجنات جنات من ذهب
والشفاه حقل من عنب

فألثم منها وأعتصر
نبيذ خمر يسحرك
فتغدو في سكر
دون أن تشعرا
فتغدو قتيلا بجمالها
وتقل من عمق قلبك
كلاما مبهما ملهما
سبحان من كونك
وجعل من عينيك مسكنا
والروح باتت موطنا
ماذا أقول من بعدها
كل الكلام لم ينصفك

قطرات الندى تبللنا

تراقص الأرواح فرحا

تضاجعت الأيادي كي ندفئَ

ازداد جمر الحب توقدا

نخاف ان يمر الوقت فيسرقا

ما بقي من عمرنا

فنجمل مر الزمان بعشقنا

كل من يرانا يشتعل حسدا

عيناك بالجمال تبلورت

كلما منها استرقت النظرة

عادت ترد سهامها لهبا

أنت الحبيب ومن سواك

يزيد قلبي هواك تمردا

شوقا وحبا وعشقا

وإني إليك أنتمي

فهل تمضي العمر معي لهوا ولعبا

هذا مناي وما أرتجي

عسى الإجابة تكن لصالحي

عانقيني إن قلت نعم

ودعينا ننثر في سماء الحب حبا

مهما اختلفنا

كم كنت في انتظار الصباح
حتى أراك يا حلوتي
تزيني صباحي
مهما اختلفنا يبقى الحب بيننا
عينيك موطني أ ألتجي دونهما مسكنا
أميرة بالجمال تزينت
فسلبت العقل والفكرَ
فهل من بعد حسنك

حسن يرتجي

ورب الكون عالم

بأنك أجمل ما خلق

فنجان قهوتنا

أنا وأنت وفنجان قهوتنا
ووردة حمراء تفصل بيننا
عينان تلاقت فأنشدت غزلا
انتفى كل الكلام بيننا
تلعثمت الحروف من حسن منك بدا
فأطلق الحب قصائدا
تشابكت يدانا تعانقت أرواحنا
بات الحب يجوب حولنا
يسرق الوقت منا
حتى ذابت الشمس خجلا
وأستبق الغيم إلى السماء
يداريها كي لا تسقطا
بت من بعدها حائرا
ماذا أقول وأنطقا
حار اللفظ في محراب روحي وما استطاع تمردا
فقلت فيكي كلاما لم ينصفا
ذاك الجمال وذاك الحسن المغزول زمردا
شفاهها أطبقت على الجواهر خلفها
خوفا من أن أسرقا
ماذا عساي أقول بعدما
سلبتي خافقي والعقل والفكرَ
ب وجنات شعت بريقا
فأزهر الزهر فوقها وأنبتا
وكم بت أرتجي منها القبلات
ولثم من ثغر من أجمل ما خلقا
مخزون لفظي والحروف لم تنجب كلمات لتنصفا

انين

تيّه في الأرض نمضي

لا ندري ....لا ندري

أين نمضي .....

وكيف الحياة تنقضِ

وبين مشرق الأرض

ومغربها ألف قضية

مجهولة الهوية

في صمت الليالي حكاية

ذكريات وصور مضت

بين سطوري وكلماتي

رواية من آلام وقصص منسية

العمر لم يعد يمضي بروية

القلب لا يخلو من أنين ما مضى

من أيام خاوية

قضيتنا دفنت على وسائدنا

فباتت احلاما تزور العقل والفكرَ

لن ننسى من كان سببا

لآهات من عمق الفؤاد نزفت

لأحزان بين ضلوعنا سكنت

لن ننسى طفولتنا التي سلبت

حقوقنا التي انتهكت دونا عن كل العالمين

دفنا امالنا قبل أن تولد وبعثرناها

في فضاء التشرد والضياع

صوت

صوت مر بخاطري

سلب الفؤاد وشتت

والعقل بات مغردا

يطلب منك اللقاء

كم جبت في ميناء قصائدي

حينما صوتك غنى كعندليب

تلؤلئت الجواهر في العيون

هممت إليك مسرعا

عانقيني كي أستعد وعيي

من بعدما فقدا

كنت أجمل لوحة رسمت

في خاطري عندما سمعت

سحر صوتك أزهرت

سبحان من جملك وكملك

وصب في مبسمك حسنا

فغدت الجنة فيك فسحرت

حييت بك يا عمري

ومن رماد العمر عدت

إلى عينيك طفلا

اهتدي من نور منك بدا

يا قمراً تدلى من دالية السماء

جاب أرجاء الفضاء

ثم استقر بخافقي

فكيف لا أذوب في هواه

وغدوت طيرا شاردا

بك نبض القلب

باسمك ملحنا وعازفا

ودونك الروح

من الجسد تهاجرا

الصمت عار

الصمت عار

امام من شع جمالا

يسقط الحسن منها

فينطق الفن والكلام

الصمت في حرم الجمال جريمة

لا خير في عالم او علوم يدارها

إن لم يبعثر في حسنها

الأبجديات في وصف بهاها

يا قاضي العشق هلا تنصف بيننا

حبيبتي للحب تعزف الأنغامَ

أيان ينتصف قلبا توضأ هياما

كل القضية أن الشوق

على ضفاف قلبي ينسكب

فينبت الزهر ويجمل أضلعي

وكل المبتغى أن لا تفرقنا الأيام

ولا تفتك بيننا الأقدار

فتنمو آهات حزن من نار الفراق

مراسيل

مراسيل العاشقين ترسل
في بريد السماء مع الغمائم والسحاب
أهازيج تغنيك تداريك تناديك
تراقصني أزاهير روحك
إن غردت تهادِيني
تحارب أساريري
أنت آية في الفؤاد تسكب راحة
سلبت العمر فغدوت حائرا في امري
أنتظر أن ترأفي بحالي
وتأتي لتخمدي نار اشتياقي

هواك

مازال الهوى يعزف لحنا في هواك

يراقصني حسنك

صوتك يداعب كياني

أسمك بات لحنا يعزفه وجدان

يدور في فلك عيناي وفكري

طيفك المشع نور في سمائي

يشعل شمعا في عتم المساء

فيطول سهادي

أراك في صحوتي وفي المنام

لؤلؤا غفى في الفؤاد

من ذا الذي يتوب عن عشق

سرى في الروح والشريان

فغدا بركان نار

حين بات عاجزا عن لقاك

يا دمشق

يا دمشق شذاك تفشى
كعطر الزيزفون فاح في المدى
سأريك يا حبيبتي كيف الغرام يكون
احتضني يا وطني كما تحتضن السماء الغيوم
كما يحتضن الشام قاسيون
فتنت في هواك كما قلوب العاشقين
كل حب لسواكي شآم لا يكون
الدمع العصي يعصرني
ينثر اللؤلؤ المكنون من العيون
كلما جابت ذكراك فكري
أصرخ بحرقة كمن سكب فوقه اللهب
دمشق يا حبيبتي أنهكتك المآسي
لكنك بالشموخ تتسمين
مجدك لا أبدأ لن يغيب

يا زهرة من ياقوت

ريحها الياسمين

نسائمك بشرى بنصر مبين

فأرسم هوى دمشق

بألوان الحب

الجائب في قلوب الساكنين بها

رغم الأنين تجملت

وأزهرت في ضفاف بردى

جوري وصفصاف وريحان

تفشى شذاك يا دمشق

فمحوت رماد السنين

أطيب النسائم

أطيب النسائم أنت

لحنا تعزفه السماء

فانسكب النجم متراقصا

في عينيك حبيبتي

فلمعت فيها كالبرق

فأذوب بالهوى

و الوجنات فوقها جنة نمت

يا زهرة ريحها فاح في الفضاء

كل الأماكن إليك ترنو بشغف

والأغنيات عانقتك مشتاقة

إليك تواقة

عند الغياب نبكي مثل غمامة

تصارع للبقاء

بكاء الشمع في الظلم

لولا الشوق الذي يعيدني

إلى طيفك المرسوم في خاطري

حتى أعود حيا من بعد رقاد

أحلام

تورق الأحلام
من نغمات النفس
تشرق الأيام بلقاك
انت ضوء يسكبه المدى
يردد الصدى يا روحي أنا
داليتي قطوفها دنت
وبعناقيدها حمرة من ثغرك
تسكرني وخصرك يراقص البدر
على ألحان نبض قلبك
فقد للنظم وغدا في الجسد متعبا
قيدت بقيود الحب
فمن يخلي سبيلي سواك
يامن رميت الفؤاد بفتنة
كيف لا يشقى العمر
بين دروب الهيام
دونك افتقد الضياء

أريد بيتا

السحائب هاجرت

همت للمغادرة

في موطني أنهيت

جولات من سياحة

دعيني على جناحك

أبني منزلي

خذينِ إلى حيث تذهبين

علني أرمي الألم

وذكريات مزقتني على مر السنين

علني أستعد أحلاما هاجرت

من بلاد الياسمين

مع الحمائم والطيور

غادرت كي تنسى الأنين

لتنفض عنها ثوب الحرب الحزين

ترمي الركام والدخان واللهب

وتبقى في البال صور

فأملي بترميم روحي

ليعم السلام بداخلي

بات يجري كما تجري

الرياح في المدى

خذينِ إلى كويكب

كي أنسى به الحرمان

بين الغمائم ترقد الأمنيات

أي عدل حين بات

منزلي ركام

فمن يرثيني بعد الرحيل

فإني سئمت العيش في المنفى

وحيدا في عزلتي بعد تهجير

فهل هاهنا ينتهي أنين

أرجوك أيتها السحب

أن تنعيني وترثيني

الحلم

يا من تزورني بالحلم

إن عانقتك الشمس غدوت كالذهب

ريح مسك فاح وانتشر

تلونت بكل ألوان الجمال

تربعت عرش القصيد

فأنت أجمل ما خلق

مهما من كلام في وصفك سكب

تستحقين أكثر مما يجب

يا عروسا بين غصون الزهر

جابت الأرجاء والأفق

تنثر محبة كفراشة

تزرع الجمال أينما جابت

من عمق الفؤاد هممت صارخا

باسمك وبأنك الملك الآتي من جنة الرحمن

حتى يزداد في الأرض

من حسنك حسنا

أرض

أحتاج ارضاً كي أعيش
سئمت العيش في المنفى
وتلك النظرة الخرساء
ممن باعوا ضمائرهم
ألا يحق لي العزف
على أوتار الحياة
لم الحكم يا سادة فقط
لأنني لاجئ
أنا لست تلك العلة السوداء
حلمي بأرض ينتفِ فيها
حكم المناصب
أأنتم الأعلون ونحن ما دون
فقط لأننا محكومون
مرتبطون باسم لاجئ
نعيش في الخيام والملاجئ
ليس عار أن أطلق على أرضنا
مخيم

العار فيكم حينما تركتمونا

بلا حقوق

نصارع السلاح بالحجر

وبيتي بات مستوطنة

للأغراب

أريد وطناً ولترحلوا

دعونا على قارعة الطريق نصارع

فأنا لا أعاني تلك الفوبيا

التي تعانونها

لا تنعتوني بالأبله

فقط لأني للحق مطالب

أريد أن أعود من المنفى

وأنسى الخيم والملاجئ

أن أعانق السماء بحرية

أن أدفئ بشمسي

بظل بستان

بماء بحري الذي يسري بشرياني

بهوائه الرطب بأمطاره وخيراته

التي سلبت

أريد أن أعود للحرية

دون أن أسمع قعقعة البنادق

وزغاريد المدافع

كل القضية أنني أريد أن أنسى

بأنني لاجئ

هيهات

هيهات يا أمة العرب

أما سئمت من الخطب

تنديد نحيب أرق قلق

أيان سيف خالد إن خطب

والأيوبي عاد منتصرا

فعجبا لحالكم

بلاد الياسمين يخنقها اللهب

ودولة العباسيين باتت للعابسين

عاث فيها العابثون

فأحرقوها وأرعبوا

أناسٌ آمنين

هيهات يا أمة العرب

أن تبات اللصوص سلاطين

ويكن الشرفاء للقمة العيش عابدين

أهذا طبع المسلمين

أم بيع الدين في بلادكم

فبات تجارة

أين الرابحين

على سرائر من ذهب متكئين

فوق السبائك منعمون

فمن يسئل عن حالنا

والراقصات من حولهم تحوم

والدولار في يمينهم

عن اي أناس تتكلمون

من يشتري لكم الضمير

هل له من ثمن

في نفوس الطامعين

بئس الأمم بتنا

عدنا كما كان الجاهلين

محكي

فوضى المشاعر

من أول سطور
بديت خطوتي
ورممت حروفي
على الشطآن
طلعت مقولة إلك
يا جارة القمر
خفي من عطرك
حتى الهوى
يغفا وينام
ريحتك من ريح المسك
غيرت العنوان
وحالة صمت بين عيوني وعيونك
خيمت على المكان
وحالة ضجر وكلمات تنطط من خلف الشفاه
هربانه من قلبي الك مش قادر على الكتمان
فوضى المشاعر ولا سحرك يا سمرا

لا والله مش عرفان
من حالي مل البك والليل غدا حزنان
وأرتسم الحزن على وجوه مشحبة ومغبرة
لما حس بالتعب فيك سرى
ردي ضحكتك ردي تتغير الأحوال
وتعود لنا الضحكة المرمية ورا القضبان

غزل في عينيك

عيونك دفئ متل دفئ التنور

ساكنه بخيالي متل رسم
مزين بحقل زهور
وشعرك شلال الحرير
من فوق الجبل يرتمي
وبقلبي يشتعل جمر
متل موقدة ما تنطفي
لو كل المطافئ صوبك تطل
صوتك اجمل موسيقى
تغريده طير حر
وبعالم الخُرافة عشت
لما حلاك يغيب

حكاية ضيعة

شفت الركام صور
في حطام الدار
وحارة الردم مغطيها
رميت رسالة فيها هدية
للي ع الدار يوديني
رميت الورقة حكيت بسرعة
جاني فارس على جناح الليل
خيل يصهل صوتوا يهلهل
شال الورقة وقلي اطلع
صاح ونادى على وكبر
عباب البيت حطوا الخيالة
رميُ يما الزوادة
لف سراج الخيل على دياتُ
قلي انزل نزلت
عيوني طلوا عم يستنوا
الليل يضم الفارس
ويخفي خيال الخيل
ضويت قنديل البيت
بحثت عن الحكاية والذكرى
لممت أفكاري وفليت

شفت بدربي ناس كثار
و بالقهوة صوت الرواية
و وجوه الناس رسمت غصة
والبسمة صارت قصة
مفقودة ع بواب ضيعتنا
والعودة صارت مرسومة
عكل حيط بقريتنا
حملت سلال الزيتون
العبيتا من شجرتنا
وعبيت شوية أسرار من حكايتنا
وحكاية عشاق كانوا يتلاقوا بكرمتنا
وربطنا القضية بحبلة
محبوكة بطراف السلة
بركي طالت غيبتنا

سمرا

شفتك حمرة يا سمرا
بشعل بقلبي جمرة
لا تكتري كتير الحمرة
مو حلوة تتزين زهرة
جورية عباب الدار
يتغنى فيها اليمام
سلطانة مشيت غزال

تترنح متل الأشجار
نسيم الهوا يداعبها
وبنغيلها الموال
تتحلى سهرتنا
بفيات القمر السهران
كل الطير فينا تغنى

خداع

لا تسألني عن حبابة
كل الناس كذابة
لا تصدق الحب
يوما يطرق بوابه
كل المشاعر خدعة
لا تسألني عن حبابة
ومين يقول بالقلب انتا
يبكيك بفورة غضب
يرميك على عتابه
وينظر نظرة كره
وين الحب اللي كانت تنطق شفافة
والثقة تنباع بفلس
والقلب ينباع بذرة ملح
ينثر عالجرح
وبيك ما حدا يشعر ولا يداريك
وكل السنين اللي حبرك
حفر عشقك على وراقه
ببير الغدر ترمي العمر

يلي نزرع بكتابه
لا تسألني عن حبابة
كل الناس كذابة

لحن

عزف الهوى ألحان
ضياع وتشرد
والقلب محتار
لما تكون وحيد
بين أهلك وخلانك
أكتب كلامك
من آلام عم تسكن

بشريانك يكفي
آهات وجروح عم
تتقطع بالسكين
وزيد الملح فوق الدم
النازف خلي الألم ألمين
وببكي ودموعي بغرق
المخدة والسرير الي ضاممني
إحكيلي شو يلي صار
دموع وقهر ونفوس معتره
والناس متفجرة
من بركان أشواق مدمرة
وحياة مهكرة
كل شيء فيها غصة فراق
وغصة خيبات وأحلام متكسرة
و ب عانق السماء بليل بحكي للنجم همومي
ببدل حالو ويختفي لمعانُ
وبعصف البرق والغيم
يرمي الندى يبكي على همومي
وبحكي و ب ضل عم احكي
وكل الحكي ماب يكفي
ليطفئ نار شعلان بضلوعي

تشرين

خط المجد عناوينُ
تشرين مسكرة شراايين
وعاد يزهر خريف الأصفر
وبالكتب أتسطر
تشرين رجع يزهر
ع المدى مرفوعة هامةُ
وبشار يروي روايةُ
وباسمو رجع تشرين
يحكي حكاية
يا جبل ما هزت الريح
وجيشوا بالخطى أتقدم
وعن الزناد ما حاد
حتى عاد وزهر تشرين الأمجاد
براية بشار ارتفعت راية

مجد

قم المجد غن
واروي عني
تراتيل حب
فاح مني شذا عطر
سرى فيّ
دنا مني شعاع نور
أرق قلق خلق
في غفلة جاب المدى
على باب السلام
تيهت الأحلام في السماء

علت غيوما جابت كل فضاء
قم المجد غن
أروي عني
فلسطين لحن عود
صنع مني
أوتاره شرياني
خشبه من عظامي
لا يهاب غاز ولا عدوان
نغمه نبض قلبي وأنفاسي
يروي عنا ما نقاس من مآس
هدم هجر والكل ناسٍ
أرض باتت أرضهم
هل من مواس
بيع الضمير بفلس
فلمن تشكو المآسي
قم للمجد غن
وأروي عني

شموخ

ريح شموخ
عز مجد مازال يروى
نكتب تاريخا مازال حيا
شآم نبض حر لا يخمد
لو صبو عليه جهنما
لم يكتفوا
قاسيون يحصنه
وأبنائها تحمي حماها
فقم يا ولدي غنِ
فلسطين شآم وطن لا وطنان
ما يزال في وليدي حبهما
ففلسطين أمي
والشام من رباني ويرعاني
فكيف انسى فضلهما
وكيف لا أبذل لهما النفيسان
أولهما روحي ومالي
وثانيهما كل غالي

ترنيمة سحر

دارت زي الهوى
هزت خلخالها
خصرها ميال
نيال مين نالها
عيونها سحر
سحرت قلب
نبض كرمالها
زهر فاح بعطر
زاد بجمالها
والروح تنده الك
يا حلم ميال بخيالي
رسمتك صورة
وعزفت لحن زاد النغم

نبّت ورد
بين ضلوع مسحورة
فيكي تزين العمر
بلؤلؤة مسروقه هربانه
حاول تخبيها
عمر ليها قصر
حط القفل سكر البواب
ندهت ما في حدا
يسمع نداها
ردت الحيطان على صداها
غفيت على باب القصر
لما فتحت الباب
فتح الورد على البواب المسكرة
وأخضرت أرض صحراء
هطلت متل مطرة
وغيرت الحلة
العشب الأصفر أخضر
وأتزين الشجر الميت بالثمر
متل الخمر متدلي من غصانها
سكرت بنبيذ الحلا
وبعثرت كلماتي لشذاها
كل الكلام ما وفاها
واتبعثر في هواها

رحلة وطن

نسم هوا وريح
وطلعت قصيدة
غناها القلب
ولحنها طيور المحبة
يا دار إن طال البعد يا دار
الروح ترسل عطر
مع دفء المشاعر
أحلى نغم تذكار
رحلة وطن
وين الوطن صار
صورة على جدران
ولا شعار تترددوا الأصوات
يا مين يسمع صدى
فلسطين يا صوت الوجع
وبوح القصيد اللي انفجر
متل بركان ثائر
متل الموج هايج
شهقة نفس من ضيق الصدر
كل ما زاد الألم
ونزف الجرح منك يا أرض
جف المطر كل ما زاد الأنين

رقصة خصر

تراقص الخصر على نسايم الهوى
أتزين بزنارها
يتمايل الشعر متل الشجر
على ألحان النفس
نبض القلب يعزف نغم
لما ترمي الشال على كتافها
يميل المدى وتسكر بواب الفضاء
من نظرة عيونها
ياقوت ومرجان زاد الحلا فيها
الشوق بركان لما تغيبي
بتبقي بالبال حاضرة الصورة
نسيت الخشوع بصلاتي
وصرت أخشع بصوتها

اللي فتح الزهر على شبابيك الحزن
اللي خيم بصدورنا
تغاوى يا فصول السنة
أتمايل على لحن ربيعها
حرري الفرح من زنازين الأنين

أسرقِ نبضي

فوحي يا ريح الورد فوحي
وعلى أغصان العمر

خليك لا تروحي
وإن جاكي الخريف يا روحي
أتشبثي بضلوعي
وأتراقصِ على خصر المدى
ومدي بأيدك على القلب
وأسرقِ نبضي
واعزفي لحن خلي
قلبي لعيونك يغني

لحظة صمت

سال الكلام دمع
شلال يسري عالورد
بين عيوني والثغر
طعم الملح يعانق شفافي
شفتك تمشي ما سألت
سألت ليش الهجر
ليش الهجر يا ناس
صرخ أحساس الشوق فينا
مين اللي ينسيني
اللي رحل الي رحل
مع نسيم الهوا
صرخ إحساس الشوق فينا

ليش العتب ياقلب على اللي مشو
ونسو أحلام ودرب سوآ

كنا نخط فوقوا أمانينا
هانت علينا نزف المشاعر
ولا مات الحس فينا
لا تسأل عن المحبة اليوم
ولا مين يواسيني
والكل طلب الجفاء
وخلت الروح تحكي

حكايات الوجع
للي مفارق عيني

سحر مغزول

جفنك سحر مغزول

عيونك شعاع النور
يجسمك دفئ التنور
شفتك بالعتمة
والضي مبتور
كنت الشمع بالليل
وعلى في القمر
نحكي حكاياتنا نتسامر
نهرب من عيون النوم
أنشتت الحروف
نحكي عن ماضينا
واللي جاي من خلف الضباب
يروي عالي صار فينا
شفتي السحر شفتي
كنتي الهوا والمي كنتي
وإن كنت ظمآن تسقيني
من خدودك مي الورد
ما كانت ترويني
من شفاهك شهد العسل
كيف الحلو يرويني
هيدي حكاية عشق تمضي
والوقت يسرقنا
على غفلة الساعات تمر
حتى الفرح ما يتوحد فينا
يمكن مرسال الحزن
قلو أكتف
الفرح ما يدوم والدوم الي

صدفة مرت

مرت ع بالي صدفة
ركضت ورا نسايم الهوى
تأسرق من شذا عطرك
المحمل على جناح الريح
بشم عطرك بلهفة
متل الندى بتروي قلب عطشان
تزهر ويعزف ألحان بركي اطلي من الشرفة
القلب ميت من زمان وبرشة عطر رجع
يخفق متل زمان نبضوا يعمل ضجة
موسيقى وجنون بهواك وين العقل بيكون
شوفي السحر شوفي
بهواك قالو مجنون
وضائعة دروبي
قلتن لما الحسن بيكون
العقل ما بيعدلوا لزوم

أصحو من الغفلة

غافي على طرافك

ناطر ليكبر على بوابك
خائف يوقع بالأسر
خلف قضبان فؤادك
يبك وما حدا يسمع
يصرخ بحرقة ووجع
ينده ويرد الصدى
اشتقت اليك
يلازمني ظلك
بالصحوة والحلم
هيدا الدرب ما يأتمن
تنطر وهم يرجع بعد السفر
يصرخ كل ما أنتظر كل ما ذكر
كل اللي رحل يصرخ صرخة الم
يزيد الوجع والاااااااه تعزف نغم
حسافا وأاااااخ ودمعة عتب
كيف الاماني بتضييع
ويشعل فيها اللهيب
وبتفجر متل بركان
لما الحباب تغيب
والدمع يغرق عينينا
يا ترى رح شوفك مرة
ولا ترحل أمانينا
متل اللي سكن جوا الفؤاد
وطار طار وهدى
بالسرب الي أجي من بعيد

ونسي يبعت كلمات
تطفي جمر الشوق واللهيب
وغاب فوق السحاب
بالسماء واختفى
خلف السراب
نسمة هوى

خصر

تراقص الخصر على نسايم الهوى
أتزين بزنارها
يتمايل الشعر متل الشجر
على ألحان النفس
نبض القلب يعزف نغم
لما ترمي الشال على كتافها
يميل المدى وتسكر بواب الفضاء
من نظرة عيونها

ياقوت ومرجان زاد الحلا فيها
الشوق بركان لما تغيبي
بتبقي بالبال حاضرة الصورة
نسيت الخشوع بصلاتي
صرت أخشع بصوتها
اللي فتح الزهر على شبابيك الحزن
اللي خيم بصدورنا
تغاوى يا فصول السنة
تمايلي على لحن ربيعها
حرري الفرح من زنازين الأنين

أمي

أمي والله أتوصى فيها
يا أبني لو تعلم انو الدنيا أم
لتعيش تحت قدام أجريها

تعانق التراب واشتم
يا أبني الدنيا أم
أرضيها.....أرضيها
قبل ما تتوضأ ببحر اليتم
وتعيش على ذكرى خطاها
وأمي أحلى أم شوفوا السحر فيها
مرجان وياقوت وزمرد
مرصع بالماس والدر عوجها يبرق
بعيونها الكوثر انصب
وسال الحسن على وجناتها
يروي الجنات اللي نمت فوقها
تتزهر كل الورد والياسمين
الغافي بالقلب
هيدي أمي والله صب الحسن فيها
والعطر في مسيرتها أتجلى
ينثروا الهوى ع طراف المدى
ويعزف قلبي لحن الندى
لأنها أمي لأن كل أم
الله استوصى فيها
لو تعرف أنو الدنيا أم
لتعيش تحت قدام أجريها
تعانق التراب واشتم
يا أبني الدنيا أم
يا أبني الدنيا أم أرضيها
قبل ما تتوضأ ببحر اليتم
وتعيش على ذكرى خطاها

زهرة وفكرة

بقطف زهرة
بزرع فكرة
وقلبي بتكبر جمرة
ربي يحميك من العين
دعيت وسألت شو سرها
بحلاها ما في اثنين
جمال وسحر بالفطرة
كل يوم حبها عم ينمو
وعم يستقي من عطرها
بحسد المخدة لما تغفا
وتعانق شعرها
اللي انفرش ع سريرها
شعلت بقلبي اللهب من شفتها
صدفة كان الباب وارب
والغطا سألت تحت خصرها
شفت الملاك بالفطرة
لما العين تسكر أهدابها

ويسيل الكحل عجفنها
بعبي منو علبة حبر
بكتب فيها ع بكرة
وبوصف و بحاول يجود الوصف
لأرسم بخيالي صورة
ولونها بلون الفرح
المختفي من فترة
والكلام بوصفك أحتار
ما كان يكتفي
كل شيء فيكي سحر
حتى الحروف صارت تنتفي

مكحولة سحرتني

لما شفتك شو عملتي
هربت الحروف مني
وأقرأ لك كلمات مكتوبة
وما عرفت أتغزل فيكي
يمكن تكوني زعلتي
ويمكن روحي سلبتي

مو هيك كان الحكي
جيتي مكحولة سحرتني
مين أنا وين كنت ما عرفت
طلعت من بعد ما رحتي
أترنح بمشيتي
متل السكران
ووقعت على حجر الحاجز
ما شفت صرت عميان
فكري معك والبال
ما عاد يفيد الشعر
وأكتف بقولي
سبحان من سواكي

فلسطيني

منك صورة عز
بالصخر محفورة
رغم الوجع والقهر
مزين تراب الوطن
يلي أنرسم على وجهك
ببسمة وضحكة
ت نعلم أطفالنا ما تنسى قضيتنا
كل الشكر لأمتنا
هيدي حكاية شعب مهجر
متل البحر والنهر
مالو وطن وين ماحط انحدر
متل الشلال ع الوادي
سبحان الله كيف
الفلسطيني بنظرته تتفتح الفلة
بعز الملاحم وقفة نصر
وما تنحني الكلمة
والقدس أحلى نغم
شمعة بالعتمة تضوي الظلم

لحظة وداع

وداع بالأسى مكتوب
شوق معطر بعطر زهور
رسم مزين بين سطور
لما عيون التقوا
بلحظة وداع
دمع سائل متل النهر
فوق وجنات تلمع متل الشمس
تلوع قلبي من القهر
ما في كلام يوصف (لحظة وداع)

لحن حزين أ نرسم بالسماء
على نسمات الهواء
وبعز الضوء كان العتم
لما اسمعت موسيقى الهجر
والروح تاهت بالوما
بلحظة ضاع الأمل
والحلم صار صورة
على جدران الألم
اللي رسي على ضفاف قلبي
وسرى بالدم حتى الفناء
بلحظة وداع كل شيء انكسر
واتبعثر واندثر .....

سحر

فيكي سحر لما لمع زرع الشوق فيني
بتعطيني دفئ متل تنور وجمر وموقد نار مشتعل
يا أحلى صورة ورسم مرت على لا بالي
ورافقت خيالي متل ظل بالعتم
مضوي الليالي والدرب ومنور القلب
وقلبك ناصع متل تلج كانون
صار الشوق بركان دونك ما ينطفِ
زاد اللهفة بضلوعي
صوتك نغم يطربني
عيونك رعد وبرق وشعاع الدفا
شعرك شلال منساب على الكتاف
متل النهر على الوادي
و يا محلى لفت الشال
زادت حلاكِ اللي صار فوق العادة
مين اللي يطفِ اللهب لما أتقد
بوصف و بحاول يجود الوصف
هربت الحروف مني
والكلام فيكي أندثر
لما طليتي قبالي على غفلة
وكنت أحلى من صورة برسمة
ببالي مصنوعة لما تمري بخيالي
حلوة وبالقلب سكنتها
وقت شفتك صدقتها
وقلت الجمال فيها اتجلى

روحي طلعت من محلها
الك سلمتها
حتى من مي الورد اللي
فتح على خدودك
تسقيها ويزهر كل الزهر
بين ضلوعك
يا أحلى موسيقى من صوتك
زينت سهرتنا
والقمر سرق ضووا من عيونك
اللي رمت الرموش من جفونها
سهام تصيب القلب اللي أنفتن فيك
يا أميرة مرسومة بلون الفرح
فحلوت الصورة

غزل في عينيك

عيونك دفئ متل دفئ التنور
ساكنه بخيالي متل رسم
مزين بحقل زهور
وشعرك شلال الحرير

من فوق الجبل يرتمي
وبقلبي يشتعل جمر
متل موقدة ما تنطفي
لو كل المطافئ صوبك تطل
صوتك اجمل موسيقى
تغريده طير حر
وبعالم الخُرافة عشت
لما حلاك يغيب

حكاية ضيعة

شفت صورة
حول المعمورة
حارة الردم غطاءها
رميت رسالة فيها هدية
للي ع الدار يوديني
رميت الورقة حكيت بسرعة
جاني فارس على جناح الليل
خيل يصهل صوتوا يهلهل
شال الورقة وقلي اطلع
صاح ونادى على وكبر
عباب البيت حطوا الخيالة
رميُ يما الزوادة
لف سراج الخيل على دياتُ
قلي انزل نزلت
عيوني طلوا عم يستنوا
الليل يضم الفارس
ويخفي خيال الخيل
ضويت قنديل البيت
بحثت عن الحكاية والذكرى
لممت أفكاري وفليت
شفت بدربي ناس كثار
و بالقهوة صوت الرواية
و وجوه الناس رسمت غصة
والبسمة صارت قصة
مفقودة ع بواب ضيعتنا

والعودة صارت مرسومة
عكل حيط بقريتنا
حملت سلال الزيتون
العبيتا من شجرتنا
وعبيت شوية أسرار من حكايتنا
وحكاية عشاق كانوا يتلاقوا بكرمتنا
وربطنا القضية بحبلة
محبوكة بطراف السلة
بركي طالت غيبتنا

همس الروح

جيت الاقي الفرح
فتحت الباب
لقيت الشوك على الدرب
والحزن مزين ب كل صوب
جيت اكتب همي على السطور
جف القلم وطار الورق
سهرت اشكي همي للقمر
وحاكي الليل
هرب مني النوم وبعد الليل
وطل الصبح
وانا اطارد طيف الفرح
الساكن بخيالي
طار وعلى و نزل بالوادي

وقفت على طرافا بنادي
يا لله ماتت أفراحي
والحزن اغلق في وجه الفرح بابي
والهم والحزن تكاثفوا في أعتاب داري
فمتى نخلع الاثواب السوداء
وينهمر المطر وتتطهر الارواح

نور

نور ونار وبركان

اتفجر الزلزال
جمر ولعان من حروفك
وكلماتك غزلها المرجان
فستان الحب يتزين لأجمل إنسان
منين طلعتي جننت
عقلي والفكر حيران
معقولة تكوني أنت
الملك الهربان من الجنة
ينثروا عطرو فل وريحان
صدت القلوب برمش عيونك
وبهمسة صوتك
خليتي الطفل عشقان
من قلبي كيف تمكنت
ورماحك بصدري غرزتي
معقولة تكوني زلزال
حتى كياني أرعشت
ونبض القلب بعثرتي
وصار بين ضلوعي خراب
حبيتك بشوية حكي
وكلمات من ورا شاشة المحتال
بنقل بيناتنا الحكي
بس ماب ينقل لهفة قلب صائر
فيكي مشغول
نبضي أبعثر شو الحال
وأتشتت الأنفاس
معقولة تكوني الإعصار

الدوامة شكلتي
[الخنقة عليّ ضيقتي
ت بحبك أبقى
دائخ متل طير مقصوص الجناح
مش قادر يهرب
من حب بالقلب عم يذوب
ريح الحب بهواك تحوم
بالله إحكيلي مين أنت
إعصار بركان زلزال ساحر ولا ملاك

خواطر

فتاة العالم الافتراضي

غزلت حروفها ثم أرسلتها إلى النسيج
ثم جعلتني أرتديها جعلت قلبي يتلهف إلى معرفتها لم يكن بوسعي إلا التكلم معها في العالم الافتراضي أحادثها يوم وقد أنتظر يوما أو يزيد حتى اتلقى الرد
كل شيء فيها مميز لهذا أتحلى بالصبر في اسمها منارة للقلب محادثتان ما يقارب الخمسون رسالة مني ومنها رسالتان تظهر بضع دقائق وتختفي يومان أحاول التقرب منها لكنني أجد نفسي على شرفة الهاوية أهم بالسقوط في فخها ثم أتراجع ربما هي لا تريد قربك أثقل نفسك لكنني ما استطعت ورميت بنفسي إلى فخها لتسكن قلبي دون علمها ودون استئذان مني بنت مكانها بمجرد حروف كانت تغزلها في عالمها الغريب بالنسبة لي فإنها المرة الأولى التي أطرق فيها باب فتاة ولذلك
أرغب أن أقول إني أطلب القرب منها وأرسل إليها عبقا من شوق يقطن صدري وقليل من عطر يسكن حرفي علها تقبل ودي وتزيد في وصالي أنها فتاة العالم الافتراضي

حياة وأمل

كنت أنتظر سمعت حوارا من بعيد سأرحل لم يعد يتسع
المكان لكلانا يجب أن يرحل أحدنا انا أمل سأزرع لتنمو
الحياة وحينما تنمو أرحل لأعيد الدورة من جديد وانا حياة
دونك وجودي لا يكتمل ولا يتلألأ في فضائي النجوم فانتي
كموج البحر إن تماوجتِ عدت إلى الوجود اسمعيني يا حياة
إن بقيت سيموت الأمل في كل مكان إن أنا بقيت هاهنا
فأرجوكِ دعيني أرحل وأعدك أن أعود مع السحائب في
قطرات الندى لأطمئن عليكِ وأعيد إلى قلبك أمل البقاء
فغادرت وسمعت في صوتها غصة وقالت إلى اللقاء

همسات الصمت

غسق الليل
والفكر يؤرقني

همسات من صمتِ
خرجت من ثغرٍ مقفل
أشعلت في قلبي شوقاً
ليوم قد مضى
في سكون الغسق
ضجيج روح لا يزول
فأنا مقيد للعبور
لا أهتدي ذاك الشعور
أتمتم كلمات لم أكن أفهمها
فالصمت حكم
يصارع ألف حكمة
من فم ذاك الثرثار

شكوى للقمر

الكاتبة : أماني العمر الكاتب جلال علي

أتكلم معك أيها القمر فأنت تشبهني في جانبك المظلم الذي يضيئك جانب أخر لا تستطيع أن تتخلى عنه ربما بسبب حاجتك له أو لأنك أحببته ..أو احببت وجوده ..
هكذا أنا ..هذه قصتي مع ذلك الشخص الوهمي الذي دخل على حياتي بطريقة غريبة..
طريقة وهمية...
أتعلم؟؟؟
فيه أفعال الطيبة والحب التي أفتقدها..
اتألم بسببه ربما لأني لم اتأكد من مشاعري ..
أرفض بشدة أن يتعلق بي بدون شيء مني وكل ذلك يذهب هباءً منثورا..
أجبني أرجوك...
أسمع سوف أبوح لك بسرٍ ولكن عدني بأنه سيكون بيننا..
أحببته .. لست متأكدة أن أحببته حقاً.. ام أحببت كلامه .. لا أعلم...
لا أعلم . لا أعلم أن كان هذا صحيح أم رأيت فيه ذلك

الشخص الذي جاء في الوقت المناسب ..
أشعر بأني في دوامة لا أستطيع التفكير , أطلب منك النجدة ساعدني لكي لا أظلمه معي لا أريد أن أخسر تلك الطيبة..
الروح ..ذلك الحنان .. وفي الوقت ذاته لا أستطيع أن أثق به , فيخذلني , فقلبي لم يعد يتحمل انكسار آخر ,
هل تسمعني ..أعلم ماذا تود أن تقول لي , المشكلة بي أعلم ورب السماء أعلم .. لكن أعمل بكل جهد لكي انسى الماضي ولكن هو يلاحقني ..
ما ذنبي ؟؟
أن كان اللون الأسود قد سيطر على قلبي , وذلك الوهمي جاء كلونٍ شفاف يمحي اللون الأسود ويلون بحبه وعطاءه الأبيض جانبي المظلم ..
أن كنت أنا القمر ..
أسمعني جيداً دعنا نتفق على أنه هو يشبه تلك الشمس التي تضيء جانبك هي تمدك بالنور والضوء وهو يمدني بالأشياء التي أحتاجها ..
والآن سوف أخبره بهذا الحديث الذي دار بيننا وأعلمك ماذا كان رده....
ها قد أتت الشمس ..انتظرني ليلاً... وداعاً.
الشخص المجهول : أي معادلة تلك التي كتبتها كيف أجيب التي تعانقيها لقد دخلت في تلك الدوامة
ما هذا الحوار الذي دخلت به
لا تتعلقي بي
لكي لا أضيف للقمر دمعة
ولكن لا تحاربيني
دعيني أضاجع حريتي

وأنجب وريثي الشرعي دعيني أكمل حكايتي في الحب الذي
لم تتأكدي منه بعد
دعيني أحبك في السراب خلف الضباب
ولا تقبلي بذاك الحب
لأعلم كيف يكون الغد فالقدر لم تخطه يدي
ولكن أعلمي أن مشاعري مثل مشاعرك مبعثرة
كرمال الصحراء تناثره الهواء
دعيني اقابل عينيك في الفضاء
دعيني اسكنك قلبي
ولا تسكنيني فلا أدري متى يتحطم الجدار
ولكن فلتعذريني
فأنا أحبك واكتفي
وكلماتك زادت في تلهف
رغم أن العيون لم تلتقِ
لكنك بالفعل أسرتني وشتتني ولم أعرف سبيلي
ويبقى الخيار لكِ إن كنت سترحلين أم ستبقين
إن كنتي ستضمدين جراحاتي أم تتركيني أنزف مزيدا من
أنين السنين زرتني في سماء ليلي يا أيها القمر فأبقى منيرا
لظلمات ليلي

الصبح إذا تنفس

و الليل إذا عسعس و الصبح إذا تنفس تلك الآية التي كنت أرددها وانا أقف على شرفة السقوط من أعلى الجبل فقدت الوعي بعد مدة من الوقت أستيقظ لأجدها فوق رأسي لم أكن أعرفها بدأت أسألها:

أين أنا من أنا؟
هل من مجيب يعرف ذاتي؟
كان ردها : انت في نفسك هكذا أجابتني
فكان ردي إنني تائه ، يبدو أنني تعرضت لصدمة قوية في الرأس
ومحاولة اغتيال....
لمَ و مِن مَنْ ؟ اخبرتها : لا أدري ..
كادت أن تردينـي قتيلا
لكنني أحمد الله على سلامتي
قالت : اذن انتبه لنفسك إنها شريرة لا ترحم
فأجبت : بل إنها أجمل من ملائكة الجنة لم أرى بحسنها وجمالها
إن تلك الصدمة كانت بسبب نظرة من عيون ذابلة
سألتني : أنت لست تائه بل انت الذي رسمت ذلك وسرت عليه ...
كيف يمكن أن تفعل كل هذا بك يبدوا أنها تريد أن تقتلك كن حذر...
فهي تحاول بكل شيء لديها كادت أن تصرعني...
قالت : انت السبب لا تسمح لها بذلك
لكنها لم تستطع إلا اغتيال ذاكرتي
ولا تعلم أنها نفعتني ولم تصبني بضرر
سألتني والدهشة تعلو وجهها كيف؟؟؟
لربما لم تقصد الضرر وانت أسأت الظن بها؟؟؟؟
فبدأت أسرد تلك الواقعة : بعد تلك الإصابة
فقدت صلتي بالماضي ، وانا الآن أولد من جديد ...
أعلنت وفاتي لأولد من رحم الحياة واستقي من تلك العيون

سقيا البقاء!!!!
قالت : لي قد تكون تلك العيون حزينة لا دمع فيها فما الحل؟؟
إنه الجفاف والحل أن أنسيها وانقلها إلى عالم المرح لتنهال دموع الفرح وتروي حقول وجنتيها الذهبية حينما عانقتها الشمس عند ولادتي على شرفة الوادي
أنا اليوم أدخل السنة الأولى في حياتي ولا أعرف سواها فهي الآن عائلتي وصديقتي وحبيبتي انها الخيار
قالت : ربما هذا متعلق بها وبقلبها لا أحد يعلم سواها
فأجبت : سأعمل جاهدا لرضاها!!
عادت لتسأل هل أنت مضطر لذلك؟
بالطبع!!!
فأنا من طرقت الباب وكدت اسقط على حافة الهاوية لولا أن نطقت تلك الكلمة التي مدت لي يد المساعدة للنهوض....
فتحت لك طريق العبور إلى النجاة ولكن لا أعلم من انت هممت لمساعدتك من دون سبب !!
أجبت : لقد أنقذتني منذ ان تعانقت أعيننا عند الاستيقاظ من تلك الصدمة لقد أخرجتني من السقم
من القهر والألم الذي كان يقطن في صدري
أعادت لي البسمة التي كنت فقدتها
قالت : ربما هي متألمة ولكن لا تمد يدها لاحد
تعالج نفسها بنفسها قوية جداً وبمقدار قوتها ضعيفة
فتابعت السرد : وانا لم امد يدي لقد كنت ضعيفا
وفاقد الوعي لذلك هل أنكر جميلها لن أقبل!!!!
ولكن هي بذاك الوقت كانت تمتلك وعياً عميقاً كان رداً قاسياً

...
لم أعرف بماذا أرد ولكن قلبي كان سريع البديهة حين أجاب بصوت مرتفع بالنيابة عني : بل سأقبل ولو بعبوديتها من بعد الإله لرد الجميل أعظم انسانيتها
التي جعلتني أهتدي الطريق....
أخبرتني : وهي لا تريد شيئاً لأنها تعتقد بأنها لم تفعل جميل فقلت : كيف ستخبركم بجميلها
وإن من عادات الكرام اعط بيمينك و لا تخبر يسارك
لم تتوقف أسألتها فقالت هي كانت على طبيعتها ولكن من يحتاج الشيء المفقود أخذه وهكذا!!!!

تلعثمت قليلاً ثم أجبت : الكل للكل هكذا تعاليم ديننا
ولكن قليل من يمتلك الإنسانية لفعلها
أجابتني لتوهمني ببرودة أعصابه المعتادة بهدوء ما قبل العاصفة خمود البركان قبل الثوران : أجل
كما تريد فأنت أخذت هذه الفكرة وتأقلمت معها
لكنك لم تجبني لقد أخبرتني انك أخترت ان تكون تلك الفتاة هي عائلتك ، ولكن هل هي تستطع حمايتك من الضرر؟؟ ؟
سؤال آخر كادت تقتلني به
أجبت : أجل تستطيع حمايتي
كيف كان ردها مع الدهشة المعتادة على وجهها كيف؟؟؟؟
لقد كانت لحظة ولادتي حين لم أجد سواها بجواري فإذا هي بمثابة والدتي وستحميني بكل تأكيد.
قالت : أعتقد بأنها قوية لتحمي العالم ولكن ضعيفة عن حماية نفسها وقلبها

أنـها أقوى مما تتخيلون كان ردي قاسياً على مسمعها قالت ربما
فأجبت : إنـه ليس ضعفا إن كانت لتلين لقلبها لأنـها مرهفة الاحساس رقيقة المشاعر طفولية الروح جميلة البسمة لذلك لا تستطيع مقاومة قلبها حينما يريد شيئاً بشدة
كل هذا الحديث كان يدور وأنا أسقط من أعلى الجبل قبل أن ترفعني بجدائلها القوية وتعانقني بتلك النظرات لتعيد عمري المفقود وتعيدني إلى الحياة من جديد.... .

الكاتب الشاب جلال علي

والكاتبة الشابة أماني العمر

حب في السراب

جلست وحيدا أعانق فضاء وحدتي حملت هاتفي وجلست
أتصفح حسابي الوهمي وجدت فتاة في الأشخاص المقترحين
جعلت قلبي بعد عسر يلين تلهف وقلبي وأشتعل الحنين
وبدون سابق إنذار أرسلت لها طلبا
علها تمحي من الروح الجحيم احسستها ملاك في العالم
الآخر سيداوي علتي ويشفي أسقامي استوطنت صدري رغم
قلة الكلام احببتها وان لم أرها أيعقل هذا نعم أحببتها
وسأحبها وحتى ان لم أرها فقد باتت روحي وعقلي وكل
الدنيا التي أعشقها لقد سحرتني بصوتها الشجي كتغريد طير

حر في السماء عذبة كالبحر نقية كالثلج هكذا وصفتها ذاتي
حين قابلتها في الضباب خلف الغيوم طفولية مرحة تغريني
وتغيبني عن الوجود حين تطل علي كلماتها بشعرها البني
المنهمر كشلال ينسكب في النهر بجسدها المتناسق كلوحة
فنية مصنوعة بعناية لم أعد أدري من أنا أو من أكون وفي
اي أرض بت حين رسمت بمخيلتي تلك العيون البنية كحبات
الشوكولا التي تعشقها تلك الطفلة أو كسهام تصيب القلب
قبل الجسد تدفنني وانا على قيد الحياة لم اتوقع أن ترافقني
في حياتي حورية من الجنان تسحر ناظري وتعيدني كطفل
رضيع مطيع لا أدري إلى متى سأبقى عاشقا لها في السراب
دون أدنى أمل بأن أراها يوما في هذا الزمن لكنني وقعت في
الهيام وأصبحت أسير قلبها أعتذر إن كنت مخطئاً ام هي من
أخطئت لا فرق فبات كلانا يكمل الآخر لقد تلاحمت قلوبنا
عقولنا أرواحنا رغم تلك المسافة البعيدة لكنني أحببتها وهذا
كل ما في الأمر
وانتهى فليندثر كل شيء وليذهب أشلاء ولكن فلتبقي انت
بدر السماء المشع بالضياء وسأغزل كل حرف يمر بخاطري
لأنسج لك كل الغزل والكلمات وثوبا من الحب برداء الهيام
انت فقط جوهرة ثمينة لن يكررها التاريخ مرتين وسأذكر
اسمك الذي بات يتردد على شفاهي في صحوتي ومنامي
حتى مماتي ستبقين حياتي وملاك الجنة التي أنتظر لقاها

هروب من الحياة

احببت الكتابة لأهرب من عثرات السنين

من كل شيء كاد يقتلني من المي من همي من حزني ،
لكنني لم استطع في زمن الحرب ان اهرب الى اللاوجود
ان اختفي ان اطير كطير حر وابتعد ،لم افلح في الهروب
كل شيء بات يخنقني حتى الكتابة تزرع غصة في صدري
سأمت كل شيء لم اعد ارغب بفعل شيء
اضعت سنيني بلا منفعة وقضيت عمري بلا مصلحة
وحيدا بقيت اواجه عنف الحياة وقسوة الزمان
والم الحرمان ومرارة الاشواق لأناس بالأمس كانوا هنا
واليوم رحلوا فهل من سبيل للقاء
لا ادري متى ستاتي رحمة واسعة من الإله تزيل وجع
السنين

لا ادري الى متى سيستمر الوجع والأنين

علبة الكبريت

أحدثكم من داخل علبة الكبريت محاولا تجربة ذاك الشعور فتحت باب ذاك المربع دخلت و قبل ان أعرفهم بنفسي بدأ الضجيج يعلوا في الداخل فتحت العلبة وأخذ ذلك البشري يحاول إمساك إحدى الأعواد القاطنة داخل تلك العلبة ومن سوء حظي كنت أنا اخرجني حاول إشعال النار عن طريق احتكاكي بالأجسام الأخرى بدأت أتألم أحسست بشعور هم عدة محاولات لم أرغب بالاشتعال كاد رأسي ان ينفجر إلا أنه يأس مني ورماني وأخذ واحدا آخر كانت أعواد الثقاب تنظر حولها وترتجف في حين كان الكل ينظر دوره اشتعل عود الثقاب بعد محاولات كادت أن تبوء بالفشل لكنه آثر نفسه وأشتعل حتى لا يعذب عودا اخر أوقد سيجارته و في الماء رماه انطفئ هدأ الجميع وتنفس الصعداء ليجدوني غريبا ويسألوني من أنا فقلت لا تخافوا أنا منكم ومعكم وأحببت عشرتكم وتعلمت منكم معاني الحياة الكريمة كيف نعيش على مبدأ الواحد لأجل الجميع أستأذن للخروج من منزلكم دمتم سالمين.

سراديب السراب

وجع لا ينتهي

في القلب يختنق ماذا اكتب لأخرج الحزن من صدري فقد
غرقت في بحر همومي واحزاني امضي في المستقبل
المجهول الممتلئ بالألم احاول الهروب من الواقع لأجد
نفسي في مستنقع مظلم مليء بالوهن لم اعد ادري اين انا
وكيف امضي في ظلمات سراديب السراب سئمت الحياة فهل
يا ترى ينتهي الانين

حكاية ظلم

الظلم لم يعد مقصورا على مكان ما لكن الظلم بات بالتفرقة بالمكان المقيم فيه حيث يعيش الجميع برفاهيه فائقة وعندما تحاول النهوض والبدء بمشروع الرفاهية يقوم الجميع بمعاتبتك وتصبح الخاطئ رغم عدم وصولك لما وصلوا فانت عرضة للظلم في كل ثانيه معرض للعقاب والقسوة في كل ان واوان فلنبتعد عنهم ولنحرص على الرفاهية بعيدا عن العيون الحاسدة المتراكمة في قلوبهم الحقد والبغضاء وابقى متيقنا بفناء الظالمين وظلمهم عاجلاً أم آجلاً

فرار عقل

رميت رأسي المثقل
فوق كاهلي الخائر
حين يطول بي السهد

أصبحت الروح مرهقة
من همٍّ بات يفيض
قذفته على قارعة الطريق
في فيض من سراب
هاربا من آثار فعلتي
وبت أتثاقل في المسير
وكأنني ثمل
لم أعد احتمل الكلام
صار يؤرقني والصمت يرهقني
لا سعادة هاهنا
فأنا متهالك
كصخر فتته مطرقة
أخرجت من جوفه مشاعر محطمة
تائه أنا
جثمان بلا عقل يسيرهُ
فالقلب يشغله التعبَ
والرأس ما عاد يحمله الجسد

عشاق

بينما العشاق تتلاقى والعينان سارحتان في فضاء الحب
في عيدهما ربما يكون الأول او الاخير او ربما يكون مثلي
بلا حبيب أم حبيبه أخ او ام او شهيد وانا حبي الوحيد
الساري في الوريد حياة بلا تعقيد كل يوم مفهوم جديد
تزهر به الحياة لتنبض قلوبنا بلا تحذير هل يأتي اليوم

الذي نرتدي رداء السعادة
ونخلع رداء الحزن والوهن
ونشع كحبات الندى بريقا وامل

همسة حلم

فقدت ذاكرتي ما زلت لا ادري من انا
ونسيت من أكون تارة ارتمي واكون
في حين كنت عاشقا وفي حين يعانقني الألم
تارة اتمنى بين الطيور اكون واهاجر بحثا عن الوجود
يخونني حدسي ومازلت لا أعرف انا من أكون

ام انني لم ولن أكون في رحلة البحث تقودني الايام
وفي داخلي الف بركان أفر من حمم لأرتقي إلى الظلام
وما بين نار ونار تيهت الأحلام تشتت الآمال
في سماء الكون يزداد الضباب مازلت لا ادري سر الوجود
أ أكون انا ام لست انا من أكون

وفاة عدالة

تلك الصورة المعلقة على الجدار
تحكي رحلة في مواطن الثرثرة حول قضية مندثرة في عالم مندثر بحثت
عنها مطولا ولم أجدها بعدما غادرت منزلي لفترة طويلة
عدت ووجدت كل أشيائي مبعثرة وتلك الكتب

والكتيبات التي كانت مسطرة لم أجد سوى الركام المتناثر
حتى وصولي إلى المقبرة لممت ما استطعت من حاجيات
كانت مغبرة
لها في قلبي رواية معتبرة تنبأني
بأيامي المستعرة في تلك المستعمرة وزجاجة عطر لفتاة لا
أدري ان كانت طيبة
او ضحية مع أشلاء أطفال أمتنا
المتهالكة والحكاية لم تعد ذكريات متراكمة على أطراف
الخراب في عالمي الجديد مازالت مفقودة كما علمت في
قانون العقوبات لا يحق
البحث عنها بعض مضي من الوقت فترة فرسمتها لوحة
للعدالة المتهكرة بأرض بذورها متعفنة
وزهر بستان ذابل رغم المطر ونهر جاف رغم الماء المنهمر
تلك العدالة المصورة على جدران الزنازين
المحفورة على صدور المتهالكين داخلها رغم معاملتي لهم
انتفض كلما اتذكرهم أتذكر قضاياهم التي طبقت على رفوف
المحكمة بأرقام
مسمية رغم وجودها لم يكترثوا ولم ترفع القبعة لمظلوم حكم
عليه
بالأبدية المحتمة بينما ذاك الذي سرق من الأرض كل ما فيها
وكل خيرها يجلس تحت شرفة القضاء يحتسي كوب من
قهوته ويشعل سيجارته
كل تلك القصة في غضون بضع

وعشرون دقيقة مضت كزلزال لم يستطع مقياس ريختر ان
يعرف مدى قوته

أيعقل ان يكون ذاك بسبب لوحة
رقمية ام انها مجرد قصة وهمية من شاب مهووس بتلك
السجية.

بين الكتب والسطور

بين الكتب والسطور ندفن أحلاما وآمالا لم يكتب لها العبور
جففت اقلامي بنيت أوهامٍ
فوق الدفاتر المكتظة فوق الرفوف فغديت كعصفور مقيد
مكسوربلا
جناح طائر في اتجاه المجهول
الى سماء بلون الحزن سوداء

من
قهر طال أمده وزاد ظلامه
بستان أمل
نرسم الأمل قطرة من ندى
تزهر ما قد ذبل من زهر
وتنعش اصفرار ما في الحقل
الحلم فضاء يشع بالنجوم
استيقظت من الحلم
في صحراء قاحلة
لم يعد يرويها المطر
فقدت الاحساس بالألم
بنيت بيتا في أعلى الجبال
وبرعد من السماء صعق
تحطم من حظي العسر
ايان يا قلبي تؤنسني
و توقف النزيف
و يتخثر فهل يبزغ الفجر
من بعد ليل مطبق

سيدة النساء

أسميتك سيدة النساء زهرة نبتت في القلب يامن تنير الدرب
احبك حتى ينتهي الحب
أعشقك حتى يتبدد العشق نجمة من السماء انت حطت على
الارض نسمة تداعبني حتى في الحلم ظل يرافقني نورٌ ظاهرا
كالذهب كالغيمة تمطر محبة كماء يغمرني دفئا من انت ماذا
فعلتي
حتى شتتني بعثرتني وجعلتني أقطن في الحلم

رحلة في سراب

تموت الذكريات في اليوم مرارا
والقلب من وهن الأيام يستقي مُرا
فهل يخمد في قلبي البركان
وتنطفئ حممه التي تتقد

في سكون الليل
تضمد جراحات
بعد يوم طال العناء به
هل يبزغ فجرا بلا ألم
و أرى ذاك اليوم مشرقا
من بعد الظلام القاتم
أريد الفرار من نفسي
إلى مكان أمضي فيه رحلةِ
خارج بحر هموم الزمن
لم أجد مركبا يبحر بي
إلى شاطئ الأمل
وميناء الحلم
هممت بالصراخ
شعرت بالدوار
وجدت نفسي أعانق الفضاء
والعالم بات يخنقه الضباب

رحلة في الوهم

أحاول المضي بعيداً بين أزقة الماضي وأزمة العصر الخلبي
نحاول استراق النظر من خلف وهم أو سراب نحو مستقبل
قد جهل طريقه مظلمةٌ تملؤها حفر، كالنهر ننساب خلف
الأماني وقلب قيده
الزمن فكيف العبور وقد غرقت سفينتنا ومزقة أشرعتها
عواصف الدهر وسكونٌ في ظل ليل مظلم يكفي ليوقد جمرٌ لا

ينطفئ فهل نجد شط الأمان
من بعد ضيق لم يكن ينجلي والقمر شحَّ وجهه فكيف في
السهر يحلو الطرب

بين السماء والأرض

بين السماء وبين الارض
قلوب تعاني الشقاء
وقلوب ضاقت بها السبل
وافتقدت أيام الفرح
وقلب يبكي
من شدة الألم
كرب تزداد
وكؤوسنا زاد فيها المرار
عالم أفتقد فيه الصفاء
بين عينينا و حلمنا المكسور
وعقولنا شاردة في فضاء الوهن
زهورنا ذبلت رغم المطر
كما آمالنا ما عاد يسقيها الأمل

وأسقامنا ما عادت تشفى
من العلل والدروب مظلمة
فهل تشرق لنا شمس من بعد الظلام

ذكرى في الغسق

وفي غسق الليل
يطلق الفجر بسمته
محبة أيا ناسي الوعد
كيف العهد تنساه
وأيام عمرك
في نسيم الريح ماضية
والدجى بات يرمي ضحاه
أ ولذي أطلقت جفناك له
يذكرك كما لم تنساه
أم أنه على ضفة ذاكرته
ينعيك و يبنيك على ماضيه
ولم يرفع في حاضرك كسرته
فصباح الخير من أنفسنا عميقة

بعدعناء السهر

رسائل الروح

عندما نجد من يفهمنا دون أن ننطق تختفي كل الحروف من شفاهنا الثملة وتنتقل رسائلنا بلغة الصمت الكامن في أرواحنا
اللغة التي لا يفهمها كثيرون
غريبة تلك الفتاة كيف انتشلتني
من قاع بئر الضمور والوحدة
إلى عالم آخر لم اعتده وبت أمامها ككتاب مفتوح أوراقه واضحة ولا تحتاج لتفسير فقط هي من أخرجت بسمتي التي أخفاها الزمن.....

كلمات مهمشة

ننطق بعض الكلمات ونهمش بعضها الآخر في المجهول
تشابهت الأشخاص والكلمات
ننطق أشخاصا فيكونوا الحياة ويرحل
البعض في السراب زرعوا فينا الحقد والبغض بعد أن كانوا
بيننا انطلقوا لتغيير الإحساس تناسوا الفقر ونسو الظلم
زادوا القهر وتظالموا وتآمروا علينا على من نتكلم والى من
الى ضمير اشترته الدولارات أم أناس باعوا ماكنا نظنه مجدا
الضمير والاخلاق والأهم (العروبة) فخر كل عربي بالدنانير
أم بالدرهم كم كان الثمن الى من نوجه رسالتنا ازا كان
أقربنا عدونا فكيف يكون الغريب صديق تاهت الكلمات
وضاعت بين السطور وأقفلت الأفواه بالقيود فعن أي حرية
تتحدثون؟؟؟؟ عن أي رأي عن أي تعبير ؟عن أي مساواة
وأي حقوق ؟ فقد الإحساس وتاه الكلام على أرصفة
العابرين.....

قضايا لا تنسى

في محاولة النسيان
أكتب بين حروفي ألف قضية حزن

بين الألف والياء ملايين
من أنين خلفه الزمن
في داري في جواري بات السقم
أبحث عن راحة تخرجني من بحر الألم
فأرى البشر تغرق في بحر الوهن
وسفينة الأيام تقودنا نحو المحن
فكيف نمضي العمر في الظلمات
فلا قرار يوصلنا إلى شط الأمل
ولا الحياة تحيينا دون كرب

رحيل مجهول الهوية

كانت المرة الأخيرة التي أراها فيها
حين قالت لي أحببتك بصدق ولكن علي
الذهاب لمَّ سألتها باستغراب
ما حالك أخبريني ماذا جرى
بكل برود ترد لا شيء هذا فقط ما يمكنني
الإفصاح عنه
ماذا هناك ؟هذه أول مرة تتكلمي بهذه الطريقة وهذا البرود
تعلمين أن رحيلك يجعلني متهالك القوى ما ذنبي أنا
لماذا أحببتني و أسرتني وقيدتني في قفص
العشق ، ثم الان تريدين إهمالي كفلاح بذر وزرع وسقى
وعند الحصاد وجمع الثمار أهمل و أرتمى قالت لا تزيد في
عذابي لم أعد أحتمل لست سعيدة بالرحيل مجبرة أنا قلبي
يعاني الانين....
وأنا إن قلبي بات سقيم
أرجوك لا تجبر دموعي على السقوط
افعلي ما تشائين لن أطيل في حوار لا جدوى منه
فليس لي مقدرة ان أرى دمعك يذرف ويفيض كشلال من
أعالي الجبل ويرتدي وجهك لونه الشاحب أريد أن تبقى
بسمتك آخر ما أراه وبعدها يا مرحبا بالموت إذ يطرق بابي
فمن بعدك يستحقه ومن سواك يقف على الأعتاب يطرق باب
فؤادي ...

عاشق في السر

بكل تأكيد أنه غريب يا عزيزتي أن يراقبك طائر صامت من بعيد أن يشتعل حبا يتقد جمرا أن يعلم مكان تواجدك دون أن تخبريه نعم أنه غريب أن يكون هذا الطائر يقف خلف الحشود ويصفق معهم بكل حرارة حينما كنت تتحدثين عن القماش وعن ساقيك

أليس بغريب أن يعشق الطائر الشعر ومن أجل من أجل عينيك وكل هذا بصمت دون أن تعلمي .....الجرأة تعتليه فجأة يقتحم شباك منزلك الفيس بوكي يهل عليك بنزيف حروفه ويخط لك الرسائل والقصيد والكلام المنمق حتى أصفر لونه وبات كورق الخريف وقال الطبيب مصاب بفقر دم جراء النزيف.....نعم أنه غريب وبشده أن يجيد هذا الطائر استخدام اللوحة الإلكترونية.....يالله و لربما أيضا تعلم اللغات الأجنبية وتحدث الفارسية والسريانية لأجلك .....وبكل مشاعره المتلعثمة المبعثرة يأتي هذا الطائر بكل ود يطلب منك صداقة وزمالة خافيا كل مشاعره احتراما لقلبك الفتي وبكل شجاعة تقوم ببتر جناحيه وترمه بعيدا وكأنها تقول أنا أكبر منك بكل تعالي ومكانك تحت نعالي فيقوم العصفور بكل شجاعة أوليس غريبا هذا التعالي

وصورتك تلمع في العلالي نجمة تضيء
الليالي ولكن قلبها الأسود طغى فوق كل الأنوارِ وبنى سدا
أوقف هدير الشلال .....أوليس بغريب هذه القسوة من
كاتبة المشاعر

أمل مزهر

آمن بصبحٍ مشرقِ
تنمو آمالكً وتزهرُ
لا تدع اليأس يرثيك
قبل أن تحتضن حلماً
قد غفا على وسائد راحتنا
قبل أن يرقد خافقك في الظلماء
وأزرع تفاءلا وأسقه
حتى الورود فوق الفؤاد تنضجُ
وأرح نفسك من عناء الليل
وطول السهر
فكل ليل تنتفض براكين
من ذكريات لا تخمد
فهيهات يدخل العقل في سبات
والنار من حوله تلتهب
فآمن بصبح مشرق
تزهر له الآمال وتنمو
على ضفاف قلب خائب
فهل يبزغ الفجر المنتظر
من بعد الظلام

طمأنينة مفقودة

أعلنت الراحة الفرار من أنفسنا
سنستقِي الطمأنينة من الورقِ
من حبرٍ نازفٍ فوق السطور
من أحرف لم تخذلنا يوما
كانت سفينتاً للعبور
كلما شعرت بضيق
وأعلنت الخمول
نقلتك إلى بحر الكلمات
التي تعيد الروح من بعد الرقود
قلب عبر القصيد ينزف آلامه
وبين خاطرة تصمد جراحه
وأخرى تحتضنه كأم

تحتضن طفلها الأول بعد الولادة
فرفقا به ربما أصابته الحمى والجفاف
فدمه مازال يسري سري الماء في النهر
ويفيض على أطرافه فينمو هناك
صبار وعلقم فكم أنين
كان بين الضلوع يغتفِ
حتى توقظه دموعٌ من نار الأسى لا تكتفِ
يكفيكَ حزناً يا أخي وابتسم
وازرع على ضفافك زهر من أملٍ
يبقيك حياً من بعد موتك تشتفِ

حوار مع الذات

أبحث بين الطيف والسراب عن حياة مفقودة خلف السراب

بحثت ولما أضعت طريقي بدأت بالسؤال قالو ستجدها بجوار بحر الأمل بحثت عنه مطولا ولما وصلت وجدت البحر جافاً سألت حوله قالو يمكنك إتباعه لقد فاض على الضفة الأخرى وشكل سيلا هناك سرت مسرعا لكنه انحدر كالشلال بدأ الألم يزداد عندما بدأ اليأس يتسرب داخل ضلوعي رقدت على الشاطئ الرملي بعد أن حلّ الظلام رفعت رأسي إلى السماء أعانق الفضاء أتأمل نجوم المساء وأعدها علي أعود من الضياع القمر لم يكن ظاهرا في العتم وفي السواد المطبق على المكان كما نفسي بدأت تنفجر الذكريات كبركان من أنين الأيام

بدأت أغرق في وحدتي لا يوجد من يؤنسني بدأت استرجع كل شيء أيقنت حسب الدراسات والبحوث العلمية والتجارب أثبتت

((لا أحد يعيش لأجل أحد))

تعلم وتصرف دائماً على أنك وحدك في هذا الكون الواسع

صدق في كل حين أن الإنسانية فقدت

وأن الضمير بات مالا حتى تعيش

يباع ويشترى كما تريد

وأن العنصرية عادت من جديد

فأتقن فن المبالاة حتى تكون كطفل يولد من جديد لا تهتم ولا تثق واضحك لأبسط الأشياء وكأنك تحصل على الحلوى بعد عناء

الصداقة قد تقودك نحو الهاوية يرموك هناك ويرحلوا

لقد بتنا كالذئاب لا يرحم بعضنا بعضا

لا تأمن لأيّ كان فالكل يريد مصلحته وبعدها فلتذهب إلى الهلاك من سيهتم بك لا تسأل كثيرا لكن تأكد لا أحد الكل

ينتظر دموعك حتى يرمقك بنظرات الشماتة استيقظت مفزوعاً من هول ما رأيت بعدما استقيت كأسا من ماء نقي قلت: ليس كل من طلب الحياة نالها إنما ببزخ عليه أن ينفق حتى تأتي إليه أو يكون ظهره مسنوداً بجدار متين ويستقي من الفيتامين(و) كما نسميه وسترى كيف سيكون الطريق سالكاً مليئاً بالأمل في اتجاه الحياة والراحة حتى وإن كان ذاك الشخص ضرير سيسلك الطريق بكل يسر وكل شيء إليه يأتي بلا تأثير هكذا تحدثت روحي مع نفسي عندما استيقظت من رقادِ وكنت مذهولا مما رأيت وهنا هممت بالنهوض وعدت مكسوراً أتراجع عن هدفي في البحث عن المفقود .....

القراءة

العقل تغزوه الحروف
فبادر واستبق فكري
وأكتب هوية ما فقدت
بين السطور والورق
اقرأ حتى الروح تبنى

ولا تمضي خلف الوهم
سراب يسري حولنا
فالفكر وحده
من يكسر القيد من يدنا
فأدخل معركة الكلام وأمضى
وأقرأ ذاك مفتاح لكل السبلِ

أشواق لم تنضج

القلب من الشوق يثورُ
واحبتي من خلف الجبال نورُ
بكم الروح تحيا وتنضج الورودُ
فلولا قطرة الندى ما أزهر زهرٌ
و لا اخضرَّ ثمرٌ
فكيف العمر يحيا ان طال المغيب
واني لأذكركم كلما الرياح تصيبُ
وتعانقني نسائم الهواءِ بطيب ريحكم

فهل لنا من بعد الغيابِ لقاءُ
يشفي القلب من لوعة الأشواق
وهل لنا من بعد الهلال اشراقُ
وبزوغ فجرٍ من بعد ظلام.

أنا

أما أنا فلم أعد أعرف من أنا
تائه في أرض المواجع
من كل صوب وجانب
بحر الهموم يغرقني
امواجه تلاعبني
كطفل بين يديها
لا أدري إلى أي بر ترسني
أم ستبقيني بين كفيها تأرجحني
أنا المنفي من الفرح
طردت من كل منازله
تهت على ابوابه
حتى اعتقلت خلف قضبان الحزن
هل تراني ذات يوم
أخلو من أهاتِ وأحزاني

شوق الهوى

فليس للنطق ثمن تكفي تعابيره
إن في الصمت آيات وحكم
أنهار شوق من فرط الشجن
يا أيها الساكن خاطري

لوحة من نسج الطبيعة أقتفي الأثر
عيناك شمس
إن طال غيابها لا تنجلي
فيكي القلب متيم
ويرتجي منك القرب
وبهذا يكتفِ
فهوا القلب بين عينيك اندثر

تعمق في الحزن

نبتسم وفي قلوبنا حزن عميق
نبكي من أثر الانين
نشتكي من غدر السنين
سكون اللي يوقد فينا عالما من الامان
وفي داخلنا فوضى و ضجيج
يصدر من أعماق صدورنا
الفرح تناثر في الفضاء
الحلم والامل تبعثروا بين الرمال
ونسمات الهواء
ونبقى في سكون الليل نقضي
رحلة بحث بين الحنين لأيام خلت
وأحباب رحلوا
والأمل في مجهول قد يأتي
دواء لما بداخلنا
يعالجنا من سقم يقطن في صدورنا

لغز الحب

عندما نجد من يفهمنا دون أن ننطق
تختفي كل الحروف من شفاهنا وتنتقل رسائلنا بلغة العيون
اللغة التي لا يفهمها الكثيرون
غريبة تلك الفتاة كيف انتشلتني من قاع بئر الضمور
والوحدة إلى عالم آخر لم أعتده وبت أمامها ككتاب مفتوح
أوراقه واضحة
ولا تحتاج لتفسير فقط هي من
أخرجت بسمتي التي خبأتها منذ سنين

شقاء روحي

عندما يحل الشقاء عندما تصرخ الروح حين ينتفض الجسد
للبقاء تدمع القلوب وتنفجر بركان كاد أن يختنق فأي طريق
هو السبيل وقد تهت في فضاء الحب
وغرقت في بحر من وهن الحياة كالزهر نذبل في الربيع فهل
انقلبت الطبيعة ام نحن نتغير كالفصول في أواخر كل فصل
تندمج جميع فصولنا فتتبعثر المشاعر ما بين حنين القلب
والاشواق بين أفراح واتراح وأحزان فأي سفينة ننتظر
لنرحل من مر الزمان
وتلتقي على شاطئ السراب والأحلام

تائهة

كانت النهاية لممت أوراقي على عجل
، نسيت ان المطر ينهمر كالسيل من أعالي الجبل، اصطحب
مظلتي سرت الطريق
مداريا حقيبتي حتى لا يصيبها البلل،
دفنت داخلها كثيرا من الورق حلمي وقصيدة باسم حبيبتي
سأهديها إياها على العشاء المنتظر .
وكم كنت أخشى أن يطرق الندى باب
ما تحمله يدي ، لكن الخوف حصل وأوراقِ
باتت رطبة، والحبر يسيل كالدمع المنهمر من
أعين حبيبة تركها حبيبها في ليلة الزفاف
نعم ماكنت أخشاه حصل ، وعلى موعدي لم يتبقى إلا دقائق،
أتيت اليها حاملا خيبات من يأس مرره على جبيني الزمن ،
حاولت أن لا اشعرها لكن قلبها أخبرها على عجل : أني
أضعت الحلم على ضفة النهر ، وغرق فيه ، ولكنه لم
يخبرها بالقصيدة التي غرقت فقلت مداريا خيبتي دعينا من
هذا ونطقت ببضع كلمات من قلبي لأرد إليها الروح
البعيدة ، وتعانقت الأيدي وفقد الكلام مشاعره البليدة،
وهمست العيون بما كان يجول في بال كل منا وتغزل آلاف
الحروف لتجعل منها نبضاً يغيث زهور القلب التي ذبلت
وتنبت شواطئ الحلم الراحلة ، انتهى اللقاء؛ وعدت أجول

على شاطئ
أفكاري لأصنع أحلاما جديده.....

موت بعد الرحيل

كانت تنتظرني على قارعة الطريق
سألتها لم العجل لم لا تنتظري الفجر
الفجر قضيتنا
قلت ما يزال الليل طويل
أجابت :في مثل هذا الوقت أتيت إلى
هذه الحياة وفي هذه اللحظة يتوجب علي الرحيل لماذا الآن
ألا يمكنك أن تنتظرين ؟
بلى لكن الثمن ثقيل
ثمن ماذا أنا أمل والأمل لا يدوم أنا نقطة صغيرة في صدور
اليائسين دمعة على وجنات ذاك الرضيع ان بقيت سيرحل
الحلم ويفنى ويستقر الألم في ذاك المكان البعيد علي أن
أرحل لأزرع بذوري في مكان آخر.....
وماذا عني أنا؟ ستموت البذار إن لم ترويني....
عليك ان تسقيها بنفسك ثم اعتذرت ومضت ، لم تلتفت
نحوي وعدت من جديد إلى رحلة البحث عن وجودي
في مكان بعيد بين وهم قد مضى وسراب آتي في ذاك المكان
المتصف بدار الفناء.....

حكاية لاجئ

أكتب في الطفل المولود اسمه
المفقود على أرصفة الوطن الضائع خلف قيود سجان يحتكر الأرض، والإنسانية باتت خلف قضبان الوعود وانتهت قيودي من الوجود
وشردوني على ضفاف النهر وبين الحدود وباتت هويتي لاجئ بلا قيود لا أدري بأي أرض أحيا أو أي أرض أموت فأنا الان ارتمي في فضاء اللاوجود.....

رحلة مع الحب

لقد كانت الرحلة الأولية في الحب
في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي وجدت فيها ثقافة
تروي المثقفين وكل ما يجول في خاطري وجدت فيها الوطن
وعالم مبني على المجهول
حاولت التقرب منها فقالت لا يمكنني القبول
فأنا مفعول فيه منتهي الصلاحية ساكنٌ في حروف الأبجدية
أنت تشعلين قلبي بكلماتك المنتقية أنا من
سكان مدينة أثرية قلت أنت ستصبحين قضية وعيناك
محورها وطريقي للعبور إلى ضفة الحرية أنت ثورة كامنة
كبركان حر ينعي سنين أيامي الماضية.....

ليس كل يكتب أو يرسم أو يعزف
ألحان الموسيقى حبا أو هواية إنما البعض الذي ليس بالقليل
يكتب أو يعزف أو يرسم ليفجر براكين
الهموم والاسرار ويهرب من لعبة الحياة وينطق كلاما
عجزت عن
نطقه الشفاه واللسان فأطفأت جمرا يتقد من علقم الأيام الذي

احتساه
احتساء الإبل العطشى فكتب واخرج
آلاف الاحزان من لب الصدور